

فعالية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات لطلبة معهد الفردوس
سوكابومي باندونيسيا

إعداد

صدام حسين عبد اللطيف

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

م ٢٠٢٤

فعالية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات لطلبة معهد الفردوس

سوكابومي باندونيسيا

إعداد

صدام حسين عبد اللطيف

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في العلوم الإنسانية

(اللغة العربية بوصفها لغة ثانية)

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية معارف الوحي والعلوم الإنسانية

الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

يونيو ٢٠٢٤ م

ملخص البحث

تبحث هذه الأطروحة في مدى فعالية تعلّم مفردات اللغة العربية باستخدام طريقة الخريطة الذهنية، وقد تم إجراء البحث باستخدام ما يعرف بالطريقة التجريبية لتحليل البيانات. ومن هنا تم اختيار فصلين يتكونان من ٤٤ طالباً من طلاب المرحلة الإعدادية من مدرسة الفردوس الداخلية في سوكا بومي كعينة بحث باستخدام طريقة العينة المقصودة. يهدف هذا البحث إلى التعرف على الميزات المتوفرة لأسلوب الخريطة الذهنية لفهم كيفية تأثيرها على عملية تعلم الطلاب وما الذي يجعل هذه الطريقة أكثر فعالية في إثراء المفردات العربية. على وجه التحديد، يستخدم تحليل البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية T-Test لمقارنة النتيجة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي للفصلين المعنيين. وقد توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الطلاب الذين استخدموا طريقة الخريطة الذهنية في تعلم مفردات اللغة العربية. ويعتمد على درجة التباين Sig 2، والتي يفترض أنها ٠,٠٨٠ على ٠,٠٥ مع HA مقبول. يرمز HA إلى الفرضية البديلة، مما يعني أن فرضية هذا البحث ربما تكون صحيحة. وبما أن HA مقبول، فهذا يعني أن هناك علاقة بين طريقة الخريطة الذهنية وتعلم الطلاب لإثارة المفردات اللغة العربية. بمعنى آخر، أظهر هذا البحث أن طريقة الخريطة الذهنية لها تأثير إيجابي على درجات اختبار الطلاب، حيث أن متوسط درجات الاختبار البعدي أعلى من درجات الاختبار القبلي.

ABSTRACT

This thesis examines the effectiveness of learning Arabic vocabulary using the mind mapping method, and the inquiry had been proceeded by using what known as the experimental method to analyse the data. Hence, two classes of 44 middle school students from the al-Firdaus boarding school in Sukabumi were chosen as the research sample data using the purposive sampling method. This research aims to identify the available features of the mind mapping method in order to understand how it influences students' learning process and what makes this method more effective in enriching Arabic vocabulary. Specifically, SPSS T- Test analysis was used to compare the result between the pre-test and the post- test of the classes involved. This research found out that there are significant differences between the mean averages in the pre-test and the post-test in favor of the students who used the method of mind mapping to learn the Arabic vocabulary. It is based on the score of sig , two trials of equal variance, which is assumed to be 0.080 more than 0.05, where H_A is accepted. H_A stands for alternative hypothesis, which means that the hypothesis of this research is likely to be true. Since the H_A is accepted, it means there is a relationship between the mind mapping method and the learning of Arabic vocabularies among students. In other words, this research has proven that the mind mapping method indeed has a positive impact on the students' test results since the mean score for post-test is higher than the pre-test.

APPROVAL PAGE

I certify that I have supervised and read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Teaching Arabic as a Second Language.

.....
Saupi bin man
Supervisor

I certify that I have read this study and that in my opinion it conforms to acceptable standards of scholarly presentation and is fully adequate, in scope and quality, as a dissertation for the degree of Master of Arts in Teaching Arabic as a Second Language.

.....
Taufik bin Ismail
Examiner

This dissertation was submitted to the Department of Arabic Language and Literature and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Teaching Arabic as a Second Language.

.....
Asem Shehadeh Saleh Ali
Head, Department of Arabic Language
and Literature

This dissertation was submitted to the AbdulHamid AbuSulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences and is accepted as a fulfilment of the requirement for the degree of Master of Arts in Teaching Arabic as a Second Language.

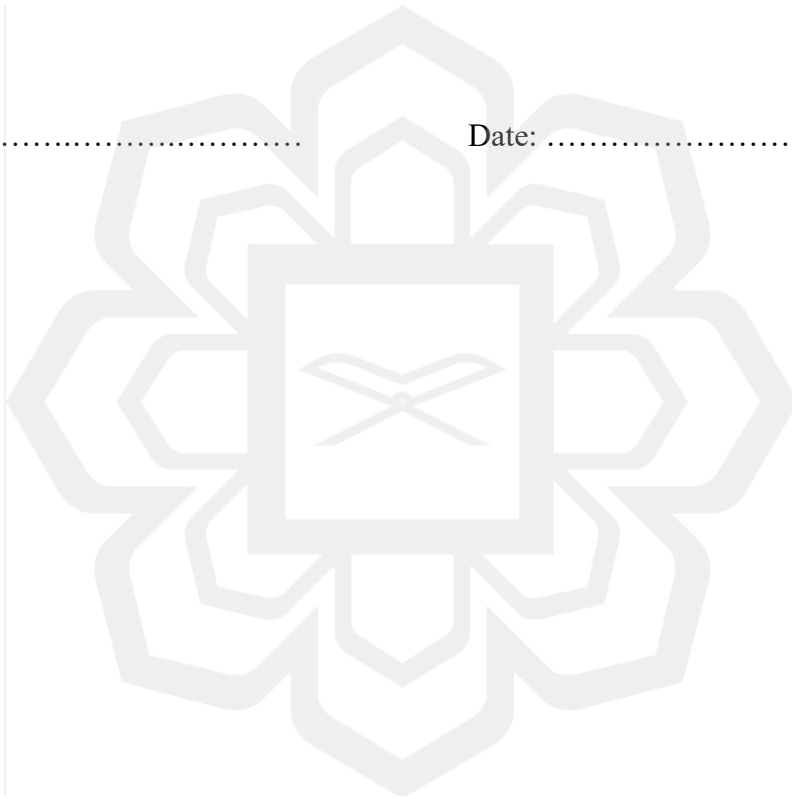
.....
Shukran bin Abd Rahman
Dean, AbdulHamid AbuSulayman
Kulliyah of Islamic Revealed
Knowledge and Human Sciences

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Sadam Husein Abdul Latif

Signature: Date:



إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠٢٤م محفوظة ل: صدام حسين عبد اللطيف

فعالية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات للطلبة معهد الفردوس سوكابومي

بإندونيسيا

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ١- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكتبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٢- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٣- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٤- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: صدام حسين عبد اللطيف

التوقيع: التاريخ:

أقدم هذا الجهد المتواضع لوجه الله تعالى وإلى حبيبه الكريم، رسول الله ﷺ.

إلى أبي دمنهوري... من كرّس حياته من أجل شرف عائلته وأبنائه

إلى أمي نينغ منترسه... من علّمتني العطاء، وغمرتني بحنانها وكرمها

إلى أسرتي وأختي وأخي الكبير والصغير... من لم تتسللوا لي بعيدا ودعمتني

إلى بنتي وابني سؤاليا هنا ألطف النساء ومحمد حسين شيرازي... من يكونان

جوهرة تشجيعي وهدفي في انتهاء هذه الرسالة

وإلى من ساعدوني وساهموا في إنجاز هذه الرسالة بشكل مباشر وغير مباشر

إن إنّهائي لعملي لم يكن ليتم لولا دعمكم، وأتمنّى أن ينال رضاكم

الشكر والتقدير

الحمد لله الذي أنعم عليّ بكرمه وعظيم فضله بإتمام هذه الرسالة، أشكره تعالى ولا أحصي ثناء عليه. والصلاة والسلام على معلم البشرية، المبعوث رحمة للعالمين، محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

أما بعد،

وقد وفقني الله سبحانه وتعالى لإكمال هذا العمل، فإنني أتقدم بخالص الشكر وأجزل العرفان لمشرفي ومعلمي الأستاذ المساعد الدكتور **صوفي بن مان الأمة** على إرشاداته، وتوجيهاته وآرائه حتى تمكني من إتمام هذه الرسالة. فجزاه الله خيرا.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى عميد الكلية، ورئيسة القسم، وأساتذة القسم، والقارئ الثاني،..... وجزاهم الله خير الجزاء.

وأخيرا، أحر محبتي لزوجتي وأبي وأمي وإخواني وأخواتي وأسرتي الذين شجّعوني وأعانوني بأرائهم لإكمال هذه الرسالة. أشكرهم على ما قدمته لي، وجزاهم الله خيرا الجزاء.

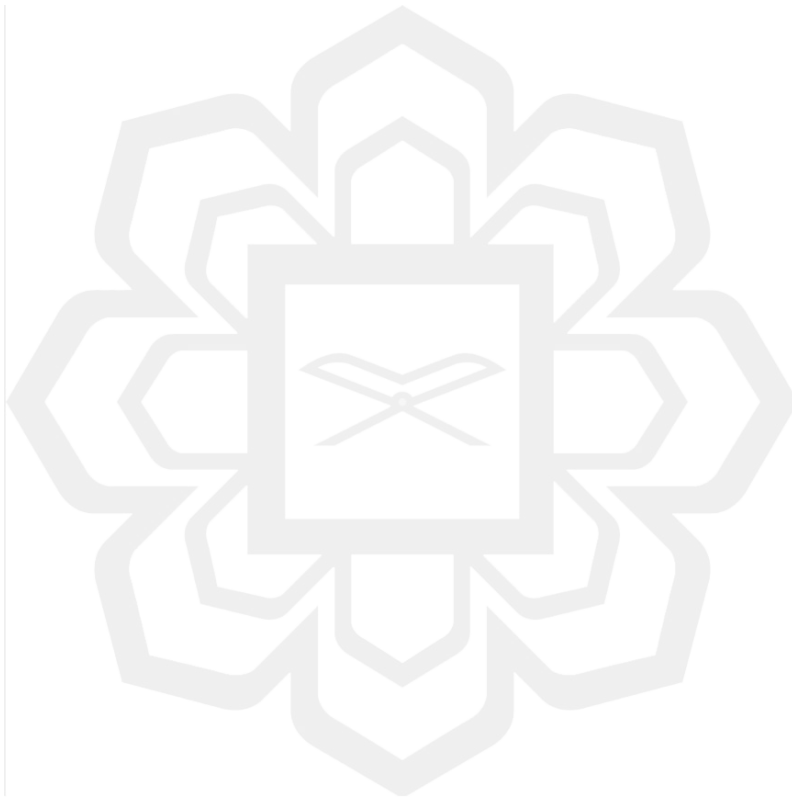
فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث	ب
ج	ملخص البحث بالإنجليزية	ج
د	صفحة القبول	د
هـ	صفحة التصريح	هـ
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع	و
ز	الإهداء	ز
ح	الشكر والتقدير	ح
م	قائمة الجداول	م
ن	قائمة الأشكال	ن
١	الفصل التمهيدي: خطة البحث وهيكله العام	١
١	المقدمة	١
٥	أسئلة البحث	٥
٥	أهداف الدراسة	٥
٥	أهمية الدراسة	٥
٦	حدود البحث	٦
٦	منهج البحث	٦
٨	الدراسات السابقة	٨
١٣	الخاتمة	١٣
١٤	الفصل الثاني: طريقة الخرائط الذهنية وتعليم المفردات والتراكيب	١٤
١٤	المبحث الأول: خصائص الخرائط الذهنية	١٤

المطلب الأول: مفهوم طريقة الخرائط الذهنية وأهميتها	١٧
المطلب الثاني: أهمية الخرائط الذهنية	٢٠
المطلب الثالث: أهداف استراتيجية الخرائط الذهنية	٢١
المطلب الرابع: نشأة طريقة الخرائط الذهنية	٢١
المطلب الخامس: مميزات الخرائط الذهنية	٢٣
المطلب السادس: أنواع الخرائط الذهنية	٢٤
المطلب السابع: خطوات تصميم الخرائط الذهنية	٢٥
المبحث الثاني: طريقة الخرائط الذهنية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي	٢٦
المطلب الأول: مفهوم الإبداع	٢٧
المطلب الثاني: مراحل العملية الإبداعية	٣٠
المطلب الثالث: مكونات القدرة على التفكير الإبداعي	٣١
المطلب الرابع: العلاقة بين الدماغ والخرائط الذهنية	٣٢
المبحث الثالث: تعلم المفردات والتراكيب واكتسابها	٣٣
المطلب الأول: مفهوم المفردات عامة	٣٣
المطلب الثاني: أنواع المفردات	٣٦
المطلب الثالث: أساس اختيار المفردات	٣٨
المطلب الرابع: أهداف تعليم المفردات	٤٠
المطلب الخامس: أساليب توضيح معني المفردات	٤٢
المطلب السادس: توجيهات لتدريس المفردات	٤٣
المطلب السابع: استراتيجيات تعليم المفردات العربية	٤٤
المبحث الرابع: توظيف الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب	٤٧
المطلب الأول: كيفية إعداد خريطة ذهنية	٤٧
المطلب الثاني: طريقة تصميم وأشكال الخرائط الذهنية	٥١
المطلب الثالث: كيفية إنشاء الخرائط الذهنية	٥٢

المطلب الرابع: أنواع المفردات والتراكيب المناسبة لتحقيق فعالية طريقة	
الخرائط الذهنية	٥٦
المطلب الخامس: الاستخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات	
والتراكيب	٥٦
الخاتمة.....	٥٧
الفصل الثالث: منهج البحث وإجراءاته.....	٥٩
المقدمة	٥٩
المبحث الأول: منهج البحث	٥٩
المبحث الثاني: عينة البحث	٦١
المبحث الثالث: أدوات البحث.....	٦٢
المبحث الرابع: إعداد إجراءات البحث	٦٣
الخاتمة	٦٥
الفصل الرابع: تحليل البيانات ونتائج البحث	٦٦
المقدمة	٦٦
المبحث الأول: تطبيق استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات على	
الطلاب	٦٦
المبحث الثاني: تحليل نتائج من إجابة الطلاب للاختبارات	٦٧
المبحث الثالث: نتائج تحليل إجابات الطلبة في تعلم المفردات بطريقة الخرائط	
الذهنية	٧٦
المطلب الأول: اختبار ت المقترن (Paired T-test) لفصل التجريبي	٧٦
المطلب الثاني: اختبار ت المقترن (Paired T-test) لفصل التجريبي	٧٩
المطلب الثالث: اختبار ت المستقل (Independent T test)	٨٢
الخاتمة	٨٦

٨٨الخاتمة
٩٢التوصيات
٩٤قائمة المصادر والمراجع



قائمة الجداول

٧٣	تصميم المنهج التجريبي (الاختبار القبلي والاختبار البعدي)	الجدول رقم ١ . ٣
٧٥	أسئلة اختبار المفردات	الجدول رقم ٢ . ٣
٦٨	مخرجات التعلم للفصول التجريبية باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية	الجدول رقم ١ . ٤
٦٩	مخرجات التعلم لفصول الضابط التي لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية	الجدول رقم ٢ . ٤
٧٠	نتائج درجة قياس نتيجة اختبار كسب الطبيعي (NGain) مقابل الفصل التجريبي والفصل الضابط	الجدول رقم ٣ . ٤
٧١	ملخص لمعالجة الحالات	الجدول رقم ٤ . ٤
٧١	نتائج حساب اختبار كسب الطبيعي (N-gain)	الجدول رقم ٥ . ٤
٧٣	نتائج جدول المخرجات	الجدول رقم ٦ . ٤
٧٤	نتائج بيانات مخرجات الفصل التجريبي في أقسام التردد والنسبة المئوية	الجدول رقم ٧ . ٤
٧٤	نتائج بيانات مخرجات لفصل الضابط في قسم التردد والنسبة المئوية	الجدول رقم ٨ . ٤
٧٧	درجة المتوسط والانحراف المعياري (SD) للمجموعة التجريبية	الجدول رقم ٩ . ٤
٧٧	نتيجة درجة الارتباط للاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية	الجدول رقم ١٠ . ٤
٧٨	نتيجة اختبار العينة المزدوجة (Paired sample test)	الجدول رقم ١١ . ٤
٧٩	درجة المتوسط والانحراف المعياري (Standard Deviation) للمجموعة التجريبية	الجدول رقم ١٢ . ٤

٨٠	الجدول رقم ٤ . ١٣	نتيجة درجة الارتباط للاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة الضابط
٨٠	الجدول رقم ٤ . ١٤	نتيجة اختبار العينة المزدوجة (Paired Sample Test)
٨٢	الجدول رقم ٤ . ١٥	مخرجات "إحصائيات المجموعة"
٨٣	الجدول رقم ٤ . ١٦	نتائج اختبار T

قائمة الأشكال

٧	الشكل رقم ١ . ١	خطة البحث
٥٣	الشكل رقم ١ . ٢	صورة المنحنى
٥٤	الشكل رقم ٢ . ٢	فروع الأشكال الخرائط الذهنية
٥٥	الشكل رقم ٣ . ٢	الخرائط الذهنية
٥٦	الشكل رقم ٤ . ٢	الخرائط الذهنية المتكاملة
٦٥	الشكل رقم ١ . ٣	خطوات جمع البيانات

الفصل التمهيدي

خطة البحث وهيكله العام

المقدمة

إن الإنجازات العملية والتكنولوجية التي حققتها البشرية خلال هذه الفترة هي بلا شك نتيجة لأفكار مبدعيها. إلا أن العلم في الماضي كان مصمماً لعالم مستقر، لكن العالم الذي نعيشه اليوم هو عالم سريع التغير محاط بالتحديات المحلية والإقليمية والعالمية، ولعل أهمها الانفجار المعرفي والتطورات التكنولوجية وما إلى ذلك. إن الانفتاح على العالم، الناتج عن سرعة الاتصالات والمواصلات، يجعل عالم اليوم قرية صغيرة. كل هذا يتطلب منا سرعة التحرك وتطوير عقلية قادرة على مواجهة المشكلات ومعالجتها والتغلب عليها. وبالإضافة إلى ذلك، تبحث الدول المتقدمة اليوم عن المبدعين في جميع مجالات المعرفة، وتسعى أيضاً إلى إرشادهم وتسهيل عملهم وإبداعهم ومنحهم الاهتمام والتشجيع الذي يسمح لهم بمتابعة طريق الاختراع والاكتشاف والتقدم. وإحدى طرق تحقيق ذلك هي من خلال استخدام اللغة، لأن اللغة هي بوابة التعلم والمعرفة.^١

وصف الباحثون اللغة بأنها نظام من الرموز والقواعد التي تسمح للأفراد والمجتمعات بالتواصل مع توافق في الآراء. اللغة المنطوقة هي أساس دراسة اللغة، واللغة المكتوبة هي تجريد للغة المنطوقة.^٢ وأن نجاح الإنسان يتوقف على قدرته في استخدام اللغة.^٣ ولذلك كان التعريف للغة اصطلاحاً هو نسق من الرموز والإشارات التي تستخدم بهدف التواصل مع البشر والتعبير

١ انظر: زهير المنصور المزيدي، مقدمة في منهج الإبداع، رؤية الإسلامية (المغرب: دار الفاء للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٩٩٣/١٤١٣هـ)، ص ١٢.

٢ قسم المنهج الدراسي بكلية المعلمين الإسلامية، تاريخ الأدب العربي (كوتور فونوروكو: دارالسلام للطباعة والنشر)، ص ٥.

٣ دحية مسقان، نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها قراءة في تجربة معهد دارالسلام كوتور الحديث (كنتور: جامعة دار السلام الإسلامية كوتور)، ص ١.

عن المشاعر واكتساب المعرفة. وتعد اللغة إحدى أهم وسائل التفاهم بين الناس داخل المجتمع ولكل مجتمع لغة خاصة به.

تنقسم اللغة العربية إلى قسمين، وهي عناصر اللغة ومهارة اللغة، وعناصر اللغة ثلاثة أقسام، وهي الأصوات والمفردات والتراكيب أو القواعد. وهذه العناصر هي المادة الحقيقية التي نعنيها للمتعلم لتعلم مهارات اللغة، إذ لا يمكن لمن لم يسيطر عليها السيطرة على مهارات اللغة بمستوياتها المتعددة.^٤ ولتسهيل استخدامها، يلزم استيعاب أربع مهارات لغوية وهي: مهارة الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة.^٥ والوسيلة التي تنقل مهارة الكلام هي الصوت عبر الاتصال المباشر بين المتكلم والمستمع. أما مهارتا القراءة والكتابة، فوسيلتهما الحرف المكتوب. استخدم الإنسان اللغة كوسيلة للاتصال مع الناس.^٦ وأيضا تكون اللغة أداة ووسيلة للفرد في التفكير والوصول إلى العمليات العقلية، كما أنها أصبحت وسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره ومشاكله. وأصبحت اللغة أيضا حافظة للفكر الإنساني وطريقا إلى التراث الثقافي والحضاري، بالإضافة إلى كونها وسيلة للتعليم والتعلم. فإذن بدون اللغة لا يقدر الإنسان أن يتواصل مع أبناء جنسه.^٧

تتبلور أهداف تعليم المفردات والتراكيب اللغوية في خمسة الأهداف، وهي: الأول: حفظ اللسان والكتابة عن الخطيئات اللغوية واختراع بيئة اللغة الفصيحة، والثاني: تمرس الطلاب على إقامة الملاحظة والفكرة المعقولة والمنظمة، والثالث: مساعدة الطلاب على فهم عبارات اللغة العربية حتى يكون فهم الطلاب للغة العربية سريعا، والرابع: شحذ العقل وتنوير الذوق وتطوير الخزانة اللغوية، والخامس: ارتفاع كفاءة الطلاب عند استخدام التراكيب اللغوية في أي بيئة لغوية.

^٤ عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، (٢٠١١م)، ص ١٤٦.

^٥ عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي (الرياض: عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، ط ١، ١٩٨٢م)، ص ٢٣١.

^٦ عبد الرحمن، المرجع نفسه، ص ١٧٦.

^٧ حاتم حسين البصيص، تنمية مهارة القراءة والكتابة (دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب، ٢٠١١م)، ص ١١.

وأما الخريطة العقلية أو الذهنية فهي الأسلوب البديل الذي يستخدم جميع أجزاء العقل بدلا من التفكير الخطي التقليدي،⁸ فهو يأخذ الطلاب في كل الاتجاهات، ويلتقط الأفكار من أية زاوية. "مايكل ميتشالكو، Cracking Creativity"⁹ وهي الطريقة الأسهل لتخزين المعلومات في العقل، واستخراجها منه، إذ إنها وسيلة إبداعية فعالة لتدوين الملاحظات التي ترسم خرائط للأفكار وهي طريقة في غاية البساطة.¹⁰

مشكلة البحث

إلى جانب الأصوات والتراكيب، تعد المفردات أحد المكونات الرئيسية للغة. ولذلك فإن تعلم المفردات جزء أساسي من برامج اللغات الأجنبية بما فيها اللغة العربية. ومع ذلك، وعلى الرغم من هذه الأهمية، تجدر الإشارة إلى أن تعلم مفردات اللغة العربية وتعليم الطلاب غير الناطقين بها يرتبط ببعض المشكلات، مما يؤدي إلى ضعفهم في هذا المجال.¹¹ وبما أن المفردات هي أساس كل المعرفة اللغوية، فإن مواجهة هذه المشكلات تعيق عملية إتقان اللغة العربية بكافة إمكانياتها. تعتبر التراكيب اللغوية عنصرا هاما في اللغة لأنها تعمل على تنشيط ونشر اللغة العربية الفصحى، وتسهيل التواصل بين شعوب العالم العربي وتوحيد لهجاتهم، وتحسين القدرة على قراءة الكتب العربية الأساسية وتمكين المتعلم من اكتساب المعرفة الهائلة. كما تساهم في إثراء المصطلحات والتراكيب اللغوية.¹²

ويرى الباحث أن الطريقة التي تستخدمها مدرسة معهد الفردوس الإسلامية الثانوية بإندونيسيا لتدريس المفردات والتراكيب من خلال أسلوب الترجمة والتكرار هي أن يقوم المعلم بكتابة المفردات المختارة على السبورة ومن ثم ترجمتها إلى اللغة الأجنبية الإندونيسية. ثم يأمر المعلم الطلاب بتكرار الكلمات التي قالها المعلم حتى يحفظ الطلاب الكلمات ثم يختارها. يقوم

⁸ James R. Flynn, John & Sons. *How to improve your mind*. (Oxford, 2012), p.32.

⁹ . توني بوزن، الكتاب الأمثال للخرائط الذهنية (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير، ٢٠٠٩م)، ص ٦.

¹⁰ . نفس المرجع، توني بوزن. ص ٧.

¹¹ Abdul Rahman Chik, *Criteria of Vocabulary control in teaching Arabic For Muslim Communities in Southeast Asia*. A thesis presented to the department of Arabic Language and Literature and Oriental Languages and Literature (Alexandria: University of Alexandria, 1994).

¹² تنكو عين الفرحة تنكو عبد الرحمن، أ.م.د. عبد الرحمن شيك، أداة جديدة لمعيار تقويم كتب التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية، ط ١، ٢٠١١م) ص ١٦٣.

أحد الطلاب بوضع المفردات في جملة مفيدة، ويرى الباحث أن طريقة الترجمة المتكررة هي إحدى الطرق القديمة في تعليم المفردات. ومن معوقات تعلم المفردات والتراكيب، استخدام أساليب التدريس التي تعتمد على الحفظ والتلاوة دون التركيز على إعطاء الطلاب فرصة التركيز والتأمل والسعادة.^{١٣}

إن الفريضة الرئيسية في تعلم اللغة الثانية هي أن المتعلم يكون نظاماً لغوياً جديداً يعرف باللغة الدخيلة. يتكون هذا النظام من عناصر عديدة بعضها آت من اللغة الأم وبعضها من اللغة الثانية، وقد وجد الباحث بأن الكثير من الطلاب يواجهون مشكلات في التعبير عن آرائهم بسبب الصعوبة في استحضار المفردات اللغوية عند التعبير،^{١٤} وينسون المفردات التي قد حفظوها من قبل. وقد لاحظ الباحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية معهد الفردوس بإندونيسيا بأن طريقة تعليم المفردات والتراكيب باستخدام الترجمة والمحاضرة وكذلك بطريقة التكرار، بأن يشرح المعلم المادة ثم يترجمها للطلاب ويكتبها في الدفتر حتى يشعر الطلاب بالسآمة والملل ولا يهتمون للدرس اهتماماً جيداً ولا يشعرون بالسرور في تعلم اللغة العربية.^{١٥}

من هذا البيان، اختار الباحث نظرية جذابة وفعالة ومبتكرة ومعاصرة،^{١٦} وهي نظرية الخرائط الذهنية،^{١٧} وهي طريقة استخدام اللون والصورة والشكل في تعلم المفردات. ولأن الخرائط الذهنية هي أداة فكرية مثالية لتنظيم الأفكار،^{١٨} ومن صعوبة تعليم المفردات يليه تعويد التلاميذ على ترتيب الأفكار، والتسلسل في طرحها والربط بينها، بما يضفي عليها جمالاً

^{١٣} فريجة مفاح الجنزوري، ميمون أقصي لوبس، صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وعلاقتها بطرائق التدريس بكلية الدعوة الإسلامية ليبيا (ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية، ط ١، ٢٠١١م) ص ١٦٣.

^{١٤} راتب قاسم عاشوري، فؤاد الحزامدة، أساليب التدريس اللغة العربية، بين النظرية والتطبيقية (عمان: دار المسيرة، ط ٢، ٢٠٢٠م)، ص ٢١.

^{١٥} فريجة مفتاح الجنزوري، د. ميمون أقصي لوبس، صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها وعلاقتها بطرائق التدريس بكلية الدعوة الإسلامية ليبيا (ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية، ٢٠١١م)، ص ٩٧.

^{١٦} Tony Buzan, *The Power of Sosial Intelligence* (London: Harper Collins Publisher Inc, 2002), p.36.

^{١٧} Tony Buzan, *The Mind Map Book* (Penguin Group, 1994), p.23.

^{١٨} المرجع السابق، ص ٦.

وقوة التأثير في السامع والقارئ. وبهذه المسألة رأى الباحث بأن طريقة الخرائط الذهنية هي من أحد الحلول لتدليل صعوبة استخدام المفردات عند الطلبة.

أسئلة البحث

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة بأن يجيب عن الأسئلة الآتية:

١. ما الخصائص المتوفرة في طريقة الخرائط الذهنية لإثراء المفردات لطلبة الفصل الدراسي الأولي ثانوي؟

٢. ما خطوات تصميم دروس المفردات باستخدام طريقة الخرائط الذهنية؟

٣. ما مدى فاعلية طريقة الخرائط الذهنية في إثراء المفردات لدى طلبة الفصل الدراسي الأولي ثانوي في معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. الكشف عن خصائص طريقة الخرائط الذهنية لإثراء المفردات لدى طلبة فصل الدراسي الأولي ثانوي في معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا.

٢. تحديد خطوات تصميم الدروس عن المفردات المناسبة باستخدام طريقة الخرائط الذهنية.

٣. تجريب مدى فعالية استخدام طريقة الخرائط الذهنية في إثراء المفردات العربية لدى طلبة الفصل الدراسي الأولي ثانوي في معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا.

أهمية الدراسة

لا شك أن هذه الدراسة لها أهميتها، ومنها:

١. ترغيب متعلمي اللغة العربية في ترقية المفردات النشيطة الوفيرة حتى يسهل لهم رفع

مستواهم اللغوي، ومن إحدى الطرق للوصول إلى ذلك الهدف هي استخدام طريقة الخرائط الذهنية.

٢. مساعدة المدرسين على تنويع طرق التدريس عندهم، وتقييم أنشطة الطلبة بشكل أسهل وأسرع.
٣. تشجيع الطلاب على التسابق في نيل الدرجة المرتفعة، لأن البرنامج يجهز قائمة النتائج بالترتيب من الأعلى إلى الأدنى، فهذا يشعل رغبة التسابق بينهم.
٤. مساعدة التلاميذ على التفكير الإبداعي في تعلم المفردات بطريقة الخرائط الذهنية.

حدود البحث

- تتكون هذه الدراسة من الجوانب النظرية والتطبيقية وتمثل حدود البحث في الآتي:
١. يكون اختيار مفردات اللغة العربية من كتاب دروس اللغة العربية على الطريقة الحديثة لمعهد كونتور فونوروغو إندونيسيا الذي ألفه مدير معهد إمام الزركشي و أمام الشباني.
 ٢. يكون تعليم مفردات اللغة العربية للطلاب غير الناطقين باللغة العربية بمساعدة طريقة الخرائط الذهنية.
 ٣. الحد المكاني: اختار الباحث الحدود المكانية في الفصل الأول للسنة الأولى ثانوي بالمدرسة الإسلامية، معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا، ومنه سيكون البحث محدود في الفصل الدراسي الأول.
 ٤. الحد الزمني: قام الباحث بإجراء هذه الدراسة في السنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، والمدة المستغرقة للبحث هي ما يتراوح بين ٣ أشهر حتى ٥ أشهر.
 ٥. عينة الدراسة: هي من الطلاب المبتدئين باللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا.

منهج البحث

- تشتمل هذه الدراسة على المناهج الآتية:
١. المنهج الوصفي التحليلي: يبحث عن طريقة الخرائط الذهنية والقواعد والضوابط الأساسية التي تتعلق بخطوات إعداد البرامج التعليمية وتصميمها لتعليم مفردات اللغة

العربية بطريقة الخرائط الذهنية للطلاب غير الناطقين بها، ثم تحليل المشكلة الموجودة بعدها مع تقديم المقترحات اللازمة.

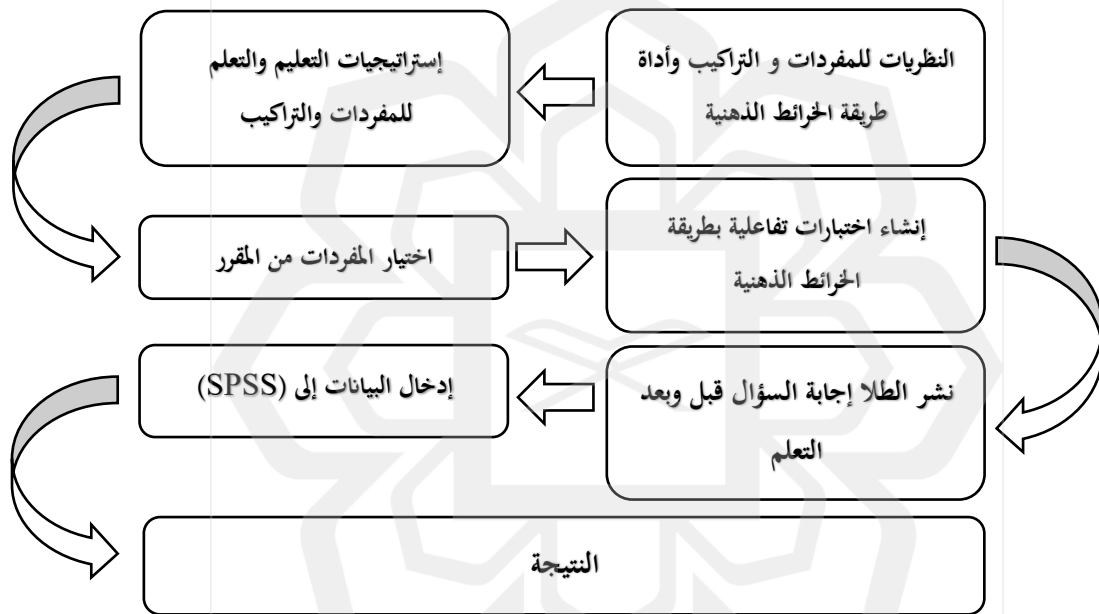
٢. المنهج التجريبي: يحاول الباحث تطبيق خطوات إعداد وتصميم البرامج التعليمية لتعليم

مفردات اللغة العربية بطريقة الخرائط الذهنية للطلاب غير الناطقين باللغة العربية.

وستكون عينة الدراسة من الطلاب المبتدئين باللغة العربية في معهد الفردوس

سوكابومي بإندونيسيا وهي مدرسة تقع في سوكابومي بإندونيسيا، ويكون محدودا على

فصلين فقط.



الشكل رقم ١.١ خطة البحث

وسيتم إجراء الدراسة باتباع الخطوات الآتية:

سيقوم الباحث بالبحث عن النظريات التي تتعلق بالمفردات، واستراتيجية التعليم عموماً، وطريقة

الخرائط الذهنية خصوصاً من تعريفاتها، وتقسيماتها، وإيجابياتها وتحدياتها، وزيادة على ذلك

فحص استراتيجية التعليم والتعلم المناسبة حتى يستخدم هذا البرنامج بشكل كامل وفعال.

ثم يقوم الباحث باختيار المفردات التي يحتاج الطالب إلى حفظها من كتاب دروس

اللغة العربية على الطريقة الحديثة لمعهد كونتور فونوروغو بإندونيسيا الذي ألفه مدير المعهد إمام

الزركشي وأمام الشباني" وذلك بمشاورة الأستاذ المشارك لعينة البحث. ثم بعد أن تم اختيار المفردات، يخطو الباحث إلى إنشاء اختبارات باستخدام طريقة الخرائط الذهنية بالشكل واللون والصورة المختلفة، معتمدا على المفردات المختارة من الكتاب المقرر. ثم بعد ذلك قسم الباحث الأسئلة ويوجب الطلبة على الأسئلة التي قسمها المعلم حول المادة الدراسية. وبعد أن تتم الإجابة على الاختبارات يقوم الباحث بجمع البيانات وإدخالها إلى برنامج الحاسوب الذي يسمى بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package For Social Science) أو بإيجاز المعروف ببرنامج (SPSS)^{١٩} لتحليل نتيجة الاستبانة.

الدراسات السابقة

يمكن القول بأن دراسة طريقة الخرائط الذهنية دراسة جديدة لم نجد بحثا مماثلا لها. لكن مهما يكن الأمر، أخذ الباحث جزءا من البحوث السابقة لعلمه بأن لها علاقة بموضوع بحثه الجامعي من حيث طريقة تعليم اللغة العربية. فمن البحوث السابقة في هذا المجال ما يأتي: البحث الذي كتبه عبير محمود نجيب أبو دياك طالبة بجامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين من قسم أساليب تدريس العلوم بكلية الدراسات العليا تحت عنوان "أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في فلسطين. استخدمت الباحثة في المنهج التجريبي لفحص الفرضيات والحكم على مدى صحتها، لمناسبتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، والتي تمثلت في تقصي أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في فلسطين. وقد هدفت من خلال بعض نتائج البحث هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام الخرائط الذهنية والمفاهيمية في التحصيل وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف السادس الأساسي في العلوم في المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية

^{١٩} هو برنامج الحاسوب، يسمّى بالإنجليزية (SPSS) والحروف هي مختصرة من (Statistical Package For Social) ومعناها الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية. ظهرت أول نسختها في البرنامج عام ١٩٦٨م. يعدّ البرنامج من أكثر البرامج استخداما لتحليل المعلومات الإحصائية في علم الاجتماع. ويستخدم اليوم بكثرة من قبل الباحثين في مجال التسويق والمال والحكومة والتربية، ويستخدم أيضا لتحليل الاستبانات وفي إدارة المعلومات وتوثيق المعلومات.

والتعليم في قبطية في فلسطين. فاستفادنا من نتائج هذا البحث حيث تساعد كثيرا في سير كتابة بحثه. وأما أوجه الاختلاف بين بحث الذي كتبته الباحثة وهذا البحث، هو أن هذا البحث سيركز على تصميم الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب ومدى فعاليتها للطلبة المدرسة المتوسطة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا في اللغة العربية، وصعوبة استحضار طلبة المتوسطة الإسلامية معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا التعبير عن آرائهم لقلة ملكة المفردات والتراكيب لديهم.

فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية تحصيل مفاهيم سوق الأوراق المالية لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة، البحث الذي كتبته منال محمود خيرى من كلية التربية في جامعة حلوان. وقد هدفت الباحثة إلى قياس فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية الإلكترونية في تنمية تحصيل مفاهيم سوق الأوراق المالية لدى طلاب المدرسة الفنية التجارية المتقدمة (شعبة تسويق وسوق المال)، كذلك تم إعادة صياغة الجزء الثاني لمقرر سوق الأوراق المالية للصف الثالث وفقا لإستراتيجية الخرائط الإلكترونية، وتم إعداد الاختبار المعرفي، وكذلك تم اختبار مجموعة البحث الضابطة والتجريبية وعددها ٣٥ طالبا لكل مجموعة، وكذلك تم تطبيق الاختبار المعرفي على مجموعة البحث قبل وبعد تدريس الجزء الثاني من المقرر. والفرق بين هذا البحث مع بحثنا الحالي هو أن الأخير سيركز على تصميم الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب ومدى فعاليتها للطلبة المدرسة المتوسطة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا في اللغة العربية، والمنهج الذي استعمله الباحث هو المنهج التحليل الوصفي، كما سيركز الباحث على العملية التعليمية الطبيعية غير الإلكترونية لأن المدرسة لم تستعمل كثيرا من أدوات الإلكترونية المتصلة بالإنترنت.

بحث بعنوان تعليم المفردات بالخريطة الدلالية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بانجيل، الذي قدمه محمد برحان الدين بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج بقسم تعليم اللغة العربية، كانت أهداف هذا البحث معرفة تعليم المفردات بالخريطة الدلالية في المدرسة الإسلامية الحكومية بانجيل ولمعرفة فاعلية تعليم المفردات بالخريطة الدلالية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بانجيل. ومدخل هذا البحث هو المدخل الكمي بالمنهج التجريبي. ومصادر البيانات هي معلم اللغة العربية والطلاب. وأدوات جمع البيانات هي

الملاحظة والاستبانة والاختبار. أما نتائج البحث أن تعليم المفردات بالخريطة الدلالية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية بانجيل هو فعال. والفرق بين هذا البحث مع بحثنا هو أن بحثنا يركز على تصميم الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب ومدى فعاليتها لطلبة المدرسة المتوسطة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا في اللغة العربية، والمادة التي سيستخدمها الباحث من كتاب اللغة العربية بين يديك ٢، ثم تصميمه بطريقة الخرائط الذهنية لدى طلبة المتوسطة الإسلامية حياة طيبة سوكابومي.

تعليم القواعد الصرفية باستراتيجية الخريطة الذهنية وأهدافها الذي كتبه زكية عارفة، وأهداف هذا البحث أنه يساعد في تحليل تفكير الطلاب ويساعدهم على الحصول على الكفاءة اللغوية، وكذلك يساعدهم في فهم ومذاكرة وحفظ الدروس أسهل. وأما منهج البحث التي استخدمت الباحثة فهو المنهج الكمي، وفائدة هذا البحث تدل على فعالية الخرائط الذهنية بالدليل على أن هذه الاستراتيجية تساعد الطلاب في تنمية كفاءتهم اللغوية والفكرية، وتساعدهم في فهم القواعد الكثيرة وأنواعها، وفروعها، وأمثلتها وتطبيقها. خصائص هذه الاستراتيجية منها: يشارك الطلبة الإيجابيين في التعليم جماعيا وفرديا ويسهل في فهم القواعد الصرفية وحفظها وتطبيقاتها، وتحفزهم للتفكير اللغوي، فتكون جذابة عند الطلبة ومريحة لهم، حتى لا يكون تعلم هذه القواعد مملا وصعبا. والفرق بين هذا البحث مع بحثنا هو أن بحثنا يتركز في استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب للطلبة المتخصصين الإندونيسيين في الفصل الدراسي بالمتوسطة، مع العلم أن البحث الذي كتبه زكية عارفة هي تعليم القواعد الصرفية باستراتيجية الخريطة الذهنية.

فعالية استخدام الخريطة الذهنية لترقية استيعاب القواعد الصرفية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالاج، هو الموضوع الذي بحثته رحمة الطيبة في سنة ٢٠١٦. كانت أهداف هذا البحث هي معرفة استخدام الخريطة الذهنية لترقية استيعاب القواعد الصرفية لطلاب قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالاج ومعرفة الخرائط الذهنية لترقية استيعاب القواعد الصرفية و معرفة فكرة ودوافع طلاب قسم تعليم اللغة العربية في ترقية استيعاب القواعد الصرفية باستخدام الخريطة الذهنية. ومنهج هذا البحث هو المنهج التجريبي، ويستخدم المدخل المنهج الكمي، وأسلوب جمع

البيانات باستخدام الطريقة الكيفية الكمي. ومن نتائج البحث هو أن استعاب القواعد الصرفية باستخدام الخريطة الذهنية فعال، بدليل نتيجة "ت الحاسوبي" بين المجتمعين ٣,٦٣ % أكبر من نتيجة المستوى المعنوي 1% = 2,831 5% = 2,074 وذلك بمعنى مقبول أي فرضية البحث مقبولة. واستخدامها لفهم دوافع الطلاب وتفكيرهم من خلال الخريطة الذهنية المناسبة لاستعاب القواعد الصرفية. والفرق بين هذا البحث مع بحثنا هذا هو أن الباحث هنا يركّز على تصميم الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب ومدى فعاليتها لطلبة المدرسة المتوسطة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا في اللغة العربية، وسيقوم الباحث من خلال فصلين، الفصل الأول بالتركيز على الطلبة الذين يستعملون الطريقة الخرائط الذهنية والفصل الثاني على الطلبة الذين لا يستعملون طريقة الخرائط الذهنية وسيقوم الباحث بتحليل النتائج من هذين الفصلين لمعرفة فعالية طريقة الخرائط الذهنية.

فعالية استخدام الخريطة الذهنية في تعليم التراكيب اللغوية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الأمانة بسوكي سيتوبوندو، البحث الذي كتبه محمد عین زماني بقسم تعليم اللغة العربية في جامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج سنة ٢٠١٨. وهدف هذا البحث إلى معرفة تطبيق الخريطة الذهنية في تعليم التراكيب اللغوية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الأمانة بسوكي ستوبوندو ولمعرفة فعالية تطبيق الخريطة الذهنية في تعليم التراكيب اللغوية بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الأمانة بسوكي سيتوبوندو. استخدم الباحث في هذا البحث المنهج التجريبي الكمي، ونتائج هذا البحث هي أن تطبيق الخريطة الذهنية يبدأ بتعيين الفكرة الرئيسية واتصالها مع الفكرة الفرعية، قام الباحث بالاختبار القبلي لمعرفة قدرة الطلاب في تعليم التراكيب اللغوية، ثم قام الباحث بالاختبار البعدي لمعرفة فعالية استخدام الخريطة الذهنية. والأدوات لجمع البيانات في هذا البحث هي الاختبار والمقابلة والملاحظة، واستخدم الباحث t-test لتحليل البيانات. وكانت نتائج هذا البحث هو فعالية الخرائط الذهنية لأن النتيجة الإحصائية هي $t=1,844$ أكبر من نتيجة التقدير المعنوي $1\% = 1,313$ وكذلك أكبر من نتيجة التقدير المعنوي $5\% = 1,701$ بمعنى أن h_0 مقبول أو أن فروض هذا البحث مقبولة. والفرق بين هذا البحث مع بحثنا هذا هو أن الباحث هنا يركّز على تصميم الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب ومدى فعاليتها لطلبة المدرسة المتوسطة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا في اللغة العربية،

وسيقوم الباحث بتحديد خطوات تصميم الدروس باستخدام المفردات والتراكيب المناسبة، باستخدام طريقة الخرائط الذهنية.

استخدام الخريطة الذهنية في تعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية سنن كاليجوغو مالانج، البحث الذي قدمته ليلي فتحية السعدية بقسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولان مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج سنة ٢٠١٩. وأهداف البحث هو معرفة استخدام الخريطة الذهنية في تعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية سنن كاليجوغو مالانج، ولمعرفة تأثير استخدام الخريطة الذهنية في تعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية سنن كاليجوغو مالانج. واستخدم الباحث في هذا المقال المنهج الكمي التجريبي، وأسلوب جمع البيانات باستخدام الطريقة الكيفية الكمية. والأدوات لجمع البيانات في هذا البحث هي الاختبار والمقابلة والملاحظة، واستخدم الباحث t-test لتحليل البيانات. ونتائج هذا البحث هو أن تطبيق الخريطة الذهنية يبدأ بتعيين الفكرة الرئيسية واتصالها مع الفكرة الفرعية، وهذا التصميم بالخريطة الذهنية التي خلص إليها الفصل الأول، ثم النتائج في الفصل الثاني أو النتيجة الإحصائية t أكبر من نتيجة في التقدير المعنوي %5=1,697 وكذلك أكبر من نتيجة في التقدير المعنوي %1=2,457 لذلك، بمعنى أن ho مقبول أو فرضية هذا البحث مقبولة. وخلاصة هذا البحث هي أن استخدام الخريطة الذهنية في تعليم اللغة العربية مؤثر بعد تجربته على طلاب الفصل السابع بالمدرسة المتوسطة الإسلامية سنن كاليجوغو مالانج. والفرق بين هذا البحث مع بحثنا هذا هو أن الباحث هنا يركّز على تصميم الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب ومدى فعاليتها لطلبة المدرسة المتوسطة بمعهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا في اللغة العربية، مع أن البحث الذي قدمته ليلي فتحية كان حول استخدام الخريطة الذهنية في تعليم اللغة العربية لطلاب المدرسة المتوسطة الإسلامية سنن كاليجوغو مالانج، وهي أعم في تعليم اللغة العربية، وكذلك سيقوم الباحث بتخصيص تعليم المفردات والتراكيب فقط.

تطبيق خرائط المفاهيم للمواد النحوية على كتاب "الآجرومية" في مدرسة بستان المتعلمين بكارانج باندان رجوصو باسوروان، البحث الذي كتبه محمد سوكارنو نوفل فارس بقسم تعليم اللغة العربية بكلية علوم التربية والتعليم، جامعة مولان مالك إبراهيم مالانج سنة ٢٠١٥. في هذا البحث، يعرض الباحث سؤالين أساسيين، وهما: كيف يمكن تطبيق خرائط المفاهيم، وما

فعاليتها للمواد النحوية على كتاب "الأجرومية" في مدرسة بستان المتعلمين كارانج باندان باسوروان. وكانت المنهج التي استخدمه الباحث هو المنهج التجريبي بمدخل المنهج الكمي والبيانات التي جمعها الباحث باستخدام المنهج الكيفي أو الرقمي، وهو باستخدام الرموز "ت" الإحصائي من البيانات التي جمعها الباحث في الاختبار. كانت نتيجة البحث تشير إلى عملية تطبيق الخرائط الذهنية للمواد النحوية على كتاب "الأجرومية" في مدرسة بستان المتعلمين كاراند باندان تدل على النتيجة جيدة بالخطوات المستخدمة التي أعدها الباحث عند عملية التعليم. وفعالية النتيجة التي حصل عليها وفقا للنتيجة الإحصائية من الرموز "ت" التي حصلها الباحث من الاختبار القبلي والاختبار البعدي على مجموع التجريبتين ١، والضابط ١،٢ أكبر من نتيجة التقدير المعنوي ١٪ و ٥٪. والفرق بين هذا البحث مع بحثنا هذا هو أن الباحث هنا يركز على تصميم الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب ومدى فعاليتها لطلبة المدرسة المتوسطة معهد الفردوس سوكابومي باندونيسيا في اللغة العربية. سيقوم الباحث بإجراء تجربة حول فاعلية استخدام أسلوب الخريطة الذهنية في إثراء مفردات اللغة العربية وتراكيبها والتدرب عليها.

الخاتمة

قد جمع الباحث في هذا الباب مشكلة البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، ومنهج البحث، وكذلك الدراسات السابقة وسيوضح الباحث نظرية طريقة الخرائط الذهنية في الباب التالي.

الفصل الثاني

طريقة الخرائط الذهنية وتعليم المفردات والتراكيب

المقدمة

سيركز الباحث في هذا الفصل على النظرية العامة لطريقة الخرائط الذهنية، وينقسم إلى مباحث ومطالب تناقش طريقة الخريطة الذهنية كخصائص الخرائط الذهنية، ومفهوم طريقة الخرائط الذهنية وأهميتها، وبداية ظهور الخرائط الذهنية، وأهداف استراتيجية الخرائط الذهنية، ونشأة طريقة الخرائط الذهنية، ومميزات الخرائط الذهنية، وأنواع الخرائط الذهنية، وخطوات تصميم الخرائط الذهنية، وطريقة الخرائط الذهنية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي، ومفهوم الإبداع، ومراحل العملية الإبداعية، ومكونات القدرة على التفكير الإبداعي، والمبحث الثاني متعلق بنظرية المفردات العامة، وأنواع المفردات، وأساس اختيار المفردات، وتوجيهات لتدريس المفردات، واستراتيجية تعليم المفردات العربية، وطرق تنمية الألفاظ والتوسع اللغوي، ومفهوم التراكيب، وطرائق تدريس قواعد اللغة العربية، وأهمية تعليم المفردات والتراكيب واكتسابهما، وعرض قواعد اللغة لغير المبتدئين، وأهداف تدريس القواعد، والأسس لإعداد قائمة مهارات تدريس القواعد النحوية في المدرسة المتوسطة، والمبحث الثالث يبحث عن توظيف الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب، وطريقة تصميم وأشكال الخرائط الذهنية، وكيفية إنشاء طريقة الخرائط الذهنية، وأنواع المفردات والتراكيب المناسبة لتحقيق فعالية طريقة الخرائط الذهنية، واستخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب.

المبحث الأول: خصائص الخرائط الذهنية

تعد الخرائط الذهنية من الاستراتيجيات الحديثة التي تساعد المتعلم على تنمية قدراته ومهارته العقلية، كإحدى استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي، كما أنها إحدى استراتيجيات التفكير البصري، التي تستخدم في بناء المعرفة، لذا حظيت بتأييد الكثير من البحوث والدراسات التربوية حول فاعلية هذه الاستراتيجية في تحسين عملية التعلم لدى الطلبة ليكونوا متعلمين

ناجحين وذو كفاءة ذاتية في التعلم، وحل المشكلات، وتنمية التفكير، كدراسة بوليت، والتي أثبتت فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية على محاكاة البنية الطبيعية للدماغ، ودعم المهارات العقلية المتعلمة من خلال بناء متكامل للمعلومات يسمح باستكشاف المعلومات والأفكار. ^{٢٠} كما وتنظم استراتيجية الخرائط الذهنية الارتباطية والعلاقات بين الأفكار باستخدام تقنية الصور، والرسوم، والألوان وبذلك تزيد من جودة التفكير وفاعليته. ^{٢١} وتعود فكرة الخرائط الذهنية إلى عالم النفس البريطاني توني بوزان وهو أول من استخدم هذه الاستراتيجية في بداية السبعينيات من القرن العشرين، وأسمها الخرائط الذهنية، وفيها وضع مفهوم مركزي تتفرع منه أفكار رئيسية وفرعية، بشكل يجعل تدفق المعلومات واسترجاعها أمرا سهلا على ذاكرة المتعلم. إن الخرائط الذهنية توظف قشرة الدماغ بمكوناتها من الصور والرسوم والكلمات والألوان، مما يمنح المتعلم حرية التجول والتدبر في الآفات اللانهائية للعقل. ^{٢٢}

قام العديد من العلماء والباحثين مثل: (سعادة، ٢٠١٨) و(بوزان، ٢٠٠٩) و(فياض، ٢٠١٥) و(منتصر، ٢٠١١) بتوضيح الخصائص التي تميز استراتيجية الخرائط الذهنية عن غيرها من الاستراتيجيات كالاتي: ^{٢٣}

- أن تساعد الخرائط الذهنية الفرد في تطوير أفكاره، حيث تحول الفكرة الخيالية الموجودة في دماغه إلى فكرة حقيقية.
- أن تجعل الخرائط الذهنية الفرد يجمع كميات كبيرة من المعلومات والأفكار.
- أن تشجع الخرائط الذهنية الفرد على النظر العميق إليها، وقراءتها، والتمتع بها.
- أن تمكن الخرائط الذهنية الفرد من الوصول إلى الحلول بشكل أسرع وبجهد أقل.
- أن يستثار الدماغ وتفعّل كامل قدراته، بنصيفيه الأيمن والأيسر.
- أن تساعد الخرائط الذهنية الفرد في تحديد الهدف الذي يريد الوصول إليه.
- أن توضّح الخرائط الذهنية الفكرة الرئيسية للموضوع.

²⁰ Raymond Keene OBE, *The Official Biography of Tony Buzan*, (United Kingdom, Filment Publishing), P. 86.

^{٢١} توني بوزان، كيف ترسم خريطة العقل (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير، ط٧، ٢٠٠٩م)، ص ٨٥.

^{٢٢} استراتيجيات التفكير المعرفية. ص. ٦٥.

^{٢٣} بشيرة ملو العين، الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق (عمان: دار أمجد، ط١، ٢٠١٥م)، ص ٨٥.

- أن تكون هناك رؤية شمولية، متكاملة للموضوع المراد تعلمه.
 - أن تبسط الخرائط الذهنية وتسهل المعلومات المركبة الموجودة في دماغ المتعلم.
 - أن تجعل الخرائط الذهنية الفرد أكثر إدراكا للموضوع الذي يقوم بقراءته بمفرده، أو مناقشته مع الآخرين.
 - أن تنمي التفكير التخيلي والإبداعي.
 - أن تساعد الخرائط الذهنية الفرد على معرفة العلاقة بين المعلومات المنفصلة.
 - أن تختلف كل خريطة من الخرائط الذهنية عن الأخرى، مما يسهل على الفرد التذكر والتركيز.
 - أن تعمل الخرائط الذهنية على تقوية ذاكرة الفرد، وزيادة تركيزه.
 - أن تعمل الخرائط الذهنية على ترسيخ التفكير الإيجابي البناء لدى الفرد.^{٢٤}
 - أن تشجع الطلبة على عمليات التفكير ما وراء المعرفي.
 - أن تقضي على الملل، عندما يرسم المتعلم الخرائط الذهنية في جو تعليمي مشوق وممتع.
 - أن تعمل على زيادة الدافعية لدى الطلبة، وشد انتباههم واهتمامهم نحو التعلم.
 - أن تساعد المتعلمين على تنمية مهاراتهم في تنظيم المحتوى العلمي، وتركيبه بطريقة سهلة ومبسطة.
 - أن تتميز بالنهايات المفتوحة التي تسمح للعقل بحرية تدفق الأفكار، وإيجاد قنوات اتصال بينها.
 - أن تحث الذاكرة على استحضار تفاصيل غير متوقعة.
- وكانت جملة خصائص انفردت بها الخرائط الذهنية وهي قدرتها على ترتيب الأفكار، وسرعة التعلم، واسترجاع المعلومات.^{٢٥}

المطلب الأول: مفهوم طريقة الخرائط الذهنية وأهميتها

^{٢٤} إيمان عباس الحفاف، العلم التعاوني (عمان: دار المناهج، ط١، ٢٠١٥م)، ص ١١٤.

^{٢٥} هلال، (٢٠٠٧م)، ص ١٤١.

الخرائط الذهنية هي طريقة تصويرية شبكية خاصة بتخزين أولويات المعلومات وتنظيمها وترتيبها على الورق باستخدام كلمات وصور ذهنية مفتاحية أو محفزة، حيث إن كلا من هذه الكلمات والصور سوف "يلتقط" ذكريات محددة ويشجع على مفاهيم وأفكار جديدة. وكل مشيرات الذاكرة في الخريطة الذهنية هو مفتاح لفتح القفل عن الحقائق والأفكار والمعلومات، وأيضا لإطلاق الإمكانيات الحقيقية لعقل مدهش. فالخرائط الذهنية هي أداة الرائعة في تنظيم التفكير، وتشمل الخريطة الذهنية البسيطة والموضحة أدناه خطة العمل اليومي. وتتعلق الفروع المنبثقة عن الشكل المركزي بالأمر المختلفة التي يتحتم فعلها اليوم، مثل: استدعاء فني السباكة، والتسوق في محلات البقالة. تعد الخريطة الذهنية أسهل طريقة لإدخال المعلومات إلى ذهن الطالب وإخراجها منه، فهي إحدى السبل الإبداعية المبتكرة لتدوين الملاحظات.^{٢٦} وهي الجهاز الفائق لاسترجاع البيانات والوصول إليها.^{٢٧}

وهي عبارة عن الرسوم تخطيطية ثنائية البعد، تترتب فيها مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية بحيث تتدرج مفاهيم المادة الدراسية في صورة هرمية، بحيث تتدرج من المفاهيم الأكثر شمولية والأقل خصوصية في قمة الهرم إلى المفاهيم الأقل شمولية والأكثر خصوصية في قاعدة الهرم، وتحاط هذه المفاهيم بأطر ترتبط مع بعضها البعض بأسمهم مكتوب عليها نوع العلاقة. وإضافة إلى تعاريف أخرى كتعريف الخريطة الذهنية بكونها مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة التي يقوم بها المتعلم بتوجيه من المعلم، ليتم من خلالها تصميم شكل تخطيطي متشعب على ورقة بيضاء يجمع بين الجانبين الكتابي و الرسمي، وذلك لترجمة الأفكار النابعة من الفكرة الرئيسية باستخدام مهارات المختلفة.^{٢٨}

ويمكن النظر إلى خرائط المفاهيم على أنها رسوم تخطيطية تدل على العلاقة بين المفاهيم، وهي تحاول أن تعكس التنظيم المفاهيمي لفرع من فروع المعرفة وهذه الرسوم يمكن أن

^{٢٦} توني بوزن، كيف ترسم خريطة العقل (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير، ط٧، ٢٠٠٩م)، ص٢٤.

^{٢٧} توني بوزن، كيف ترسم خريطة العقل (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير، ط٧، ٢٠٠٩م)، ص٢٦.

^{٢٨} زيانة بنت أحمد بن سعيد الكندي، استراتيجيات حديثة في التدريس، أصولها الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية (القاهرة: دار الفجر، ط١، ٢٠١٦م)، ص١٢.

تكون ذات بعد واحد أو بعدين.^{٢٩} وإنها انعكاس لعمليات التفكير الطبيعية المليئة بالأشكال التي يتمتع بها ذهن الطالب وكذلك قدرته. وهذه طريقة الخرائط الذهنية التي تعمل بها عقول الطالب: صور مع شبكات الربط الذهني، وهذه طريقة الخرائط الذهنية التي تعمل بها خرائط العقل: صور مع شبكات الربط الذهني.^{٣٠}

وهي مهارة دراسية أساسية في أخذ الملاحظات وتدوينها والتحضير للاختبارات والامتحانات وأداة رائدة لتحويل البحث والتخطيط للمراجعة إلى أنشطة أكثر ذكاء وسرعة. وخلق الخرائط الذهنية بمعنى هو طريقة جديدة للاستفادة من الموارد اللانهائية في الدماغ. وقد قمت في البداية بتطويرها كوسيلة من وسائل التعلم والذاكرة فهي مهارة دراسية بالأساس، وهي ليست مجرد فكرة بصرية بل هي أيضا أداة مراجعة ديناميكية وأساسية ومنظمة للوقت ومحفزة للذاكرة.^{٣١}

إن السبيل إلى فاعلية الخريطة يكمن في شكلها وتكوينها الديناميكي، فقد تم رسمها على حسب شكل وتكوين خلايا الدماغ، وهي مصممة لتشجيع الدماغ على العمل بطريقة سريعة وفعالة، وبالأسلوب الطبيعي لعمله. يرى طوني بوزن الخرائط الذهنية في الطبيعة من خلال تكرر شكل خلايا الدماغ على أنها تعكس الطريقة التي خلقنا وتواصل بها. فمثلما هو الأمر بالنسبة لتوني بوزن، فإن العالم الطبيعي يتغير ويتجدد باستمرار، ولديه هيكل تواصل يبدو مشابها لهيكل التواصل الخاص به، فالخرائط الذهنية هي أداة تفكير طبيعية تستفيد من هذه الهياكل الطبيعية. كما أن الخرائط الذهنية قابلة للتكيف بشكل خاص من أجل القراءة والمراجعة وأخذ الملاحظات والتخطيط للاختبارات بفاعلية، فهي لا تقدر بثمن بالنسبة لجمع المعلومات وترتيبها، ولتحديد الكلمات والحقائق المحفزة المفتاحية.

تساعد الخرائط الذهنية على إدارة المعلومات على نحو فعال، وزيادة احتمالات النجاح الشخصي، فهؤلاء الطلاب الذين يستخدمون الخرائط الذهنية عادة ما يذكرون أنهم يشعرون

^{٢٩} راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها بين النظرية والتطبيق (عمان: دار جدارا للكتاب العالمي، ط ١، ٢٠٠٩م)، ص ٢٨٩.

^{٣٠} توني بوزن، كيف ترسم خريطة العقل (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير، ط ٧، ٢٠٠٩م)، ص ٤٠.

^{٣١} توني بوزن، الكتاب الأمثال لخرائط العقل. (المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير. سنة ٢٠٠٩م) ص ٣٤.

بنوع من الثقة، وأن أهدافهم قابلة للتحقيق، وأنهم يسيرون على الطريق الصحيح للوصول إلى أهدافهم.

الخريطة الذهنية تمثل رحلة فكر شخصية على الورق، لأن الخريطة الذهنية الناجحة تحتوي في جوهرها على صورة ذهنية رئيسية تمثل هدف الطالب، و سوف تكون الخطوة الأولى برسم صورة في وسط خريطة الطالب الذهنية لتمثيل هذا الهدف على أنه مؤشر على النجاح.^{٣٢}

تحتاج الصور الذهنية المركزية إلى أن تجعل الطالب يشعر بالإيجابية والتركيز عند النظر إليها. وبناء على ذلك، فإن الخريطة الذهنية أفضل باستخدام الألوان المتعددة والصور أو الصور المرسومة بشكل جميل أو بشكل فني رائع.

وجه التقيد في هذه الطريقة هو أنه يمكن استغراق بعض الوقت للوصول إلى النقطة الأساسية في الموضوع، وأن العقل متعدد الأبعاد وقادر تماما على استيعاب المعلومات غير الخطية، كما أن تصميم الدماغ يمكنه من ذلك، وهذا ما يفعل العقل طوال الوقت، مثلا عند النظر إلى الصور الفوتوغرافية أو اللوحات أو تفسير الصور الذهنية والبيئة التي تحيط بك يوميا، فالدماغ، عند الاستماع إلى مجموعة الجمل المنطوقة، لا يستوعب المعلومات كلمة كلمة أو سطرا سطرا، بل يستوعب المعلومات ككل، ويصنفها ويقوم بتفسيرها ويعيدها إليك بطرق عديدة. إن التفكير الكلي للدماغ هو فرضية أساسية في برنامج بوست (Bost).^{٣٣}

استخدام الخرائط الذهنية لكلمات مفتاحية وصور ذهنية رئيسية لتحفيز العقل وفتح القفل واسترجاع الذاكرة. والكلمات المفتاحية هي كلمة مميزة يتم اختيارها أو إنشاؤها لتصبح نقطة مرجعية فريدة من نوعها خاصة بشيء مهم في ذكره. فالكلمات تحفز الجانب الأيسر من الدماغ، وهي مكون أساسي للسيطرة على الذاكرة. ولكنها ليست فعالة في حد ذاتها كما هو الحال عندما يستغرق بعض الوقت في رسمها وتحويلها إلى صورة ذهنية رئيسية. سوف تقوم

^{٣٢} توني بوزن، الكتاب الأمثال لخرائط العقل. (قطر، مكتبة جرير،

^{٣٣} واحد من الحقائق المثيرة للاهتمام بشأن الأشخاص الذين يستخدمون الكتب الدراسية هي أن معظمهم، عندما يتم إعطاؤه نصا جديدا، فإنه يبدأ بقراءة الصفحة الأولى. ومن غير المستحسن أن تبدأ قراءة نص دراسي جديد من الصفحة الأولى وإلى ذلك السبب. فالنظرة العامة في هذا البرنامج هي مصممة لممارسة هذه المهمة، وربما تكون مرتبطة بالنظر إلى الصورة وقراءة التعليمات والعثور على قطع الحواف والزوايا في الأحجية. توني بوزن، الكتاب الأمثال لخرائط العقل، ٤٣.

الصورة الذهنية الرئيسية الفعالة بتخفيض جانبي الدماغ، وتعتمد عليها كل الحواس، وأن الجمل العادية هي أفضل طريقة لتخزين الصور الذهنية والأفكار اللفظية وتذكرها. وفي الواقع، أكثر من ٩٠٪ من الملاحظات المكتوبة التي يدونها الطلاب تعد غير ضرورية، لأن المخ يفضل بحكم طبيعته الكلمات المفتاحية التي تعبر عن الصورة العامة. وهذا يعني: إضاعة الوقت في تسجيل كلمات ليس لها أي تأثير في الذاكرة، وإضاعة الوقت في إعادة قراءة الكلمات الغير ضرورية، هو إضاعة الوقت في البحث عن الكلمات الرئيسية التي لم يتم إبرازها بأي شكل من الأشكال وبالتالي فقدت وسط زحام الكلمات، إضاعة الوقت عند بطء التواصل بين الكلمات المفتاحية بسبب قلة الترابط بين الكلمات، والمسافات تضعف الروابط بين الكلمات المفتاحية فكلما ابتعدت المسافات عن بعضها ضاعت الروابط.^{٣٤}

المطلب الثاني: أهمية الخرائط الذهنية

تعود أهمية استخدام الخرائط الذهنية إلى النقاط الآتية:^{٣٥}

- أن تكون بسيطة وسهلة الاستخدام.
- أن تكون مفيدة لتوضيح الاختلافات
- أن يسهل استخدامها في أي محتوى دراسي أو أي مستوى تعليمي.
- أن يكون ممكن استخدامها في عمليات التقويم.
- أن يتمكن منها الطلاب بمجرد تطبيقها.
- أن تزيد فعالية الطلاب أثناء بناء الخرائط وتطبيقها في مجموعات التعلم التعاوني.
- أن تنظم المعلومات بطريقة يسهل تخزينها واستدعاؤها.
- أن تطور المفاهيم العلمية أثناء البناء المعرفي للمتعلم.
- أن تعمق الفهم في عقول الطلاب.
- أن تقوم التفكير الطلاب.

^{٣٤} توني بوزن، الكتاب الأمثال لخرائط العقل، ١٤٩.

^{٣٥} محمد عبد الله خضيرات، سامي سلامة المصاروة، رؤية المعاصرة في استراتيجية التفكير الميتامعرفية، نماذج وتطبيقات في التدريس (جامعة الاسراء، دار الكتاب الثقافي)، ص ١٩٨.

المطلب الثالث: أهداف استراتيجية الخرائط الذهنية

تتلخص هذه الأهداف في النقاط الآتية:^{٣٦}

- أن يكون الاحتفاظ بالتعلم لفترة أطول.
- أن تزيد من فرص الاستيعاب والفهم عند بناء الخريطة.
- أن يجد المتعلمون متعة وفرصة لإظهار إبداعاتهم الفنية.
- أن تزيد من قوة التركيز عند تصميم الخريطة الذهنية.
- أن يحدث ربط جانبي الدماغ (الأيمن والأيسر).
- أن تراعي جميع أنماط التعلم المختلفة، فعلى سبيل المثال تتم مراعاة الطلبة بطبيعي التعلم، كما تراعي الحركيين، وأولئك الذين يتعلمون بواسطة الكلمة (اللغويين)، والذين يتعلمون بواسطة الرموز والأشكال والصور (البصريين)، والذين يتعلمون باستدعاء الأرقام (الذكاء الرياضي).

المطلب الرابع: نشأة طريقة الخرائط الذهنية

في فطرة الستينات ظهر اهتمام بارز حول التفكير البصري، وذلك توافقا مع طبيعة البيئة التي نعيش فيها فكل شيء يقابله رمزه الخاص به، كالإشارات والصور وغيرها.^{٣٧} وعليه نجد أن تقنية الخرائط الذهنية إحدى أدوات التفكير البصري، ويعد توني بوزن مبتكرها ومؤسسها، والذي كان من المؤيدين للتعلم بواسطة الدماغ، حيث لاحظ أن شقي الدماغ لكل منهما مهامه الخاصة به، وبالتالي هناك فروق بينهما، ومن هنا سعى إلى إيجاد

^{٣٦} هدي عبد اللطيف عبد الجبار، ريتان شهوان، الخرائط الذهنية مفهومها ونشأتها وفوائدها والنظرية التي استخدمت عليها واستراتيجيات تدريسها (لبنان: جامعة طرابلس، كلية التربية، مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، المجلد ١، العدد ٢) ص. ٧٥.

^{٣٧} نادية حسن العفون، منتهى مطشر عبد الصاحب، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه (عمان: دار صفاء، ط ١، ٢٠١٢م)، ص ١٨١.

تقنية تصل بين هاتين الشقين للدماغ أثناء عملية التعلم والتعليم، فوجد توني بوزان الخرائط الذهنية التي حققت ذلك المبتغى.^{٣٨}

ومن هنا نلاحظ أن مفهوم الخراط الذهنية باختصار، يوحى إلى كل ماله علاقة بالتبسيط والتسهيل والاختصار والتوضيح، كما ترجع بدايات ظهور الخرائط الذهنية إلى سعي مبتكرها توني بوزان للكشف على استراتيجية تنشيط فصّي الدماغ وتربط بين وظائفهم المختلفة من أجل تحقيق العديد من الغايات وأهمها التعلم والتعليم.

يظهر التاريخ أن الخرائط الذهنية، أو كانت تسمى بالرسوم الإشعاعية، استخدمت منذ عدة قرون، حيث استخدمت للتعلم وحل المشكلات من قبل مربين ومهندسين، وقد كان يستعمل في رسمها الحجر الأرجواني وهو نوع من الصخور النارية الذي يتكون من بلورات عدة، وقد استخدمت في المنحوتات والتماثيل في الإمبراطورية الرومانية والبيزنطية، وقد ظهرت هذه الرسوم الإشعاعية في القرن الثالث الميلادي على يد أرسطو.^{٣٩}

وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلّم يستخدم أحيانا رسوما توضيحية لتوصيل فكرة معينة لأصحابه، ويمكن اعتبار هذه الرسوم خرائط ذهنية بسيطة، ومن الأمثلة عليها عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلّم أنه خط خطا مربعا، وخطا وسط الخط المربع، وخطوطا إلى جانب الخط الذي وسط الخط المربع، وخطا خارجا من الخط المربع، فقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال هذا الإنسان الخط الأوسط، وهذه الخطوط إلى جنبه الأعراض تنهشه من كل مكان، فإن أخطأه هذا أصابه هذا، والخط المربع الأجل المحيط، والخط الخارج الأمل.

أما الرسول صلى الله عليه وسلّم أول من وظف القدرة الذهنية في تعليم صحابته الكرام، عندما رسم لهم خطا مستقيما وقال: هذا سبيل الله، وخط خطا عن يمينه، وخط عن

^{٣٨} عبد بن خميس أبو سعدي، سليمان بن محمد البلوشي، طرائق تدريس العلوم، مفاهيم وتطبيقاتها عملية (عمان:

دار المسيرة، ط ١، ٢٠٠٩م)، ص ٤٧٧.

^{٣٩} حوراني، (٢٠١١م).

شماله، وقال هذا سبيل الشيطان، ثم تلا قوله تعالى: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ۚ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ. ٤٠

أما في القرن العشرين فقد قام بتطوير الخرائط الذهنية العالم توني بوزان الذي استخدم الخرائط الذهنية كبديل المذاكرات التقليدية القائمة على تسجيل الملاحظات، كونها تتميز عنها بأنها تلقي الضوء على الأفكار الرئيسية وهذا يعمل على تحسين عملية الإبداع والتذكر لدى المتعلمين. ٤١

توني بوزان المعروف بالأستاذ الذاكرة وهو كاتب متفرد في معرفته، وقد استخدم معرفته بالذاكرة في الوصول إلى المكانة الجليلة التي استحقها في مجال الآداب والعلوم. فهو صاحب السجل العامر من الأعمال والكتابات المتميزة في حقل الذاكرة. كما أنه واضع الخرائط الذهنية، وهي التي تعد أداة التفكير متعددة الأساليب لتقوية الذاكرة. وهو أيضا مؤسس مسابقات بطولة العالم للذاكرة التي أصبحت الآن حدثا يحظى بمكانة كبيرة في جدول الأحداث الثقافية والرياضية العالمية. ٤٢

توني بوزان ١٩٤٢م المعروف بأستاذ الذاكرة، هو صاحب السجل العامر من الأعمال والكتابات المتميزة في حقل الذاكرة، كما أنه واضع خرائط الذهنية ناهيك عن الكثير عن المؤلفات التي تصدرت قوائم الكتب الأكثر مبيعاً مثل كتاب العقل أولاً واستخدم عقلك، نشرت أعماله في أكثر من مئة وثلاثين دولة بثلاثين لغة مختلفة. ٤٣

المطلب الخامس: مميزات الخرائط الذهنية

٤٠ الأنعام: ١٥٣.

٤١ بوزان، ٢٠٠٨م.

٤٢ توني بوزان، استخدم ذاكرتك (مكتبة جرير، ببس)، ص ١٣.

٤٣ توني بوزان، كتاب خريطة العقل (مكتبة جرير: إعادة ط ٦، ٢٠١٠م)، ص ٥.

ما تحصل هاته التقنية البصرية للأفكار من مزايا تجعلها ذات فعالية في استخدامها وتقود مستعملها إلى النجاح، لامتلاكها مختلف المميزات والتي نحن بصدددها وهي عدة منها:^{٤٤}

- وضوح الفكرة المركزية في موضوع الخرائط الذهنية إذ تأخذ مكانها في البؤرة وبالتالي تصبح بارزة.
- اتصال وربط تلك الفكرة المركزية بأفكار أساسية أخرى بشكل متسلسل وتدرجي.
- تمييز الخرائط الذهنية بالمساعدة على التذكر القوي للمراجعة لمختلف المعلومات والأفكار في شكل صورة شمولية.
- تعطي للعقل القدرة على إحداث روابط وعلاقات جديدة للأفكار لأنها تتميز بالنهايات المفتوحة.
- تمكن من تنمية وتنشيط مهارة فهم المعلومات، ومنه يكون التعلم مبنيا على مهارة ذهنية نشطة التي هي الفهم.
- الخرائط الذهنية تثير الدافعية التنظيم، لأن هاته الأدوات تجعل من التعلم عملية ممتعة ولها تأثير إيجابي.
- عند بناء الخرائط الذهنية تستدعي الذكاء المتعدد والمتمثل في الذكاء اللغوي والبصري والمكاني والمنطقي والحركي والاجتماعي.
- ومن أهم ما يميز الخرائط الذهنية أيضا أنها تعد ضمن استراتيجية وأساليب التعلم النشط.

المطلب السادس: أنواع الخرائط الذهنية

تنقسم الخرائط الذهنية إلى أنواع مختلفة، وكل نوع يوفي بغرض معين أو يصمم بشكل معين ويمكن أن يعود ذلك إلى طبيعة الموضوع والمعلومات التي تتضمنها الخرائط الذهنية، ومن

^{٤٤} منال حصن رمضان، استراتيجية التعلم النشط: التعلم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابي، الإبداع والشعور الإبداع (عمان: دار الأكاديميون، ط ١، ٢٠١٦م)، ص ٤١.

خلال تشكيلها ينبغي إتباع مراحل متتالية من أجل هيكلتها بشكل سليم، وعلى هذا لا بد من استخدام بعض الأدوات تتضمنها الخرائط الذهنية لاكتمال بنائها.^{٤٥}

- الخرائط الذهنية الثنائية، والذي ينبثق من مركزها فرعين.
- الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات، وهذا النوع من الخرائط يتضمن العديد من التفرعات الأساسية التابعة للمركزية، ويكون ذلك في الموضوعات المتشعبة والتي تحتوي على عدة معلومات وأفكار تتصل بها، كما يساهم هذا النوع على تنمية مختلفة النشاطات والمهارات الذهنية.
- الخرائط الذهنية الجماعية، والتي تشكل بصفة جماعة من طرف مجموعات، وما يميز هذا النوع أنه يمزج بين العديد من الأفكار والمعارف لتشكيل الخرائط الذهنية الجماعية متنوعة الأفكار ويستفيد منها الجميع.
- الخرائط الذهنية الحاسوبية، وهذا النوع يعده الحاسوب بواسطة برامج حاسوبية تقوم بذلك، فتتجزهاته البرامج مختلف الخرائط الذهنية وتصممها وفقا لما تم برمجته من قبل الحاسوبي.

المطلب السابع: خطوات تصميم الخرائط الذهنية

ويتم اتباع مراحل متتالية أثناء تشكيل الخرائط الذهنية وهي كالاتي:

- أن يحضر ورقة فارغة.
- أن يبدأ من المنتصف وكتب الفكرة الأساسية.
- أن يحاول استخدام التفرعات بقدر ما يستطيع، وأكثر من شرح موضوع في فرع واحد.
- أن يختار الكلمات المناسبة التي تدل على الفكرة.
- أن يستخدم الألوان والتشكيل، وأقلها ٣ ألوان.

^{٤٥} وسام صلاح عبد الحسين، التعلم المتناغم مع الدماغ- لأبحاث الدماغ فب التعلم (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠١٥م)، ص١٠٣.

- إذا لخص الطلبة كتابا أو مقالا، أن يحاول أولا الانتهاء منه ثم يضع له الخرائط الذهنية. وهذا سيساعدهم على التركيز أكثر في وقت قراءة الخرائط النهائية سيكون أشمل وأفضل.
- أن يراجع ويحسن الخرائط الذهنية بربط عناصرها.

المبحث الثاني: طريقة الخرائط الذهنية وعلاقتها بالتفكير الإبداعي

تعتبر الخرائط الذهنية أداة تعليمية مكانية ملونة يقتضي تطويرها. فهي خرائط بطريقة ذكية للذاكرة. تسمح بتنظيم الحقائق والأفكار بطريقة مثل الطريقة الطبيعية التي يعمل بها المخ عند البداية. وهذا يعني أن تذكر المعلومات واستدعاءها لاحقا يعتبر أسهل وأكثر مصداقية من أساليب تدوين الملاحظات التقليدية.^{٤٦}

العلاقة بين التفكير الإبداعي بطريقة الخرائط الذهنية، وهي القدرة على التفكير الإبداعي، واحدة من أهم القدرات العقلية العليا التي حيا الله سبحانه وتعالى بها الإنسان وميزه عن باقي المخلوقات، وقد تفتن البشر لأهميتها في بناء الحضارة بشقيها المادي والفكري. ونظرا لتلك الأهمية، فقد حظت باهتمام الباحثين في علم النفس منذ منتصف القرن العشرين بعد ما كانت موضوعا من موضوعات الفلسفة. مما أدى إلى الزيادة المطردة في عدد البحوث التي تناولت القدرة على التفكير الإبداعي ومكوناتها الأساسية إلى تلك التطورات المتسارعة التي شاهدها علم النفس وعلوم التربية، إضافة إلى التقدم العلمي والتكنولوجي.

يرى توراس إلى الدراسة الإبداعية كقدرة عقلية نامية يمكن تنميتها لدى الإنسان أو الطلبة منذ السنوات الأولى من حياته، كما يرى أنه لا يكفي أن نوجه اهتمامنا إلى دراسة الأفراد الذين أظهروا فعلا طريقة أخرى مقدرتهم على التفكير الإبداعي، بل لا بد أن تكون بعض المؤشرات التي تساعدنا على انتقاء الأفراد الذين يكون لديهم استعداد للتفكير الإبداعي حتى توفر له الجو البيئي والثقافي والاجتماعي المناسب مما يساعدهم على نمو هذا الاستعداد عندهم.

^{٤٦} توني بوزان، العقل أولا (مكتبة جرير: إعادة طبع، ٢٠١٠م)، ص ٩.

وقد تفتنت المجتمعات الغربية إلى أهمية الاعتناء بالعقول المبتكرة في بناء الحضارة وتقليص الهوة التي تفصلها عن المجتمعات المتقدمة، إذ خصصت الأموال الطائلة للقيام ببحوث لتطوير منظوماتها التربوية لتتماشى مع التطورات العالية السريعة في ميدان التربية وعلم النفس. وبناء على ما سبق، يمكن القول بأن الحضارة الإنسانية إذا فقدت عنصر التجديد تصاب بالانحطاط، لذلك يجب الاهتمام بالعقول المبتكرة بشتى الطرق والوسائل والحوافز وحثها وتحفيزها على الابداع والتجديد.

ويعد الدماغ من أهم الأعضاء التي يتميز بها الإنسان عن باقي المخلوقات، لأنه كفيل بالعديد من المهام والوظائف، وعلى ذلك نرى أن للدماغ نشاطات يقوم بها تؤدي إلى نمو تفكير الإنسان وتطوره، وبما أن الخرائط الذهنية تعتمد على الدماغ في تصميمها فلا مجال أن الصلة بينهما وثيقة.^{٤٧}

المطلب الأول: مفهوم الإبداع

إن الإبداع يشير إلى إنتاج الجديد النادر المختلف المفيد فكراً أو عملاً، وهو بذلك يعتمد على الإنجاز الملموس، ويعد الإبداع أعلى مستويات الموهبة، فالمبدع إنسان موهوب بدرجة كبيرة، واللفظ الإبداع في اللغة الإنجليزية *Creativity* وهو مشتق من كلمة *Creation* بمعنى الخلق، وقد انتشر هذا اللفظ كاصطلاح في أوروبا في عصر النهضة ليشير إلى ما هو أصيل ومثمر ومنذ منتصف القرن الماضي وحتى الآن وجهت البحوث والدراسات لدراسة التفكير الإبداعي من جوانب مختلفة.

ومن ورد في سورة الأنعام: ١٠١. أي خلقها ومبتدعها وموجدتها البديع اسم من أسماء الحسنى ومعناه المبدع أو أنه بديع في نفسه لا مثل له.^{٤٨}

يعرف تورانس *Torrance* الإبداع في الميدان التربوي بأنه عملية تحسن الفجوات المعقودة وتكوين الفرديات المتعلقة بها واختبار الفرضيات والتعبير عن النتائج وتعديل اختبار الفرضيات (جروان، ٢٠٠٢)، ويرى أن جوهر العملية التعليمية هو وجود مشكلة تحتاج إلى

^{٤٧} توني بوزان، العقل واستخدام طاقة القصوى (برامكة: دار الحصاد، ط ١، ١٩٩٦م)، ص ٢٤-٢٥.

^{٤٨} سالم عبد الله سعيد الفاخري، سيكولوجية الإبداع (عمان: مركز الكتاب الاكاديمي، ط ١، ٢٠١٧م)، ص ١٩.

حل، ويلاحظ أن تعريف تورانس للإبداع يركز على أن الإبداع حالة من التوتر عند المبدع تدفعه إلى القيام بعمل شيء لسد حالة النقص التي يراها، ويظل في حالة تساؤل وتجريب حتى يصل إلى اختيار صحة فروضه وحل مشكلاته والوصول إلى نتيجة مرضية له.⁴⁹

يعرف جلفورد gulford الإبداع على أنه مجموعة من القدرات، وهذه القدرات هي الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، والقدرة على التحليل والتركيب، وإعادة التحديد، والتقويم (روشكاكا ١٩٨٩)⁵⁰، ويفرق جلفورد بين حالتين هما القدرة على الإبداع والإنتاج على الإبداع وكانت القدرة على الإبداع تعني إمكانية الإبداع. أما كون الشخص الذي لديه القدرة على الإبداع منتجا بالفعل لإنتاج إبداعي أو أنه غير منتج فذلك يعتمد على عدد من الظروف التي تشمل دوافع الفرد الخاصة والتنبيهات والفرص التي تقدمها له البيئة المحيطة.⁵¹

يرى شتاين (stein 1975) أن الإبداع هو العملية التي ينتج عنها عمل جديد مقبول أو ذو فائدة أو مرض لدى مجموعة من الناس، ويركو تعريف شتاين على الإبداع كعملية عقلية وليس كإنتاج، فالإنتاج هو نتيجة للعملية الإبداعية ويمكن أن يكون محاكيا لها ولكنه ليس وحده الإبداع.

يرى مارلوك بأن الإبداع من الجانب النفسي، على أنه يتمثل في قدرة الفرد على إنتاج أفكار وأفعال أو معارف، وتعتبر جديدة وغير مألوفة للآخرين، وقد يكون نشاطا خياليا وإنتاجيا، وكل ذلك ينبغي أن يكون له هدف معين ويأخذ طابعا علميا أو فنيا أو أدبيا أو غيره.⁵² ويرى ميدنك بأنه عملية مزج العناصر في قالب جديد، يحقق فائدة معينة. وخلاف

للإبداع ومستوى الانجاز لدى لاعبات فرق الجمباز للفئة العمرية اعداد سمر الشاميلة، العلاقة بين نظرية تورانس⁴⁹ (١٠-١٢) س. ٢٠١٣. ص. ١٦٩.

⁵⁰http://search.shamaa.org/PDF/Books/Jo/UOJ/TAIRNo٢٠١٣/١_alshamailas_١١٥٥١٦_١١٧٩-٦١.pdf

⁵¹ جروان، فتحي، الموهبة والتفوق والابداع. (دار الكتاب الجامعي، ١٩٩٨) ص. ٦٧.

⁵² جروان، فتحي، الإبداع، (عمان: دار الفكر للطباعة والنصر، الطبعة الأولى سنة ٢٠٠٢) ص. ٥٢.

لرأي سمبسون بأن الإبداع هو المبدأ الذي يبيده الفرد في قدرته على التخلص من السياق العاجي للفكر، وإتباع نمط جديد من التفكير.^{٥٣}

ويرى محمود منسي بأن الإبداع هو القدرة على إنتاج أشياء جديدة من عناصر قديمة، وهذه القدرة تتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة، وأن الفرد المبدع هو الفرد القادر على التفكير الذي يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة تتميز بالحدثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها. ويشير هذا التعريف إلى نقطة مهمة هي إمكانية تنمية القدرة الإبداعية والتدريب عليها. ويمكن الجمع بين أكثر من اتجاه في تعريف الإبداع، فيعرف الإبداع بأنه عملية لها مراحل متتابعة وتهدف إلى نتائج يتمثل في إصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة وذلك في ظل مناخ عام يسوده الاتساق والتآلف بين مكوناته.^{٥٤}

وفي مجال التربية والتعليم والتدريس عموماً يمكن أن نعرف التفكير الإبداعي بأنه القدرة على ابتكار المعلم الأساليب ووسائل وطرق متنوعة وجديدة في التدريس يمكن أن تلقي التجاوب الأمثال من التلاميذ وتحفزهم على استعمار قدراتهم ومواهبهم وتحدي التفكير المؤلف بما يساعد ذلك في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي تؤدي على تكوين الطلبة المبدع. ومن خلال التعريفات السابقة وغيرها من التعريفات المتعددة للإبداع يمكن القول بأن التفكير الإبداعي يتميز بالشمولية والتعقيد، فهو يعد من المستويات العليا المعقدة من التفكير لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريدة.^{٥٥}

ويفرق المفكر بين الإبداع والاختراع هو من أحد جوانب الإبداع ويعرفون بأنه مركب جديد أو ادماغ جديد لوسائل من أجل غاية معينة، أما الاكتشاف فهو يطلق على اكتساب معرفة جديدة بأشياء كان لها وجود من قبل، سواء كان هذا الوجود مادياً أو كان نتيجة تترتب بالضرورة على معلومات سبق وجودها.

^{٥٣} الخلايلة، واللبايدي، سنة ١٩٩٧. ص ١٤١.

^{٥٤} سالم عبد الله سعيد الفاخري، نفس المرجع. ص ٢٢.

^{٥٥} الحيزان، عبد الله إبراهيم، *لمحات في التفكير الإبداعي*، (سلسلة تصدر عن مجلة البيان-أضواء المنتدى-الطبعة الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢ م). ص ٨٦.

ومن خصائص الإبداع هو: القدرة العقلية حبا الله الإنسان بها يمكن تنميتها لتدريب، ويتوكل الإبداع على عناصر عقلية ومعرفة ووجدانية تؤدي إليه، وكذلك يعد الإبداع أرقى أنواع التفكير الإنساني ويقود إلى التقدم والتطور، ويبدأ الإبداع من الفرد وينتهي بالمجتمع الذي يحكم على نتائج الإبداع، ويركز الإبداع على جوانب غير المألوفة، ويتطلب الإبداع المثابرة والاستقلالية والدافعية، ويمكن قياسه من خلال المقاييس الخاصة به.

خصائص التفكير الإبداعي هو الإبداع لا يعرف بالمنطق، والإبداعية قد يمكن من الوصول إلى نتائج صحيحة من مقدمات خاطئة، والتفكير الإبداعي تباعدي ومتشعب، والتفكير الإبداعي يضيف ويحدد ويغير، كذلك التفكير الإبداعي صعب التنبؤ بنتائجه.^{٥٦}

المطلب الثاني: مراحل العملية الإبداعية

لا ينال فهم عملية الإبداع ومراحلها من أكثر القضايا الخلافية بين علماء النفس والتربويين، ويذكر والاس وماركسبيري wallas & marksberry أن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد أثنائها الفكرة الجديدة المبدعة، ويرى روساكا أن عملية الإبداع تمر بمراحل أربع هي:

- مرحلة الإعداد أو التخضير preparation ، في هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينها بصور مختلفة بطرق تحدد المشكلة. وتثير بعض البحوث إلى أن الأفراد الذين يخضضون جزءاً أكبر من الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء في حلها هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يتسرعون في حل المشكلة .

- مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار) incubation ، مرحلة تترتب يتحرر فيها العقل من كثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، وهي تتضمن هضماً عقلياً (شعوراً ولا شعوراً) وامتصاصاً لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة كما تتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم في سبيل حل المشكلة وترجع أهمية هذه المرحلة إلى أنها تعطي العقل فرصة للتخلص من الشوائب والأفكار الخاطئة التي يمكن أن تعوق التوصل للحل أو ربما تعطلها.

^{٥٦} سالم عبد الله سعيد الفاخري، نفس المرجع. ص ٢٣.

- مرحلة الإشراق أو الإلهام (*illumination*) ، وتتضمن انبثاق شرارة الإبداع (*creative flash*) أي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة، ولهذا تعتبر مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداع.
- مرحلة التحقيق أو إعادة النظر، في هذه المرحلة يتعين على المتعلم المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ويعد النظر فيها ليري هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من التهذيب والصقل، وبعبارة أخرى هي مرحلة التجربة (الاختبار التجريبي) للفكرة الجديدة المبادأة.

المطلب الثالث: مكونات القدرة على التفكير الإبداع

أن القدرات الإبداعية هي أصلاً قدرات عقلية معرفية تدرج ضمن زمرة التفكير الإنتاجي التباعدي، كالطلاقة والحساسية للمشكلات والمرونة والأصالة والتفاصيل أو التوسيع إلى غير ذلك من القدرات اللازمة للإنتاج الإبداع. ويرى جلفورد أن الدخول بعض هذه القدرات ضمن مفهوم الذكاء إذا ما نظر إليه نظرة أوسع من النظرة التقليدية. وتلك النظرة التي أهملت هذه القدرات عند تصميم مقاييس الذكاء المعروفة، مما أدى إلى أن يصبح الذكاء يقاس بهذه المقاييس لا يعدو أن يكون استعداداً أكاديمياً.^{٥٧}

- التفكير الإنتاجي التقارب وهذا النوع من التفكير شبيه بالعدسة، ومعنى ذلك أن مفحوص يستقطب تفكيره الحل الوحيد والمنطقي ولهذا فإن المفحوص تبدو لديه الحلول ضئيلة جداً والنتائج الفكرية يبدو تقليدياً إلى أقصى الحد.

- التفكير الإنتاجي التباعدي معني ذلك أنه يمكن توجيه الأفراد توجيهها يتمشى مع قدرة الطلبة الإبداعية قبل أن يثبتوا إنتاجاً إبداعياً معيناً، ويتم ذلك التوجيه بناء على نتائجهم أو أذاهم على اختبارات مقتنعة على أساس هذا المفهوم، ومثل اختبارات جلفورد أو اختبارات تورانس وهي كلهما اختبارات مقتنعة وعلى درجة عالية من الثبات والصدق التنبؤي.

^{٥٧} سالم عبد الله سعيد الفاخري، نفس المرجع. ص ٢٣.

• الطلاقة

بأنه صدور الأفكار بسهولة ويعني ذلك أنه سبيل من الأفكار التي يصدرها الفرد بكل سهولة ويسر، سواء كانت طلاقة فكرية أو طلاقة لفظية.

المطلب الرابع: العلاقة بين الدماغ والخرائط الذهنية

إن عملية التفكير التي تتم في الدماغ وعملية استراتيجية وتذكر المعلومات والأفكار تتم عن طريق عدة اتجاهات وتكون في نفس الوقت، وذلك انطلاقاً من أدق فكرة أي الفكرة الأساسية وتنتج عنها باقي الأفكار الفرعية التي ترتبط بها هذا ما سمي بالتفكير المشع، حيث تشع الأفكار انطلاقاً من فكرة نواه ومركزية كفروع الشجرة أو عروق ورقة النبات أو الأوعية الدموية، وهكذا هي الخرائط الذهنية التي تتطلق من بؤرة فكرية أساسية ثم تشع إلى ما يربط بها من الأفكار الجزئية، وهذا ما له فعالية في تشييط الدماغ، إضافة إلى أن هاته الخرائط الذهنية تتوافق مع الكريقة التي يعمل بها الدماغ، حيث تنتشر الأفكار من البؤرة الأساسية بشكل إشعاعي.^{٥٨}

كما أن العلاقة التي تربط بين الدماغ والخرائط الذهنية لأن الدماغ ينظم المعلومات في شبكات وخرائط، ولذا فإن أفضل طريقة نستخدمها لتعليم المفاهيم للطلاب هي استخدام نفس طريقة الدماغ.^{٥٩} أن المعلومات تحتزن في الدماغ بشكل مرتبط ومتسلسل ما بين الخلايا، ومن خلال تلك الخلايا الدماغية والروابط والإلتقاءات العصبية في الدماغ الإنسان تشتكل الخرائط الذهنية، كما يفضلها كأحسن طريقة مفيدة وناجعة في العملية التعليمية. ومن هنا نري العلاقة بين الدماغ والخرائط الذهنية، في أن هاته الأخيرة تماثل عمل الدماغ، ولذا انتقوها من بين أهم الطرق المستعان بها في التعليم. واللغة العربية شأن اللغات الأخرى تمتلك نظاماً لغوياً خاصاً بها، فهني مجموعة من الجمل التي تتألف في دورها من مجموعة من الكلمات التي

^{٥٨} توبي بوزان، مهارات بوزان للتحصيل التعليم (مكتبة جرير: ط ١، ٢٠١٨م)، ص ١٥٢.

^{٥٩} خير سليمان شواهين، عادل العقل وتصميم المناهج المدرسية: النظرية والتطبيقية (الأردن: عالم الكتب الحديث،

ط ١، ٢٠١٤م)، ص ١٩٧.

يمكن تحليلها إلى مجموعة من الأصوات، حيث تتألف من خمسة أنظمة متداخلة في علاقة عضوية متماسكة يصعب الفصل بينها هي النظام الصوتي، والنظام الصرفي، والنظام الدلالي، والنظام النحوي، والنظام الأسلوبي.^{٦٠} ويجب أن يتجاوز التعليم من أجل المستقبل الإنجازات الأكاديمية والمهارات المعرفية لتقدير غير المعرفي (مثل احترام التنوع والتفكير الإبداعي والمواطنة العالمية) ومهارات التطبيق والكفاءات (التفكير النقدي وحل المشكلات والتعاون ومهارات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) وكذلك التعليم من أجل التماسك الاجتماعي.^{٦١}

المبحث الثالث: تعلم المفردات والتراكيب واكتسابها

معنى اللغة لغة: اللغو واللغا: معناها السقيط وما لا يعتمد به من كلام وغيره، ولا يحصل منه على فائدة ولا نفع، قال تعالى في كتابه الكريم "لا يؤاخذكم الله باللغوي في أيمانكم ولكن يؤاخذكم بما كسبت قلوبكم والله غفور حلِيم"، واللغو في الإيمان ما لا يعقد عليه القلب. والمعنى الاصطلاحي هناك معان عدة للغة منها قول ابن جني في تعريف اللغة^{٦٢} "أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم، وقال ابن خلدون "اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة إذ هي ملكات في اللسان للعبارة عن المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات وإنما بالنظر إلى التراكيب"^{٦٣}، وقال ابن حزم "ألفاظ يعبر بها عن المسميات، وعن المعاني المراد إفهامها، ولكل أمة لغتهم."^{٦٤} اللغة في الاصطلاح هي "طريقة إنسانية خالصة للاتصال الذي يتم بواسطة نظام من الرموز التي تنتج طواعية"، أو هي مجموعة من العادات الصوتية، التي يتفاعل بواسطتها أفراد المجتمع الإنساني، ويستخدمونها في أمور حياته.

^{٦٠} ابتسام محفوظ أبو محفوظ، المهارات اللغوية (الرياض: دار التدمرية، ط ١، ١٤٣٩هـ-٢٠١٧م)، ص ١٢.

^{٦١} Colin Power. *The Power of Education: Education for All, Development, Globalisation and UNESCO*, vol. 27, Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects (Singapore: Springer Singapore, 2015), <https://doi.org/10.1007/978-981-287-221-0>. P.104.

^{٦٢} ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار (لبنان: بيروت، المكتبة العلمية، ط ١)، ص ٣٣.

^{٦٣} ابن خلدون، المقدمة، تحقيق محمد عبد الله الدرويش (دار يعرب، ٢٠٠٤م)، ص ٥٦٥.

^{٦٤} ابن حزم، الإحكام في الأحكام (القاهرة: دار الحديث، ج ١)، ص ٥٢.

المطلب الأول: مفهوم المفردات عامة

قد يختلف خبراء تعليم اللغات الثانية في معني اللغة وفي أهداف تعليمها ومع ذلك فإنها يتفقون على أن تعلم المفردات مطلب الأساسي من مطالب تعلم اللغة العربية الثانية وشرط من شروط إجادتها. ويعتمد نجاح المعلم في تدريس المفردات على عدة عوامل منها مفهومها للمقصود بتعليم المفردات، وكيفية تقديمها وفهمها.⁶⁵ ومن هنا نري أن اللغة تتألف من الألفاظ والمعاني والأغراض.

إن المفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت اخر كوسيلة للتفكير، لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في ذهنه في باله وفكره بكلمات ما يريد. والمفردات إحدى العناصر القوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من الأجانب تعليمها ليحصل على كفاءة اللغوية المرغوبة. والمفردات هي صلبة اللغة لها ذات أهمية عند دارسي اللغة.⁶⁶ ومعرفة عدد كبير من المفردات تلعب دورا هاما في استيعاب القراءة كذلك تؤدي إلى تنمية الثروة اللغوية. وقد وجد الباحثون أن دارسي اللغة الأجنبية لابد أن يمتلكون 95% من المفردات لتحقيق الاستيعاب القرائي حتي تكون القراءة أكثر فعالية. بذلك، استراتيجية تعليم المفردات هي الجزء من استراتيجيات تعليم المفردات نحو رفع المستويات كفاءتهم في اللغة الهدف. ومن المفروض ألا يقتصر على تدريس الكلمات فحسب، ولكن لا بد أن تهدف إلى تزويد المتعلمين بالاستراتيجيات اللازمة لتوسيع معارفهم حول المفردات المكتسبة.⁶⁷

والمقصود بتعليم المفردات ليس أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب أو فهم معناها مستقلة فقط أو معرفة طريقة الاشتقاق منها أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح وإنما معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا كله أهمية ألا وهو قدرته على أن يستخدم الكلمة المناسبة في المكان المناسب. إن محاولة تقويم برنامج في تعليم العربية كلغة ثانية في ضوء عدد الكلمات التي

⁶⁵ ابن حزم، مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تطالعات ونماذج وتطبيقات (عمان: جدارا للكتاب العالمي،

عالم الكتب الحديث، ط 1، 2006 م)، ص 31.

⁶⁶ P.102.

⁶⁷ Stuart Webb, "Receptive and Productive Vocabulary Learning: The Effects of Reading and Writing on Word Knowledge," *Studies in Second Language Acquisition* 27, no. 01 (March 2005), <https://doi.org/10.1017/S0272263105050023>.p.33.

حفظها الطلاب يعتبر عملاً غير علمي بل ومضيقاً للوقت والجهد ولا طائل تحته، وإن المعيار الحقيقي لتقويم هذا البرنامج يمكن في عدد الموافقات التي يستطيع الطالب الاتصال منها بالعربية، وعدد الأنماط والتراكيب التي يسيطر عليها ويستطيع استخدامها بكفاءة و من بعض الاستراتيجية التعلم المفردات سيصل إلى هدف ما.⁶⁸

المفردات واحجها مفردة، ونقصد بها: اللفظ أو الكلمة التي تتكون من حرفين فأكثر وتدل على معني، سواء كانت فعلاً أو اسماً أو أداة.⁶⁹ والمفردات من حيث الفعل تتكون من الفعل الماضي، والمضارع ثم فعل الأمر. والمفردات من حيث الاسم العالم والعلم والمصدر(رجل- أحمد-قراءة)، والصفة (قصير- كبير-أقوي)، والضمير (أنت-هذا-الذي)، وأما المفردات من حيث الأداة يشتمل على الروابط مثل حروف الجر، حروف العطف، حروف الاستثناء، والاستدراك. والتحويلات وتشتمل أدوات النفي وأدوات الاستفهام.

والمفردات هي أدوات حمل المعنى كما أنها في وقت آخر كوسيلة للتفكير. لأن المتكلم يستطيع أن يفكر ثم يعبر ما خطر في باله وفكره بكلمات ما يريد. وهي كذلك إحدى العناصر اللغوية التي ينبغي على متعلم اللغة العربية من الأجانب تعلمها ليحصل على الكفاءة اللغة المرغوبة.⁷⁰

فتدريس المفردات العربية له أهداف خاصة وهو⁷¹ قدرة الطلاب على نطق الحروف العربية. وقدرة الطلاب على فهم معاني الحروف العربية مستقلة.⁷² وقدرة الطلاب على معرفة طريقة

⁶⁸ I. S. P. Nation, *Learning Vocabulary in Another Language* (Cambridge University Press, 1st Ed., 2001), <https://doi.org/10.1017/CBO9781139524759.p.66>.

⁶⁹ Almaany, <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/المفردات/> accessed at 20/7/2021.

⁷⁰ محمود كامل الناقة، تعليم اللغة العربية بلغات أخرى: أسسه، مدخله، وطرق تدريسه (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، ١٩٨٥م)، ص ١٦١.

⁷¹ ابن حزم، مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تطلعات ونماذج وتطبيقات (عمان: جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث، ط ١، ٢٠٠٦م)، ص ٤٥.

⁷² Yongqi Gu and Robert Keith Johnson, "Vocabulary Learning Strategies and Language Learning Outcomes," *Language Learning*: 46, no. 4 (December 1996): 643-79, <https://doi.org/10.1111/j.1467-1770.1996.tb01355.x.p.645>.

الاشتقاق من حروف العربية وصفتها في تركيب لغوي صحيح. وقدرة الطلاب على استخدام الكلمة المناسبة في المكان المناسب.⁷³

المطلب الثاني: أنواع المفردات

هناك عدة تقسيمات للمفردات نعرض فيما يلي الأكثر شيوعاً:

١. تقسيمها حسب المهارات اللغوية، ويمكن أن تقسم المفردات كالاتي:

أ. المفردات للفهم (*understanding vocabulary*) و تنقسم إلى نوعين:

○ الاستماع: ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتلقاها من أحد المتحدثين.

○ القراءة: ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

ب. المفردات للكلام (*speaking vocabulary*) ، و تنقسم إلى قسمين:

○ عادية: (*informal*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

○ موقفية (*formal*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكن لها مناسبة.⁷⁴

ت. مفردات الكتابة (*writing vocabulary*)، و تنقسم إلى قسمين:

○ عادية (*informal*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في

موقف الاتصال الكتابي الشخصي مثل مذكرات، وكتابة اليوميات. . الخ.

○ موقفية (*formal*) ويقصد بها مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في موقف

الاتصال الكتابي الرسمي مثل تقديم طلب للعمل أو استقالة أو كتابة تقرير. .

الخ.

⁷³ Zuraina Ali et al., "Second Language Learners' Attitudes towards the Methods of Learning Vocabulary," *English Language Teaching*: 5, no. 4 (March 27, 2012): p24, <https://doi.org/10.5539/elt.v5n4p24>. p.25.

⁷⁴ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، ج ١، ١٩٨٦م)، ص ١٦٧.

ث. المفردات كامنة.

- سياقية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيه.
- تحليلية ويقصد بها مجموع الكلمات التي يمكن تفسيرها استنادا إلى خصائصها الصرفية كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو ما نقص، أو في ضوء الإلمام بلغات أخرى.^{٧٥}

٢. تقسيمها حسب المعنى، ويمكن تقسيم المفردات كالتالي:

- أ. كلمات المحتوى (*content vocabulary*) ، ويقصد بها مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل الأسماء والأفعال. . . الخ.
 - ب. كلمة وظيفية (*function word*) ، ويقصد بها مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل والتي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل حروف الجر والعطف وأدوات الاستفهام وأدوات الربط بشكل عام.
 - ت. كلمات عنقودية (*cluster words*) ، ويقصد بها مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معيناً وهي مستقلة بذاتها وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنا خاصاً، مثل (رغم) فهذه الكلمة تكون بمعنى أحب في قولنا: رغب في وتكون بمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.
٣. تقسيمها حسب التخصيص، ويمكن أن تقسم المفردات إلى:
- كلمات خادمة (*service words*)، ويقصد بها مجموع الكلمات العامة التي يستخدمها الفرد في مواقف الحياة العادية أو استخداماته الرسمية غير التخصيفية.
 - كلمة تخصصية (*special content word*) ، ويقصد بها مجموع الكلمات التي تنقل معاني خاصة أو تستخدم بكثرة في مجال معين. وتسمى أيضاً بالكلمات المحلية (*local word*) وكلمات الاستخدام (*utility word*) .

^{٧٥} رشدي أحمد طعيمة، ص ١٦٧.

٤. تقسيمها حسب الاستخدام، وينقسم إلى: ^{٧٦}

- كلمات نشيطة (*active words*)، ويقصد بها مجموع المفردات التي يكثر الفرد من استعمالها في الكلام أو في الكتابة أو حتى يسمعها أو يقرأها بكثرة.
- كلمات خاملة (*passive words*)، ويقصد بها مجموع الكلمات التي يحتفظ الفرد بها في رصيده اللغوي وإن لم يستعملها، وهذا النوع من المفردات يفهم الفرد دلالاته واستخداماته عندما يظهر له على الصفحة المطبوعة أو يصل إلى سمعه.

المطلب الثالث: أساس اختيار المفردات

ومن أساس اختيار المفردات، هو أن يكون أكثر شيوعاً، ولا بد من ارتباطه بحاجات الدارسين، وأن يرتبط بعالم الدارسين المعرفي، وأن ينظر إلى أهمية الاتصال، من المفروض في الصحة اللغوية والفصاحة. وإن اختيار المحتوى ليس أمراً سهلاً وهو يشتمل على عدة مجالات وكل مجال يشمل موضوعات ولكل موضوع محاور رئيسية وأخرى فرعية وكلها تتجه إلى تحقيق الأهداف التعليمية. واختيار المحتوى منه المفردات يكون مرتبطاً بالأهداف، واختيار المفردات لا بد من ربطها بالأهداف والموضوع والأفكار السياسية مع مراعاة مرحلة التعليم والبيئة ومقدار الدارس واحتياجاتها. ^{٧٧}

ومن الأسس الهامة في اختيار المفردات في برنامج تعليم العربية بلغات أخرى أكثرها انتشاراً، وهي كما يلي:

- التواتر، (*frequency*) نفضل الكلمة شائعة الاستخدام على غيرها ما دامت متفقة معها في المعنى، وتستشار فيها قوائم المفردات التي أجرت حصراً للكلمات المستعملة وبينت معدل تكرار كل منها.

^{٧٦} رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، (مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج، ج ١، ١٩٨٦م)، ص ٦١٨.

^{٧٧} عبد الحليم محمد، نور الأعلى سيد عبد الله، عبد الرؤوف جين ووان محمد وان سولونج، مبادئ اختيار المفردات العربية وتدريسها: دراسة تحليلية لكتاب الصف الأول في المدارس الحكومية بماليزيا (ماليزيا: الرسالة العربي لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، كلية اللغات الحديثة والاتصالات جامعة فترا ماليزيا، ٢٠١٨م)، ص ٥٠.

- التوزع أو المدى، (*range*) تفضل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد. قد تكون الكلمة ذا تكرار عال أو شيوع مرتفع ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يفضل أن نختار الكلمة التي تلتقي بنظم البلاد العربية على استخدامها. ومن المصادر التي تفيد في هذا معجم الرصيد اللغوي للطفل العربي، والذي أعدته المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بتونس، والذي كان للكاتب شرف الاشتراك في إعداده. ويضم الكلمات التي وردت على ألسنة الأطفال العرب في مختلف الدول العربية موزعة حسب شيوعها أو تواترها وحسب توزيعها أو مداها.

- المفتاحية، (*availability*) تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلمة "شمس" تفضل بلا شك كلمة "ذكاء" وإن كانا متفقين في المعنى.

- الألفة، تفضل الكلمة التي تكون مألوفة عند الأفراد على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام. فكلمة (شمس) تفضل بلا شك كلمة (ذكاء) وإن كان متفقين في المعنى.
- الشمول، (*coverage*) تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد عن تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة. فكلمة "بيت" أفضل في رأينا عن كلمة "منزل" وإن كانت بينهما فروق دقيقة إلا أنها فروق لا تهم الدارس في المستويات المبتدئة الخاصة. إن كلمة "بيت" تعطي عددا أكبر من المجالات ولننظر في هذه الإستخدامات: بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، بيت القصيد. . الخ.

- الأهمية، نفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها أو يحتاجها قليلا.

- العروبة، تفضل الكلمة العربية على غيرها، وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة "الهاتف" بدلا من التلفون، والمذياع بدلا من الراديو والحاسب الآن بدلا من الكمبيوتر. فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة العربية كمثال التلفاز على التلفزيون،

وتأتي الكلمة الأجنبية التي لا تقبل لها في العربية، على أن تكتب بالطبع بالحرف العربي مثل "فيديو".^{٧٨}

إن المفردات عنصر من عناصر اللغة الهامة بحيث تتوقف عليها المعاني واستخدام الكلمة في اللغة من المتكلم نفسه أو من الكتاب. و تزيد مهارات الشخص في اللغة إذا ازدادت مفرداته. لأن مهارة لغة الشخص متوقفة على المفردات التي استوعبها معانيها اللفظية.^{٧٩} المفردات من العناصر الرئيسية التي تتكون منها اللغة إلى جانب الأصوات والتراكيب. وعليه فتعليم المفردات يشكل جزءا مهما لا تستغني عنه برامج تعليم اللغات الأجنبية بما فيها اللغة العربية. ولكن مع هذه الأهمية يلاحظ أن تعلم مفردات اللغة العربية وتعليمها لدى المتعلمين الناطقين بغيرها يتعرض لبعض المشاكل مما يؤدي إلى ضعفهم فيها.

المطلب الرابع: أهداف تعليم المفردات

ليس القضية في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معناها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح. وإن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادرا على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر لا يقل عن هذا في الأهمية، إن المعيار الحقيقي لتقويم هذا البرنامج يكمن في عدد المواقف التي يسيطر استخدامها بكفاءة.^{٨٠} وأهداف تعليم المفردات كما يلي:

- التعرف على المفردات الجديدة للطلاب، سواء كانت عن طريق القراءة أو فهم المسموع.
- تدريبات للطلاب على المفردات التي سيستعملونها في أحاديثهم وكتاباتهم.
- تدريبات الطلاب في تلفظ المفردات السليمة، لأنها تؤثر في هذه الحالة ولها آثار عظيمة في مهارة الكلام والقراءة، ويرى فريس *French* أن تعلم اللغة عبارة عن تكوين

⁷⁸ Rahmawati, *The Use of Language Games as Interactive Activities in The Classroom*. Kediri: *Journal IAIN Kediri*. H.14

⁷⁹ رشدي أحمد طعيمة، المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية،

وحدة البحوث والمناهج، ج ١، ١٩٨٦م)، ص. ١٦٩.

عادة فيقول: "إن الأساس هو عادات الكلام السليمة، ينبغي على التلاميذ أن يكونوا قادرين على استعمال الألفاظ دون تردد أو تفكير في أنماط الجمل الصحيحة. وعادات الكلام هذه يمكن تعهدها عن طريق تدريبات المحاكاة الآلية".

• فهم الطلاب للمعنى المعجمي والمعنى المجازي. و الملاحظة أن التعليم يكون على ثلاثة عوامل مهمة لا يمكن الفصل بينها ، وهذه العوامل الثلاثة هي الهدف التعليمي وتنفيذ التعليم والتقييم. أولاً: الهدف التعليمي الذي يتضمن المهارات التي يمكن وصول إليها بعد التعليم. ثانياً: تنفيذ التعليم الذي يتضمن على النشاطات للوصول إلى الهدف المقرر. والثالث: التقييم الذي يتعلق بالعلمين السابقين، سوف يكون نجاح تنفيذ التعليم بهذه الأمور الثلاثة.⁸¹

أن تقدم المفردات في سياقات لغوية يسهل محاكاتها، كالحوارات والنصوص السهلة، فهي وسيلة لعرض المفردات في مواقف وسياقات مختلفة، تعتمد عليها التدريبات اللغوية اللاحقة لتأخذ بيد الطالب نحو استعمال اللغة وممارستها في التعبير والاتصال. وهكذا ينبغي تعليم المفردات في الحوار والنصوص القرائية من خلال السياق. ويظن كثيرون مما لا علم لهم بعلم اللغة التطبيقي أن تعليم اللغة يمكن أن يتم بتعليم مفرداتها، وحفظ أكبر قدر منها بمعزل عن سياقها، ولذا فقد صدرت مجموعة من الكتيبات التجارية لتعليم اللغات.

وليس الهدف في تعليم المفردات أن يتعلم الطالب نطق حروفها فحسب، أو فهم معانيها مستقلة فقط، أو معرفة طريقة الاشتقاق منها، أو مجرد وصفها في تركيب لغوي صحيح، إنما معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو أن يكون الطالب قادراً على هذا كله بالإضافة إلى شيء آخر هو أن يكون الطالب قادراً على استخدام الكلمة المناسبة. وهو ما عجزت عنه مؤسسات تعليم العربية لغير الناطقين بها التي يكون القائمون عليها في الغالب الأعم، ممن ليس لهم دراية بعلم اللغة التطبيقي.

يزود المعلم المتقن طلابه ببعض الاستراتيجيات التي تعينهم على التعلم، وفيما يخص المفردات يمكن تشجيعهم على إعداد قوائم بالكلمات الجديدة أولاً بأول. هذه القوائم تساعد

⁸¹ M. Soenardi Djiwandono. *Tes Bahasa Dalam Pengajaran* (Bandung: Penerbit ITB, 1996), p.305.

الطلاب كثيراً، فالتسجيل المنظم المكتوب لهذه الكلمات ييسر عليهم حفظها واستخدامها، ويساعدهم على مراجعة ما كتبوه في فترة متباينة. ومن الأفضل تشجيعهم على تسجيل الكلمة في سياق يوضح معناها. وليس تشجيعهم على ترجمة معنى الكلمة.

وأما الصرف في تقليد الغرب الحديث فيعرف به: دراسة المورفيمات (الكلمة) وأنساقها في تكوين الكلم، والفرق واضح تماماً بين التعريف التقليدي للصرف، وبين التعريف اللساني الحديث، فمجال الصرف حسب التعريف التقليدي هو الكلمة التي كان ينظر إليها على أنها الوحدة الأساسية للقواعد، وأما مجاله حسب التعريف اللساني الحديث فهو الورفيم أو الحرف أصغر وحدة لغوية لها معنى. فالغاية من الصرف حفظ اللسان من الخطأ، ومراعاة قوانين اللغة في الكتابة، وتنمية مفردات اللغة العربية.^{٨٢}

المطلب الخامس: أساليب توضيح معنى المفردات

ومن أسباب توضيح معنى المفردات الآتي:

- بيان ما تدل عليه الكلمة بإبراز عينها أو صورتها إن كانت محسوسة (القلم).
- تمثيل المعنى (فتح الباب).
- تمثيل الدور (مريض يشكو من بطنه).
- ذكر المتضادات.
- ذكر المترادفات.
- تداعي المعنى (للعائلة تذكر الكلمات: زوج وزوجة وأولاد وأسرة).
- ذكر أصل الكلمة ومشتقتها.
- شرح معنى الكلمة بالعربية.
- إعادة القراءة وتعددتها يساعد على معرفة المعنى أكثر.
- البحث في المعجم.
- إيرادها في أمثلة متعددة.

^{٨٢} راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الخوامدة، فنون اللغة العربية وأساليبها وتدريسها بين النظرية والتطبيقية (عمان: عالم الكتب الحديث، ط ١، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م)، ص ٦٠.

المفردات أو الكلمة تقل أهميتها التعليمية عندما تكون بمفردها، لذا ينبغي أن يحرص دائما على تعليمها في جمل ومن خلال سياقات ذات معنى ومفهومة للدارسين. وأن يتضمن الدرس أو الوحدة مفردات مختارة بعناية وتركيز، (بحيث لا تحتوي على الكثير من المفردات الغير الضرورية أو الصعبة التي تزيد من عوائق التعليم وأن تتكامل مع مفردات بقية الدروس أو الوحدات لتشكل في النهاية الذخيرة المفرداتية المعجمية المستهدفة في الخطة أو المنهج التعليمي).

التدريس الفعلي للمفردات ينبغي أن يتم عبر جهد منظم يمر بثلاثة محاور:

المحور الأول: التقديم أو العرض، وعلى المعلم في هذا المحور مراعاة ما يلي:

- أن يكون مناسباً ومتماشياً مع المفاهيم السابقة، بحيث يقدم من خلال سياقات ممثلة للمعنى بشكل جيد (صور، جمل إيضاحية، حوارات، مادة قرائية... الخ)
- قد يحتاج المعلم في هذا الجزء التقديمي إلى عدد من الوسائل المعية والأساليب المبتكرة التي تعزز الفهم والتعلم.

- عليه دائماً أن يتأكد من فهم الدارسين (كلهم وليس بعضهم)

المحور الثاني: التدريب، وهذه الخطوة هامة جداً، وقد تشتمل على المعالجات التالية:

- الاستخدام في جملة.
- إكمال جملة أو عبارة.
- مرادفات أو مضادات.
- المقارنة مع مفردات مشابهة في المعنى أو الوظيفة... الخ.

المحور الثالث: التقويم: ويهدف إلى التأكد من الفهم وتعزيزه، ومن أساليبه:

- وصف الصور.
- اختيار الكلمة الأنسب.
- ذكر المشتقات المعروفة أو الأصل الاشتقاقي.
- اختيار المعنى من متعدد أو نحو ذلك من وسائل التقويم.

المعلم الحريص يعمل على الاستفادة من الاشتقاق في بناء الحصيلة اللغوية لطلابه، فلاشتقاق يساعد في توضيح معاني الكلمات الجديدة، فعند ورود كلمة مكتوب مثلا يستطيع المعلم بيان أصلها (كتب) وما يشتق من هذا الأصل من كلمات ذاته صلة بالكلمة الجديدة.

المطلب السادس: توجيهات لتدريس المفردات

ومن توجيهات لتدريس المفردات، كما يلي:^{٨٣}

- أن يعالج عددا معروفا ومحدودا من المفردات في الوقت الواحد.
- أن يعالج التعبيرات بقوالبها الكاملة، ولا يلجأ إلى تجزئتها ويشرح دلالة كل جزء.
- أن لا يتوقف عند مجرد نطق المفردة وفهم معناها، بل لابد من التأكيد، والطلاب يستطيعون استخدامها في السياق الصحيح.
- أن يدرسها في سياقات طبيعية، ولا بأس من إفرادها بعد ذلك والتأكيد منها بدون السياق.
- أن يضع المفردات الجديدة بسياق معلومة تراكيبها ومفرداته، ليتم التركيز على المفردات الجديدة.
- أن يكون تأكيد أن المفردات مناسبة لمستوى الطلاب.
- المفردات لا يتعلم بالترديد أو التدريب النمطي، ولكن من خلال الاستدعاء والاستخدام في مواقف طبيعية أو شبه طبيعية.

المطلب السابع: استراتيجيات تعليم المفردات العربية

من بين طرائق تعليم المفردات العربية ما يأتي:^{٨٤}

- الاستراتيجية المباشرة، (مثل: استخدام البطاقات، أو نطق المفردات أمام المتعلمين).

^{٨٣} إضاءات، ص ١٨٦.

^{٨٤} علي عبد المحسن الحديبي، دليل معلم العربية للناطقين بغيرها (الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع، ط ١، ١٤٣٦هـ/٢٠١٥م)، ص ٣٠.

- استراتيجية تخمين المعنى من السياق، وهو أن تعرض كلمة على المتعلم أو نص قرائي أو مسموع، ويطلب منه تحديد معنى المفردة من السياق.
- استراتيجية استخدام المعجم أو القاموس، وهو بأن يرجع المتعلم إلى المعجم أو القاموس ليعرف دلالة المفردات.
- استراتيجية تدوين الملحوظات، وهو تدوين المتعلم ملحوظات عن المفردات بالطريقة المناسبة له بحيث تساعده على تذكر المفردات.
- استراتيجية التذكر والاستدعاء.
- استراتيجية الكلمات المفتاحية، وهو بتحديد المفردات المهمة في كل موضوع يتعلمه، سواء من خلال القراءة أو الاستماع.
- استراتيجية خرائط المفاهيم، (مثلاً: يكتب عنوان الدرس، ويكتب المفردات الجديدة فيه).

أ. طرق تنمية الألفاظ والتوسع اللغوي

عني علماء اللغة العربية في القرون الماضية بوسائل تنمية اللغة في ألفظها وأساليبها كالاقتقاق، والتعريب والمجاز والقياس. فأفردوها بالتأليف في كتب مستقلة، أو عقدوا فصولاً مستفيضة ضمن مؤلفاتهم لبحث هذه الظاهرة التي تميزت بها لغتنا. أما وسائلها فهي كالتالي:

- أولاً. الاقتقاق
 - فهي نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنا وتركيباً وتغايرهما في الصيغة، نحو اشتقاق كلمة (كاتب) من (كتب) و(مطبعة) من (طبع). وينقسم الاقتقاق إلى أربعة أنواع:
 - الاقتقاق الأصغر أو الصغير أو العام، وهو نزع اللفظ من اللفظ الآخر أكثر أصالة منه، بشرط اشتراكهما في المعنى والأحرف الأصول ترتيبها، كاشتقاق اسم الفاعل (ضارب) وغيرها من المصدر (الضرب)، وأما الكوفيون قالوا من الفعل الماضي (ضرب).
 - الاقتقاق الكبير أو القلب اللغوي، وهو أن يكون بين كلمتين إحداها أصل والثانية فرع، تناسب في اللفظ والمعنى دون ترتيب الحروف نحو جذب وجبد.

- الاشتقاق الأكبر أو الإبدال اللغوي، وهو إقامة حرف مكان آخر في الكلمة مع الاحتفاظ بالمعنى ذاته تقريبا نحو طنّ وذنّ.
- اشتقاق النحت، وهو أن تنتزع كلمة جديدة من كلمتين أو أكثر أو من جملة للدلالة على معنى مركب من معاني الأصول التي انتزعت منها، والنحت أربع أنواع:

- فعلي، نحو "حوقل" قال لا حول ولا قوة.
- اسمي، نحو "جلمود" وهو الصخر الصلب، أخذ من جلد وجمد.
- وصفي، نحو "صهصلق" بمعنى شديد من سهل وصلق.

• ثانيا: النقل المجازي

- يعرف البلاغيون المجاز بأنه اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة بين المعنيين مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصل. فلفظة "قمر" موضوعة للكوكب المعروف على سبيل الحقيقة، ولجميل الوجه رجلا كان أو امرأة بطريق النقل إليه، بشرط توفر القرينة التي تمنع من إرادة المعنى الأصلي وهو الكوكب، والمجاز نوعان: عقلي ولفظي، ويطلق عليه اسم اللغوي، فالمجاز العقلي هو إسناد الفعل أو ما في معناه إلى غير ما هو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي. وتعرف الحقيقة والمجاز بأحد أمرين:
- تصریح أئمة اللغة بأن اللفظ موضوع لهذا المعنى حقيقة، وللآخر مجازاً، كتصريح بأن الكلمة (القطب) موضوعة للحديدة القائمة وسط الطبقة الأسفل من الرحيين حقيقة، وإن إطلاقها في المجتمع على الرجل المعتمد عليه أو الذي له مركز رفيع في قومه هو من قبيل المجاز.
 - وجود القرينة التي تصرف عن المعنى الحقيقي إلى المجازي. فالأسد موضوعة للحيوان المفترس حقيقة وللرجل الشجاع مجازاً بشرط إقامة القرينة.

المبحث الرابع: توظيف الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب

الخريطة الذهنية تمثل رحلة فكر شخصية على الورق، والخريطة الذهنية الناجحة تحتوي في جوهرها على صورة ذهنية رئيسية تمثل هدف الطلبة، والخطوة الأولى سوف تكون رسم صورة في وسط الخريطة الذهنية لتمثيل هذا الهدف على أنه مؤشر على النجاح.

المطلب الأول: كيفية إعداد الخريطة الذهنية^{٨٥}

لإعداد الخريطة الذهنية لا بد من ملاحظة هذا الأمور:

- الهدف أو الرؤية في تلك الأمور.
- الأهداف الفرعية والفئات التي تسهم في تحقيق الهدف.
- التخطيط للمشروع الدراسي.
- عطف ذهنية للأفكار كي تعد لكتابة المقالة.
- تحتاج إلى تدوين ملاحظات عن المحاضرة القادمة.
- إعداد خطة للمنهج الدراسي لمدة الفصل الدراسي كله.

أ. المهارة الذهنية بالتفصيل

إن استخدام الصورة الذهنية في جميع أنحاء الخريطة الذهنية سوف يضيف المزيد من التركيز ويجعلها أكثر جاذبية، كما أنها تساعد أيضا على فتح عقول الطلبة، وسوف تحفز كلا من جانبي الدماغ الأيسر و الأيمن في هذه العملية. وإن نقل التجارب والمعارف بين الأجيال ومن مرحلة إلى مرحلة، يكون بالصوت، وبالرؤية وبالرمز وبالحرث وبالإشارة وبالحركة وبالصورة.^{٨٦}

- أن يستخدم التوكيد.

○ أن يستخدم دائما صورة ذهنية مركزية.

^{٨٥} توني بوزان، جيمس هاريسون، مهارات بوزان للتحصيل التعليمي (الرياض: مكتبة جرير، ط ١، ٢٠١٨م)، ص ١٦٨.

^{٨٦} محمد رضوان الداية، د. محمد جهاد جمل، اللغة العربية مهارتها في المستوى الجامعي (الإمارة العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م)، ص ١٦.

تقوم الصورة الذهنية تلقائياً بتنبية العين والمخ، فهي تثير العديد من الروابط كما أنها أداة ذاكرة فعالة للغاية. وبالإضافة إلى ذلك، فإن الصورة الذهنية الجذابة سوف تجعل الشعور بالسعادة، ويزداد لفت الانتباه إليها.

○ أن تستخدم الصورة الذهنية في الخريطة الذهنية بالكامل.
استخدام ثلاثة ألوان أو أكثر في الصورة المركزية، فالألوان تقوم بتحفيز الذاكرة والإبداع، فهي تقوم بإيقاع الدماغ. أيضا استخدام الأبعاد في كل من الصورة الذهنية لأن استخدام الأبعاد هو أمر فعال وبخاصة في إعطاء الصدارة للكلمات المفتاحية.

○ استخدام أشكال مختلفة من الكتابة المنمقة والخط والصور الذهنية.

○ أن يستخدم مسافة منظمة.

● أن يستخدم الروابط.

○ استخدام الأسهم

استخدام الأسهم عند الحاجة إلى إنشاء روابط داخل وعبر الفروع يساعد الأسهم على توجيه العين بطريقة من أن تضمن العناصر بشكل تلقائي، كما توحي الأسهم بوجود الحركة. والحركة هي أداة قيمة للذاكرة الفعالة والاستدعاء.

○ استخدام الألوان

اللون هو من أكثر الأدوات فاعلية لتعزيز الذاكرة والإبداع. فاختيار الألوان المعينة بهدف ترميز المعلومات، سوف ييسر الوصول إلى المعلومات الواردة في الخرائط الذهنية بشكل أسرع، ويساعد على تذكرها بسهولة. الترميز اللوني مفيد بشكل خاص في رسم مجموعة من الخرائط الذهنية.

○ استخدام الرموز

توفر الرموز الكثير من الوقت للطلبة، فهي لا بد أن تمكن من إجراء روابط فورية بين أجزاء مختلفة في الخرائط الذهنية مهما كانت الأجزاء بعيدة عن بعضها في الصفحة. والرموز يمكن أن تتخذ شكل علامة صواب أو علامة

خطاً أو الدوائر أو المثلثات أو وضع خط تحت الكلمة أو يمكنها أن تكون أكثر تفصيلاً.

• أن يكون واضحاً

○ استخدام كلمة مفتاحية واحدة فقط في كل سطر
كل كلمة سوف تستحضر في ذهن الطلبة عدة الاف من الدلالة والروابط المحتملة. ومن خلال وضعت كلمة واحدة في كل سطر، فالطلبة تعظم من إمكانية خلق روابط لكل كلمة. وبالإضافة إلى ذلك، ترتبط كل كلمة بالكلمة أو الصورة الذهنية التي تجاورها في السطر التالي. وبهذه الطريقة يتم فتح المخ على الأفكار الجديدة. واستخدام كلمة مفتاحية واحدة في كل سطر يعطي لهذه الكلمة المفتاحية، ويأتي لتطور العقل، والحرية في أن يشع في جميع الاتجاهات الممكنة. وهذه القاعدة هي العكس من التقييد، فإذا كان بإمكان استخدامها بشكل جيد، فإنها سوف تحرر عقلك لاستكشاف إمكاناته الإبداعية اللانهائية.

○ كتابة جميع الكلمات بحروف منمقة
الكلمة المنمقة تبرز أكثر وذلك يسهل على العقل عملية التقاطها وتخزينها. ويمكن تعويض وقت أكثر من الوقت الإضافي المستغرق في تنميق الكلمة من خلال الميزة التي تعود من زيادة سرعة الربط والتذكر. كما أن الكتابة المنمقة تشجع أيضاً على الاحتضار، ويمكن استخدامها للتأكيد على الأهمية النسبية للكلمات.

○ كتابة الكلمات المفتاحية المنمقة على خطوط
الخطوط في الخرائط الذهنية لها أهميتها في ربط الكلمات المفتاحية الفردية معاً، والكلمات المفتاحية يجب أن تكون متصلة بالخطوط لمساعدة المخ على خلق رابط مع بقية الخرائط الذهنية.

○ جعل طول الخط مساوياً لطول الكلمة

إذا تساوى طول الكلمات والخطوط فسوف تظهر بشكل أكثر فاعلية وكذلك سوف ترتبط بسهولة أكبر مع الكلمات الموجودة على جانبي كل منها. وذلك يتيح ما تركته من مسافة حول كل عنصر إضافة المزيد من المعلومات إلى الخرائط الذهنية.

- ربط الخطوط بالخطوط الأخرى، وربط الفرع الرئيسية بالصورة المركزية يساعد ربط الخطوط في الخرائط الذهنية على ربط الأفكار في العقل، والخطوط يمكن أن تتحول إلى أسهم أو منحنيات أو حلقات أو دوائر أو أشكال بيضاوية أو مثلثات أو أي شكل آخر اختاره.
- جعل الخطوط الرئيسية أكثر سمكا وحافظ على الخنائها الخطوط الأكثر سمكا وترسل رسالة إلى المخ بأنها الأكثر أهمية، لذلك لا بد أن يقيم بزيادة سمك كل الخطوط الرئيسية. وفي البداية إذا كان غير متأكد من أي الأفكار ستكون هي الأكثر أهمية، فإمكان زيادة سمك الخطوط بمجرد أن تنتهي من الكتابة.
- رسم الأشكال والحدود حول فروع الخرائط الذهنية لا بد أن يعمل الأشكال على استرسال الخيال، ورسم الأشكال في الخرائط الذهنية على سبيل مثال، عن كريق رسم شكل حول فرع الخريطة الذهنية، وسوف يساعد على تذكر العديد من الموضوعات والأفكار بسهولة.
- جعل الصور الذهنية واضحة قدر الإمكان الوضوح في الصفحة يساعد على وضوح الفكرة، كما أن الخرائط الذهنية الواضحة سوف تكون أكثر أناقة وجالا وجاذبية.
- الحفظ على الورقة مرتبة بشكل أفقي في أمام الشكل الأفقي للصفحة سوف يعطي الحرية المثلي في رسم الخرائط الذهنية وإنشائها، كما أنها ستكون أسهل في القراءة بمجرد الانتهاء منها.
- حرص على كتابة الكلمات المنمقة بطريقة مستقيمة قدر الإمكان

الكتابة بطريقة مستقيمة تسهل على المخ الوصول إلى الأفكار التي تم التعبير عنها في الصفحة، وهذا ينطق على زوايا الخطوط بالإضافة إلى الكلمات.

- استخدام التسلسل الهرمي
كان استخدام التسلسل الهرمي هي الطريقة التي ترسم وتصميم هيا الخرائط الذهنية وسوف يكون لها تأثير كبير في كيفية استخدام إياها، وقابلية الاستخدام العملي لها.
- استخدام الترتيب الرقمي
القيام ببساطة الرقيم القرعية بالترتيب المطلوب للأحداث أو على حسب الأولوية لترتيب الأفكار من الأساس الموضوع الرئيسي. والمستويات الأخرى من التفاصيل كمثل التواريخ، يمكن إضافته إذا احتياج إليه، ويمكن أيضا استخدام الحروف الأبجدية بدلا من الأرقام.
- تطوير نمط شخص
تطوير نمط شخصي يؤدي إلى الابتكار الشخص لأن ما تبتكره الطلاب بنفسه سيكون مرتبطا و تذكره بسهولة أكبر.

المطلب الثاني: طريقة تصميم وأشكال الخرائط الذهنية

يتم انشاء الخرائط الذهنية عادة على طريقتين، إما باستعمال الورقة وأدوات الكتابة التقليدية (قلم الرصاص)، وإما باستعمال طريقة برنامج الحاسوبي، وتصميم الخرائط الذهنية على طريقة الآتية:

- يتم تحديد المفاهيم في مستطيلات أو أشكال هندسية أخرى، ويمكن تمثيل المفاهيم بين الخرائط الذهنية بكلمة رئيسية فردية أو عبارات أو بالرسوم البسيطة، وتوضيح الخطوط للربط بين الخرائط، وفي بعض الأحيان يكتب على المنحنيات كلمة الربط لوصف العلاقة بين المفهومين المعينين.
- يجب أن توضح كلمات الربط بشكل خاص، والعلاقة بين المفهومين وكلمات الربط في الحالات.

- لا وجود في الخرائط الذهنية مطلق الصحة، فكل خريطة لها طابع الخصوصية باختلاف المصمم عن الاخرين، فقد ينتج شخص خريطة ذهنية مختلفة جدا عن الاخر في المجال نفسه من المفاهيم، ولكن تكون خريطة الذهنية خطأ إذا كانت القضايا غير صحيحة.
- تعطي الروابط بين المفاهيم دعما لتطور الخرائط الذهنية. الروابط بين الخرائط والروابط التقاطيع بينها إشارة إلى كون الخرائط معتقدة أكثر ومعتقدة في الفهم. وتجدد الإشارة إل أنه قد تنوع واختلاف في التناسب بين المفاهيم والكلمات الرئيسية في موضوع محاضرة ما. فإن الموضوع نفسه يمكن أن يتطور بطرائق مختلفة باستعمال الخرائط الذهنية أو الكلمات الرئيسية المفتاحية التي يصممها مصمم الخرائط، وذلك يجعل الخرائط الذهنية مختلفة بين الأخر.^{٨٧}

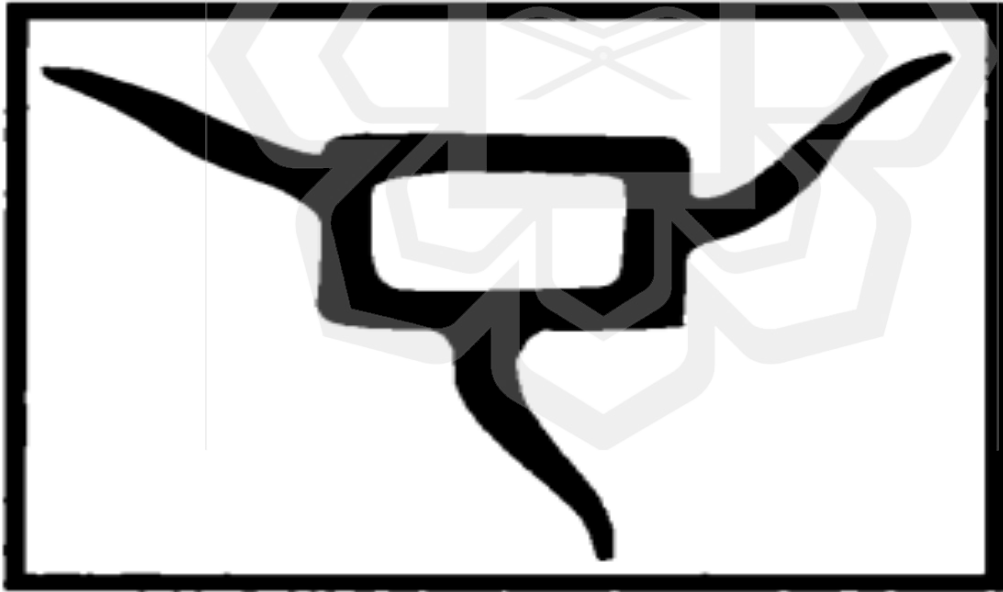
المطلب الثالث: كيفية إنشاء الخرائط الذهنية

- أن يركز على الموضوع الأساسي، والمحدد، ولا بد أن يكون واضحاً بشأن ما الذي تهدف إليه أو تحاول أن تتوصل إلى حله.
- لا بد أدار الورقة الأولى حتى تكون في وضع أمام الطلبة لكي تكون الطلبة تبدأ في إنشاء الخرائط الذهنية في وسط الصفحة، فهذا سوف يتيح للطلبة حرية التعبير، دون أن تكون الطلبة مقيدا بالمقاييس الضيقة للصفحة.
- لا بد على الطلبة رسم صورة ذهنية في وسط الورقة الفارغة لتمثيل الهدف الطلبة. ولا تقلق الطلبة إذا كانت لا ترسمها برسم جيد، لأن ذلك ليس من المهم. فمن المهم أن يكون الطلبة أن تستخدم الصورة الذهنية على أنها نقطة الانطلاق بالنسبة للخرائط

^{٨٧} طاهر حاج عثمان محمود، أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب مفاهيم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة البصيرة، رسالة الدكتوراة في المناهج وطرق التدريس (ماليزيا: كلية التربية، بجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، ٢٠١٧م)، ص ٩٨.

الذهنية، لأن الصورة الذهنية سوف تطلق التفكير بسرعة من خلال تنشيط خيال الطلبة.^{٨٨}

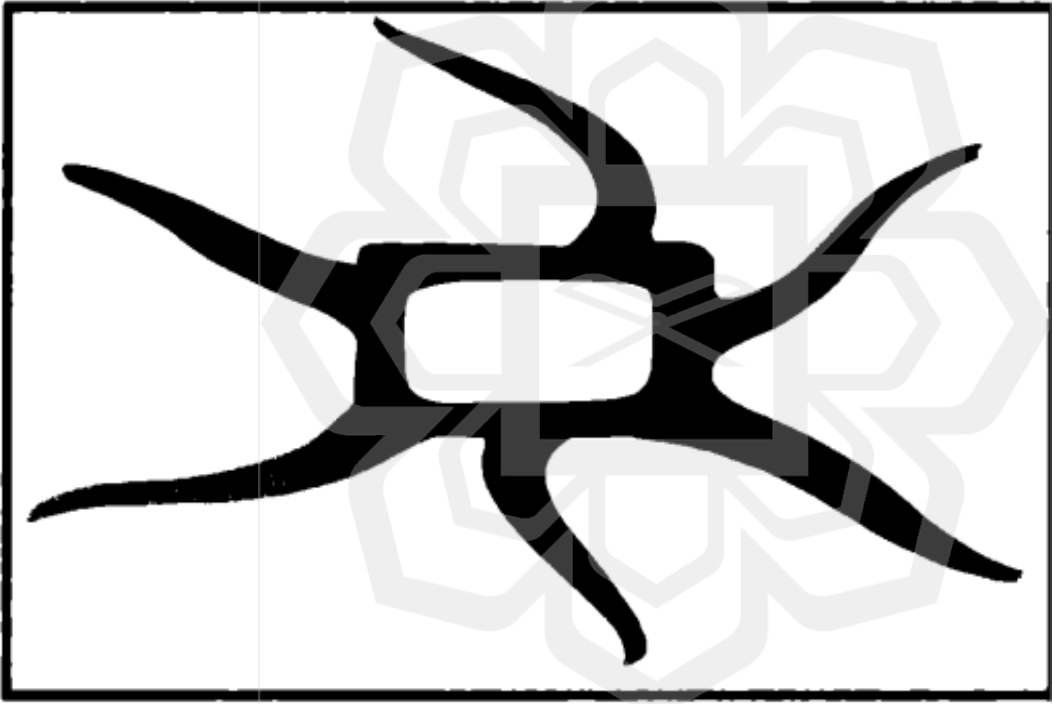
- استخدام اللون منذ البداية، للتأكيد والتركيب والتشابك والإبداع، لأن يكون تحفز الطلبة بالتدفق البصري، وتعزز الصورة الذهنية في عقل الطلبة. وأن تحاول أن تستخدم الطلبة ثلاثة ألوان على الأقل بشكل عام، وعلى الطلبة نشأت نظام الترميز اللوني الخاص لدي الطلبة، فاللون يمكن استخدامه بشكل هرمي أو حسب الموضوع، أو يمكن استخدامه للتأكيد على نقاط معينة.
- رسم مجموعة من الخطوط السميكة التي تشع من وسط الصورة باتجاه الخارج، فهذه هي الفروع الرئيسية لخريطة طلبة الذهنية، وسوف تدعم الطلبة فكرتهم مثل الفروع القوية للشجرة. ولا بد أن تتأكد الطلبة من أنهم قمت بربط هذه الفروع الرئيسية بالصورة الذهنية المركزية بإحكام، لأن المخ يعمل عن طريق الربط وبالتالي تعمل الذاكرة.



الشكل رقم ١.٢ خطوط المنحنية

^{٨٨} توني يوزان، جيمس هاريسون، مهارات يوزان للتحصيل التعليمي (الرياض: مكتبة جرير، ط١، ٢٠١٨م)، ص ١٤٥.

- جعل الخطوط منحنية، لأنها ستكون مثيرة لاهتمام العين أكثر، وسيكون المخ قابلاً لتذكرها بشكل أكبر من الخطوط المستقيمة.⁸⁹
- كتابة الكلمة المفتاحية واحدة على كل فرع تقوم بربطه مع الموضوع الأساسي، وتكون تلك هي الأفكار الرئيسية (والأفكار الترتيب الأساسية) التي تتعلق بموضوعات مثل: الموقف، المشاعر، الحقائق، الخيارات، لا بد أن تذكر الطلبة أن استخدام كلمة مفتاحية واحدة في كل سطر يتيح لطلبة تحديد جوهر الموضوع الذي تستكشفهم، وفي حين أنه يساعد على جعل الرابط الذي تم تخزينه أكثر رسوخاً في المخ، فالعبارات والجمل تحد من التأثير المطلوب إلى تشويش الذاكرة.

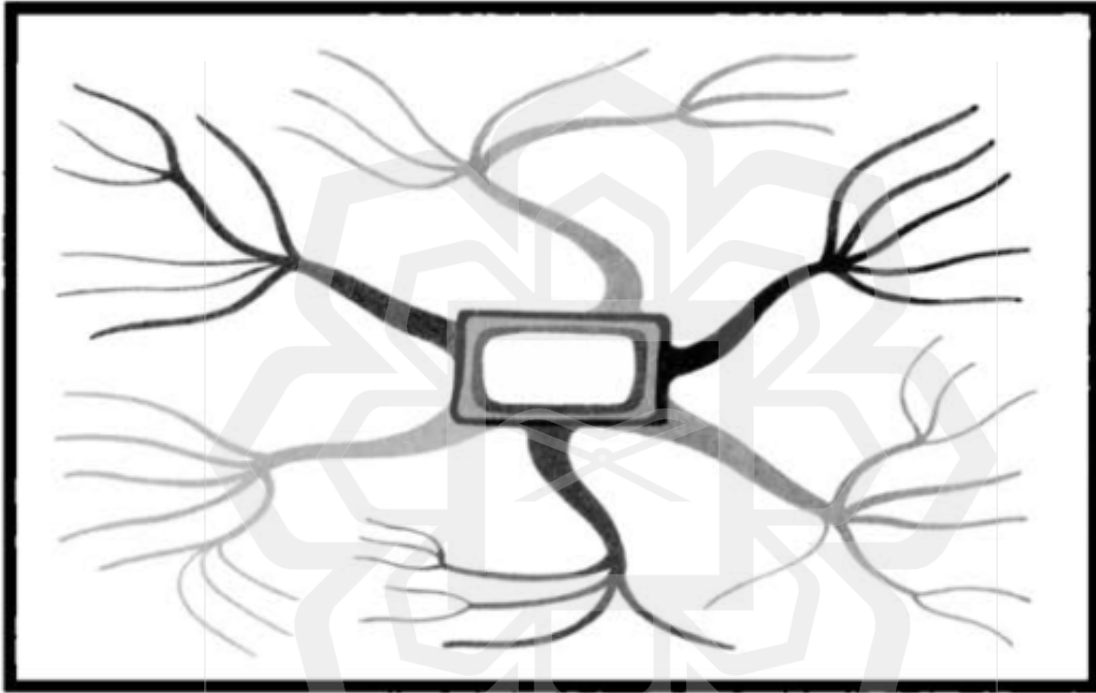


الشكل رقم ٢.٢ فروع الأشكال الخرائط الذهنية

- إضافة الفروع الفارغة إلى الخرائط الذهنية، فسيكون المخ يريد أن يضيف إليها شيئاً فشيئاً ما فيما بعد.

⁸⁹ Ramadan, Ilham fathur, *Pembuatan mind mapping dengan aplikasi frenzi desktop dalam pembelajaran nahwu*, (Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa I Tahun 2017 HMJ Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang), P. 368.

- وبعد ذلك أنشئ المستويين الثاني والثالث من الفروع من أجل الأفكار الثانوية والمترابطة التي تتعلق بالموضوع الرئيسي، حيث يرتبط المستوى الثاني من الفروع بالفروع الرئيسية، ويرتبط المستوى الثالث بالمستوى الثاني وهكذا. إن الترابط هو كل شيء في هذه العملية، وقد تشتمل الكلمات التي تختارها لكل فرع من الفروع على أفكار تطرح أسئلة عن الموضوع أو الموقف. مثل : من، ما، أين، لماذا، كيف.



الشكل رقم ٢. ٣ الخرائط الذهنية

إن الخرائط الذهنية المكتملة عبارة عن صورة لأفكار والمرحلة الأولى من إعداد خطة العمل، ويمكن أن يتم ببساطة شديدة تحديد الأوليات وترتيب أهمية الموضوعات والاستنتاجات عن طريق ترقيم كل فرع من فروع الخريطة الذهنية. لا بد أن يجعل أهم نقطة دراسية هي رقم ١، ثم النقطة التي تليها في الأهمية رقم ٢، ثم ٣، ثم ٤ إلى الأخر.

تطبق وتستخدم الخرائط الذهنية في مجالات عديدة ومتنوعة أهمها في مجال التدريس من طرف المعلم والمتعلم، فكلاهما مستفيد من هاته الاستراتيجية ويوظفها حسب الغرض الذي يحدده، وبالتالي تعد استخداماتها في الحقل التعليمي.

استخدام الخرائط الذهنية في مختلف التعليم والتعلم، فالمتعلمون يمكن أن يكتبوا محاضراتهم بشكل الخرائط الذهنية التي تساعدهم في غرض الأفكار وتوضيحها. كما يمكن أن يدرّبوا طلابهم على طريقة إعداد الخرائط الذهنية، بدءاً من إعداد خرائط الذهنية للكتاب وهي خطوة ضرورية لتعريف الطلبة بالموضوعات والنقاط المهمة التي سيدرسونها حتى يكون الطلبة أخذوا فكرة متكاملة عن الموضوعات. وكذلك كان التصور الذهني له دور فعال في ترسيخ المعلومة لدى المتعلم والطلبة. كما استخدم الخرائط الذهنية لتحسين عملية التعليم والتعلم بتنظيم تلك المادة التعليمية وتسهيل الطلبة على فهم تلك المواد فتمثل الخرائط الذهنية الأداة والتقنية الفعالة في عملية التعليم والتعلم.^{٩٠}

الخاتمة

تناولت الباحثة في هذا الفصل استخدام الخرائط الذهنية والكلمات المفتاحية والصور الذهنية الرئيسية لتحفيز العقل وفتح الذكريات واسترجاعها. تكمن أهمية استخدام الخرائط الذهنية في أنها بسيطة وسهلة الاستخدام. وينبغي أن يكون مفيداً في تسليط الضوء على الاختلافات وأن يكون سهل الاستخدام في أي محتوى أكاديمي وعلى أي مستوى تعليمي. تتمثل أهداف هذه الطريقة في استدامة التعلم على مدى فترة زمنية أطول، وزيادة فرص الفهم والاستيعاب عند إنشاء الخريطة، ومنح الطلاب المتعة والفرصة لإظهار إبداعاتهم الفنية، وزيادة القدرة على التركيز أثناء تصميم الخريطة يزيد. الخريطة الذهنية والربط بين جانبي الدماغ اليمين واليسار. تنقسم الخرائط الذهنية إلى أنواع مختلفة، وكل نوع يخدم غرضاً محدداً أو يتم تصميمه بطريقة معينة. وقد يعود ذلك إلى طبيعة الموضوع والمعلومات الواردة في الخرائط الذهنية. يتم إنشاء الخرائط الذهنية بشكل عام بطريقتين: إما باستخدام الورق وأدوات الكتابة التقليدية (قلم الرصاص) أو بطريقة

٩٠ حسن محمد أبو رياش، أصول استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق (الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٢م)، ص ١٩٦.

برنامج الحاسوب. العلاقة بين الدماغ والخرائط الذهنية هي أن الدماغ ينظم المعلومات في شبكات وخرائط. ولذلك فإن أسهل طريقة نستخدمها لتعليم المفاهيم للطلاب هي استخدام نفس طريقة الدماغ. يتم تخزين المعلومات في الدماغ بطريقة متجاورة ومتسلسلة بين خلية، ومن خلال هذه الخلايا الدماغية والوصلات العصبية في دماغ الإنسان يتم تشكيل الخرائط الذهنية، كما أنها مفضلة باعتبارها الطريقة الأكثر فائدة وفعالية في العملية التعليمية. كما كان للتصور العقلي دور فعال في ترسيخ المعلومات لدى المتعلم والطلاب. كما استخدم الخرائط الذهنية لتحسين عملية التدريس والتعلم من خلال تنظيم المادة التعليمية وتسهيل فهمها على الطلاب. تمثل الخرائط الذهنية أداة وتقنية فعالة في عملية التعليم والتعلم.



الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

المقدمة

يحاول هذا الباب أن يبحث عن منهجية مستخدمة في إجراء البحث بغرض توضيح كيفية إجراء البحث والمراحل لجمع البيانات وتحليلها تحليلًا تامًا. كما يتحدث عن منهج البحث، وعينة البحث، وأدوات البحث، وخطوات البحث.

المبحث الأول: منهج البحث

تتميز هذه الدراسة بالبحث الكمي⁹¹ مهما كان الجزء من العينة هو النصوص الإجابة القبلي والبعدي⁹² لمجموعة التجريبية والضابطة في استخدام الطريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب العربية. يستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي⁹³، والمنهج الوصفي التحليلي يبحث عن طريقة الخرائط الذهنية والقواعد والضوابط الأساسية التي تتعلق بخطوات إعداد البرنامج التعليمية وتصميمها لتعليم مفردات اللغة العربية بطريقة الخرائط الذهنية للطلاب غير الناطقين بها، ثم تحليل المشكلة الموجودة بعده مع تقديم المقترحات اللازمة. والمنهج التجريبي يحاول الباحث بتطبيق خطوات إعداد وتصميم البرامج التعليمية لتعليم مفردات اللغة العربية بطريقة خرائط الذهنية للطلاب غير الناطقين باللغة العربية.

وفقًا لبور و غروف (1987) Burns & Grove ، فإن الطريقة الكمية هي عملية موضوعية ومنهجية يتم فيها استخدام البيانات الرقمية للحصول على معلومات عن ظاهرة معينة. يتعامل مع مهارات القياس الكمي وتحليل المتغيرات باستخدام تقنيات إحصائية محددة لإنتاج النتيجة.

⁹¹ John W Creswell and J. David Creswell, *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (2017).

⁹² B Baharuddin, "ADDIE Model Application Promoting Interactive Multimedia," IOP Conference Series: Materials Science and Engineering 306 (February 2018): 012020, <https://doi.org/10.1088/1757-899X/306/1/012020>.

⁹³ Catherine Dawson, *Introduction to research methods: A practical guide for anyone undertaking a research project* (Oxford: How To Books, 4th Ed., 2009).

قرر هذا البحث استخدام المنهج الكمي لتحليل فاعلية طريقة رسم الخرائط الذهنية في تعلم مفردات اللغة العربية في الصف الاول في معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا سنة ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ م.

نظرا لأن التصميم النوعي يناقش الفكرة بأكملها بشكل عام وذاتي للغاية، فإن التركيز الكمي أكثر على القياسات الدقيقة باستخدام أدوات جمع البيانات المنظمة والتحقق من صحتها. وبالتالي، فإن النتائج أكثر قابلية للتحكم والتنبؤ لأنها استخدمت النظرية الحالية لاختبار فرضيات البحث. لذلك، فإن تفسير البيانات لن ينظر إليه على أنه مجرد مصادفة، بل يستند إلى مبادئ توجيهية صارمة. استخدم هذا البحث تصميم اختبار ت (T- test) للمواصلة الدراسة.

منهج البحث هو معيار في اختيار منهج مناسب لبحث ما، وهو يرتبط بشكل كبير بالبحث وأهداف البحث ارتباطا وثيقا. ويهدف هذا البحث إلى البحث عن مدى فاعلية طريقة الخرائط الذهنية في التعليم المفردات والتراكيب العربية لدى الطلبة غير الناطقين بها وبالخصوص هم الطلبة في المستوى الثانوية. وقارن الباحث بين قاعدتين التعلم الا وهما تعلم المفردات العربية باستخدام طريقة الخرائط الذهنية والتعلم المفردات والتراكيب العديدة أي بدون طريقة الخرائط الذهنية. ولذلك منهج البحث المناسب لهذه الدراسة هي المنهج التجريبي الذي يتكون من مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة. وستمر هاتان المجموعتان بالاختبار القبلي (O1)، ويتبع بعده تنفيذ قاعدة جديدة أو المعالجة (X1) لمجموعة تجريبية. وأما القاعدة العادية (X2) فهي للمجموعة الضابطة. وفي النهاية، ستمر هاتان المجموعتان بالاختبار البعدي (O2) كما هو موضحك في الجدول الآتية:

O2	X1	O1	المجموع التجريبية
O2	X2	O1	المجموع الضابطة

الجدول رقم ٣ . ١ تصميم المنهج التجريبي (الاختبار القبلي والاختبار البعدي)

ومع ذلك سلك الباحث المنهج التحليلي في تحليل البيانات، لمعرفة مدى مشاركة الطلبة ومدى فعالية طريقة الخرائط الذهنية في مساعدة التعليم المفردات والتراكيب العربية، وكذلك إيجابية وسلبية منه، وذلك باستخدام استبانة بوصفها أداة للبحث، ثم ستحلل الباحث بيانات الاستبانات تحليلاً إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS).

المبحث الثاني: عينة البحث

يتكون مجتمع البحث من طلاب المرحلة الثانوية في الفصل الدراسي الأول من معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا. تتكون هذه العينة من ٤٤ طالبا وطالبة من كلا الجنسين تم اختيارهم من مجموعة طلاب الفصل الدراسي الأول بالمرحلة الثانوية عام ٢٠٢١/٢٠٢٢م باستخدام طريقة العينة القصدية. اختار الباحث مجموعتين من طلاب المدارس الإعدادية لإجراء الدراسة.

وحدد الباحث المجموعة الأولى بأنها المجموعة التجريبية التي تعلمت مفردات اللغة العربية بطريقة الخريطة الذهنية، والمجموعة الثانية هي المجموعة الضابطة التي تعلمت المفردات العربية باستخدام القاعدة النظامية أو بدون استخدام طريقة الخريطة الذهنية. تتكون المجموعة التجريبية من ١٤ طالبا من كلا الجنسين، بينما تتكون المجموعة الضابطة من ١٢ طالبا من كلا الجنسين. والمعهد الحديثة الإسلامية الفردوس وقع في سوكابومي وهو المعهد من المتخرجين المعهد كونتور فونوركو جاوي الشرقية بإندونيسيا، تأسس المعهد الفردوس الحديث لتخريج جيل ممتاز متوفق مع نظام التعليمي بجمع بين المناهج التربوية الوطنية، ووزارة الدين الاندونيسي، وكلية المعلمين الإسلامية، والسلف والمعاصرة، وتحسين وحفظ القرآن. وبرامج مميزة من هذا المعهد الحديث الفردوس وهو تحسين وتحفيظ القرآن بطريقة التلاوة، ومهارات اللغة العربية والإنجليزية، ودراسة كتب التراث من السلف والمعاصرة، تعلم الطلبة التمييز والامثلي، التعبير الفني والثقافة والكلام مع ٣ لغات رؤية. ومن الأهداف المعهد الفردوس الحديثة وهو تكوين الطلاب الذين يحبون الله ورسوله والقران من خلال صلاة الجماعة

والتلاوات وتحفيظ القرآن بكل يوم، ثم إدراك الطلاب ذوي الأخلاق النبيلة والحميدة من خلال التنشئة الاجتماعية.

المبحث الثالث: أدوات البحث

أجريت هذه الدراسة بواسطة المنهج التجريبي واستخدمت عدة أدوات بحثية مثل الاختبار القبلي، والاختبار البعدي، للحصول على المعلومات.

المطلب الأولي: الاختبار القبلي والاختبار البعدي

اعتمد الباحث على الاختبار القبلي والاختبار البعدي بناء على بعض الموضوعات في الكتاب الدراسي للطلبة المبتدئين. واشمل هذين الاختباران على أربعة أقسام والدرجة الكاملة لها هي ١٠٠٪. وبجانب ذلك، تتكون الاستبانة من الأسئلة المفتوحة، والأسئلة المغلقة والوقت المحدد هو ساعة واحدة، وتوزع على كل مجموعة الأسئلة نفسها. ومن خلال هذه الأداة، استطاع الباحث أن تقارن الأداء بين المجموعتين في تعليم المفردات والتراكيب العربية باستخدام طريقة التعليم المعاصرة. فضلا عن ذلك، تم إعداد الأسئلة بعد المناقشة والموافقة مع الأستاذين الخبيرين وهما معلمان ومتخصصان في اللغة العربية. حسب ملاحظتهما، فإن الاختبار يحتاج إلى التعديلات والتصحيحات، لكون ملائما مع مستوى الطلبة. ويركز هذا الاختبار على استدعاء المفردات البسيطة واستخدامها لبناء الجملة المفيدة. وأسئلة الاختبار بينها الباحث في الجدول الآتية.

الدرجة	نوع الأسئلة	عدد الأسئلة
٥ درجات	كتابة الكلمات الصحيحة للصور العينة	السؤال الأول (١٠ أسئلة)
٥ درجات	إجابة الأسئلة عن أعضاء الجسم" اختبار الإجابات من متعدد الخبرات	السؤال الثاني (١٠ أسئلة)
٥ درجات	ترتيب الكلمات، لتكون جملا مفيدة	السؤال الثالث (٥ أسئلة)
٥ درجات	كتابة الجملة المفيدة باستخدام الكلمات المعينة	السؤال الرابع (٥ درجات)

المبحث الرابع: إعداد إجراءات البحث

في هذا البحث سيبحث الباحث عن مرحلة الدراسة الاستطلاعية، ومرحلة جمع البيانات

المطلب الأول: مرحلة الدراسة الاستطلاعية

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل، لتحديد جوانب القصور قبل إجراء الدراسة بصورتها الحقيقية. وقام الباحث بتجربة استطلاعية على مجموعة من الطلبة في مركز اللغات والتنمية العلمية في المدرسة الأساسي في الفصل الدراسي السادس في المدرسة الإندونيسيين في كولالمبور، في عام ٢٠٢١، وعدد الطلبة ٢٥ دارسا من المستوى الأول. ثم قسمهم الباحث إلى المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة. وتم توزيع الاختبار القبلي والاختبار البعدي والاستبانة. ودلت النتيجة على تمتع بنود الاستبانة بصورة مقبولة حيث بلغت (٩٣٨، ٠) من كرونبيخ ألفا مما جعلها صالحة لاستخدامها لأغراض الدراسة الراهنية.

المطلب الثاني: مرحلة جمع البيانات

لقد اتلع الباحث مجموعة من الإجراءات في جمع البيانات، ويلخصها الباحث في النقاط المهمة الآتية:

• الخطوة الأولى

قد حدد الباحث الموضوعات الأولى الثلاثة (١. أعضاء الجسم ٢. المهنة ٣. حديقة الحيات) من الكتاب الدراسي اللغة العربية لطلبة المدرسة الفصل السادس، وبعد ذلك، صمم الباحث محتوى الدروس مستخدمة الصور، والنصوص، والأشكال، والرباط، والرسوم المتعلقة بموضوعات الدروس. ولقد تم عرض محتوى الدروس على محاضر ذي خبرة في تعليم اللغة العربية للمبدئين من حيث مراجعة محتوى الدروس على محاضر وتحسينها. وقام الباحث بتعديل محتوى الدروس وفقا لملاحظته وتعليقاته القيمة. واستمر الباحث بإعداد الأسئلة للاختبار القبلي والاختبار البعدي والاستبانة مع تعديلها، وتحريرها بصورة نهائية بعد إجراء الدراسة الاستطلاعية.

• الخطوة الثانية

اختار الباحث مجموعتين من الدارسين الذين درسوا مادة اللغة العربية للمستوى الأول في الفصل الدراسي السادس في المدرسة الأساسي في الفصل الدراسي الأول الثانوية في معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا، عام ٢٠٢١/٢٠٢٢ م. واستأذن الباحث من مدير المدرسة من خلال رسالة رسمية قبل إجراء البحث الدراسة. وبعد ذلك، عين الباحث بأن يكون المجموع الأولي مجموعة التجريبية وهي تعلم المفردات والتراكيب باستخدام طريقة الخرائط الذهنية وأما المجموعة الثانية مجموعة الضابطة وهي مجموعة تعلم المفردات والتراكيب العربية بغير استخدام طريقة الخرائط الذهنية.

• الخطوة الثالثة

قام الباحث بتوزيع الاختبار القبلي على المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابط في التاريخ ١٠ من مايو ٢٠٢٢ أي في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي. وعدددهم ٢٦ طالبا من أفراد الدراسة. وتكن المجموعة التجريبية من ١٤ طلبة وأما في المجموعة الضابط من ١٢ طلبة. واستغرقت مدة الإجابة حوالي ساعة واحدة أي ستين دقيقة. وبدأ الإجابة عن الأسئلة من الساعة العاشرة إلى الساعة إحدى عشر صباحا للمجموعة التجريبية بينما للمجموعة الضابط من الساعة الثانية وانتهى في الثالثة نهارا.

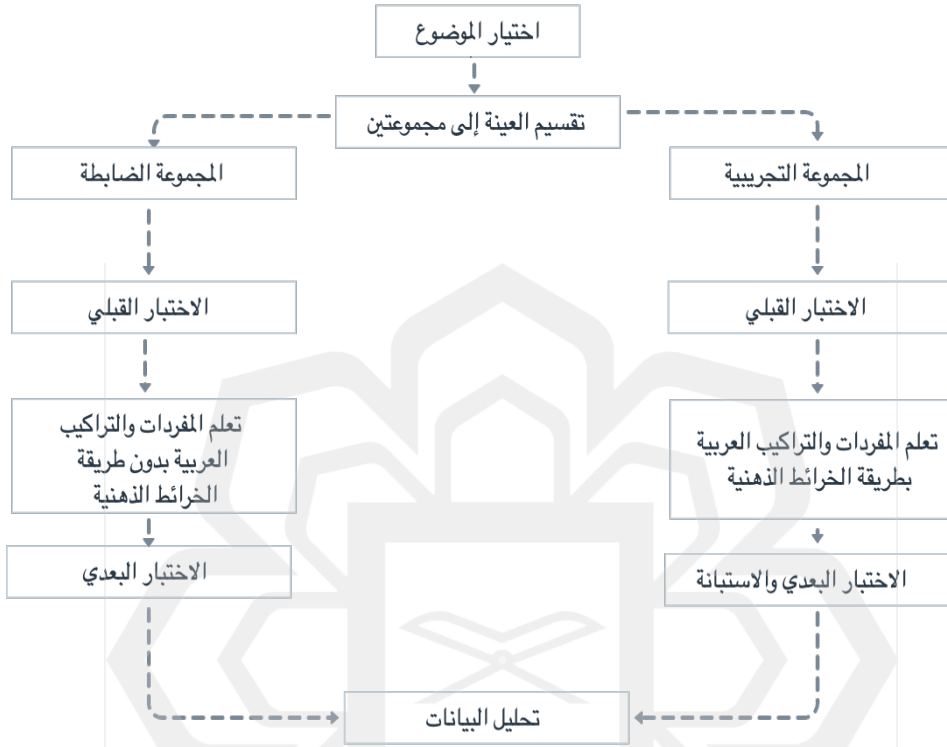
• الخطوة الرابعة

وبعد الانتهاء من الاختبار القبلي، مر الباحث بتنفيذ المعالجة للمجموعة التجريبية من خلال ثلاثة أسابيع بالتسلسل، واستخدم الباحث طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب العربية لدي الطلبة.

• الخطوة الخامسة

لقد تعلم والمفردات والتراكيب العربية باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في ثلاثة أسابيع. وبعدها قام الباحث بتوزيع الاختبار البعدي على المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التاريخ ١١ جوني ٢٠٢٢ أي في الأسبوع الثالث لمعرفة أدائهم في استدعاء المفردات والتراكيب العربية. واستغرقت مدة الإجابة حوالي ساعة واحدة كما مر بهم في الاختبار القبلي. ويعد الانتهاء من إجابة الأسئلة، وزع الباحث الاستبانة

للمجموعة التجريبية. وهذه الاستبانة مصدر أساس لمعرفة مشاركة الطلبة، ومدى فاعلية طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية وكذلك إيجابية وسلبية من هذه الطريقة المعاصرة. ويقدم البحث خطوات جمع البيانات كما يلي:



الشكل رقم ٣. ١ خطوات جمع البيانات

الخاتمة

يحاول هذا الباب أن يتمثل مجتمع البحث من الطلبة في المدرسة الأساسي في الفصل الدراسي الأول الثانوية في معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا. وتتكون هذه عين من ٤٤ طالبا وطالبة الدراسية بطريقة العينة الهادفة، وهم من مجموعة الطلبة بالمستوى الثانوية للفصل الدراسي الأول، عام ٢٠٢١\٢٠٢٢ م. أجريت هذه الدراسة بواسطة المنهج التجريبي واستخدمت عدة أدوات بحثية مثل الاختبار القبلي، والاختبار البعدي، للحصول على المعلومات. لقد اتلع الباحث مجموعة من الإجراءات في جمع البيانات وفي هذا البحث استخدمه الباحث على خمس خطوات التدريس.

الفصل الرابع

تحليل البيانات ونتائج البحث

المقدمة

يوضح هذا الفصل نتائج الدراسة بناء على نتائج الاختبار والردود التي قدمها المستجيبون من الطلبة والأساتذة ليركض الاستبانة. استخدم هذه التحليل الدراسة باستخدام النظام الإحصائي (SPSS) Package for social science الإصدار ٢٦.٠. تم الحصول على جميع النتائج مقدمة في شكل جداول ومخططات دائرية ورسوم بيانية. ونتائج الدراسة المقدمة في هذا الفصل هو توضيح الإجابة على سؤال البحث هو تأثير استخدام برامج الخرائط الذهنية في تعليم المفردات والتراكيب. ثم للإجابة على سؤال البحث.

المبحث الأول: تطبيق استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات على الطلاب
يناقش هذا الفصل النتيجة والتوصل إلى هذه الدراسة التي تدور حول فعالية استخدام طريقة رسم الخرائط الذهنية في تدريس المفردات العربية في مدرسة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا. سيكون هناك مجموعتان مشاركتان في هذه الدراسة، وهما تجربة الفصل وضابط الفصل أو الطريقة التقليدية، تجربة الفصل هي الفصل الأول الثانوية من المدرسة المتوسطة، والطالب المعنى هو ١٤ طالبا، وفي الوقت نفسه بالنسبة لفصل الضابط هو ١٢ طالبا. ومن ثم يقوم الباحث بإعطاء كل منهما الاختبار وهو الاختبار القبلي والاختبار البعدي ويقوم الباحث بتحليل نتيجة التجربة الصفية والكنترول الطبقي باستخدام برنامج SPSS.

يشرح هذا الفصل المنهج الكمي البحثي حيث يشرح الباحث فاعلية طريقة رسم الخرائط الذهنية باستخدام الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية في مدرسة الفردوس سكاابومي الداخلية، وتنقسم عينة البحث إلى مجموعتين تستخدم المجموعة الأولى طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية من خلال إعطاء الاختبارات القبليّة والاختبارات البعدية في تعليم المفردات العربية لمعرفة نتائج أنشطة التعليم والتعلم ومقارنتها بالمجموعة الثانية التي لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربي.

المبحث الثاني: تحليل نتائج من إجابة الطلاب للاختبارات

في هذا الفصل سيقوم الباحث بإدخال البيانات وتحليل مخرجات التعلم لدى الفصل التجريبي الذي يستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية والفصل الضابط الذي لا يستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية في معهد الفردوس سوكابومي اندونيسيا للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢. وهنا نرى أن الصف الكنترول المكون من ١٤ طالبا والطلاب قد قاموا بالاختبارات القبليّة والبعدية، وتعلمنا فئة ضابطة أو فئة تقليدية لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم مفردات اللغة العربية مع ١٢ طالبا. ثم بعد ذلك سنقارن فئة التحكم بنفس الاختبار قبل وبعد أيضا وسنرى نتائجها ومتوسط قيمة كل فصل.

الرقم	الرمز	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
١	أ١	٦٦	٧٣
٢	ب١	٦٤	٩٣
٣	ت١	٤٨	٨٧
٤	ث١	٥٤	٨٧
٥	ج١	٦٠	٨٤
٦	ح١	٦٨	٩٠

٧	ا خ	٦٠	٨٧
٨	د ا	٧٥	٩٣
٩	ذ ا	٧٨	٩٣
١٠	ار	٦٨	٩٣
١١	از	٦٣	٩٣
١٢	اس	٧٨	٩٣
١٣	اس	٦٩	٩٠
١٤	اص	٦٣	٩٣

الجدول رقم ١.٤ مخرجات التعلم للفصول التجريبية باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية

ويبين الجدول رقم ١.٤ مخرجات التعلم للفصول التجريبية باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية وكان عددهم ١٤ طالبا وطالبة وقيمة مخرجات تعلم الطلاب قبل الاختبار وبعده.

الرقم	الرمز	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
١	أ٢	٦٧	٩٠
٢	ب٢	٩٠	٩٤
٣	ت٢	٨٦	٩٤
٤	ث٢	٢٦	٣٥
٥	ج٢	٣٠	٧٤
٦	ح٢	٦٦	٩٤
٧	خ٢	٣٤	٨٧
٨	د٢	٥٦	٩٠

٩	ذ٢	٣٥	٧٠
١٠	ر٢	٣٥	٨٠
١١	ز٢	٤٤	٨٠
١٢	س٢	٧٥	٨٠

الجدول رقم ٢.٤ مخرجات التعلم لفصول الضابط التي لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية

يوضح الجدول ٢.٤ مخرجات التعلم لفصول الضابط التي لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية والتي يبلغ مجموعها ١٢ طالبا ومخرجات التعلم قبل الاختبار وبعده.

نتيجة قياس نتيجة اختبار N- كسب النتيجة					
الرقم	رقم الرمز	فصل التجريبي	رقم	فصل الضابط	
		N-Gain (%)		رقم الرمز	N-Gain (%)
١	أ١	٢٠,٥٩	١	أ٢	٦٩,٧
٢	ب١	٨٠,٥٦	٢	ب٢	٤٠
٣	ت١	٧٥	٣	ت٢	٥٧,١٤
٤	ث١	٧١,٧٤	٤	ث٢	١٢,١٦
٥	ج١	٦٠	٥	ج٢	٦٢,٨٦
٦	ح١	٦٨,٧٥	٦	ح٢	٨٢,٣٥
٧	خ١	٦٧,٥	٧	خ٢	٨٠,٣
٨	د١	٧٢	٨	د٢	٧٧,٢٧
٩	ذ١	٦٨,١٨	٩	ذ٢	٥٣,٨٥
١٠	ر١	٧٨,١٣	١٠	ر٢	٦٩,٢٣

١١	از	٨١,٠٨	١١	ز٢	٦٤,٢٩
١٢	اس	٦٨,١٨	١٢	س٢	٢٠
١٣	اس	٦٧,٧٤		حوالي	٥٧,٤٢٩٢
١٤	اص	٨١,٠٨		الحد الأدنى	١٢,١٦
	حوالي	٦٨,٥٩٥		الحد الأقصى	٨٢,٣٥
	الحد الأدنى	٢٠,٥٩			
	الحد الأقصى	٨١,٠٨			

الجدول رقم ٤. ٣ نتائج درجة قياس نتيجة اختبار كسب الطبيعي (NGain) مقابل الفصل التجريبي والفصل الضابط

الجدول ٤. ٣ يوضح نتائج درجة قياس نتيجة اختبار كسب الطبيعي (NGain) مقابل الفصل التجريبي والفصل الضابط حيث تكون قيمة درجة كسب الطبيعي (NGain) لفصل التجريبي ٦٩٪ بحد الأدنى ٢٠٪ وبحد الأقصى ٨١٪، بينما بالنسبة لفصل الضابط تكون قيمة درجة كسب الطبيعي (NGain) لفصل الضابط ٥٧.٤٪ بحد الأدنى ١٢٪ وبحد الأقصى ٨٢.٣٪، ويرى الباحث هنا أن قيمة درجة كسب الطبيعي (NGain) لفصل التجريبي أعلى بنسبة الفصل الضابط.

التحليل الدرجة المتوسط (Analysis Mean Score)

الغرض من هذا تحليل متوسط النتيجة (mean score) وهو لمعرفة متوسط النتيجة الطلبة لكل من الفصل التجريبي الذي يستخدم طريقة الخرائط الذهنية في عملية تعليم المفردات العربية لدي الطلبة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا والفصل الضابط أو التقليدي الذي لا يستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية، ومن الجدول الآتية يرى الباحث صلاحية (validity) ١٤ طالبا من الفصل التجريبي يتكون من ١٠٠٪ صالحة، بنسبة

صلاحية (validity) ١٤ طالبا من الفصل الضابط يتكون من ١٠٠٪. صالحة كذلك، ومعني ذلك أن هذه البيانات صالحة ويمكن معالجتها.

ملخص معالجة الحالة							
	فصل	الحالات					
		صالح		ناقص		مجموع	
		N	المئة	N	المئة	N	المئة
نتيجة في المئة (N-gain)	التجريبي	١٤	٪١٠٠,٠	٠	٪٠,٠	١٤	٪١٠٠,٠
	التحكم	١٢	٪١٠٠,٠	٠	٪٠,٠	١٢	٪١٠٠,٠

الجدول رقم ٤. ٤ ملخص لمعالجة الحالات

يوضح الجدول ٤. ٤ ملخصا لمعالجة الحالات يفيد بأن كلا الفئتين صالحتان بنسبة ١٠٠٪ وأن الحالات المفقودة تظهر ٠,٠٪، مما يعني أن النتائج صحيحة وحقيقية.

نتائج حساب اختبار كسب الطبيعي وصفي					
	فصل			الاحصائية	Std. Error
c	فصل التجريبي	Mean		٨٩,٢١٤٣	١,٤٩٤٢٣
		95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	٨٥,٩٨٦٢	
			Upper Bound	٩٢,٤٤٢٤	
		5% Trimmed Mean		٨٩,٩٠٤٨	
		Median		٩١,٥٠٠٠	
		Variance		٣١,٢٥٨	
		Std. Deviation		٥,٥٩٠٩١	
		Minimum		٧٣,٠٠	
		Maximum		٩٣,٠٠	

	Range		٢٠,٠٠	
	Interquartile Range		٦,٠٠	
	Skewness		٢,٠٨٣-	٥٩٧.
	Kurtosis		٥,٠٩٨	١,١٥٤
فصل الضابط	Mean		٨٠,٦٦٦٧	٤,٧٦١٤٨
	95% Confidence Interval for Mean	Lower Bound	٧٠,١٨٦٧	
		Upper Bound	٩١,١٤٦٦	
	5% Trimmed Mean		٨٢,٤٦٣٠	
	Median		٨٣,٥٠٠٠	
	Variance		٢٧٢,٠٦١	
	Std. Deviation		١٦,٤٩٤٢٦	
	Minimum		٣٥,٠٠	
	Maximum		٩٤,٠٠	
	Range		٥٩,٠٠	
	Interquartile Range		١٧,٥٠	
	Skewness		٢,١٣٣-	٦٣٧.
	Kurtosis		٥,٤٩٥	١,٢٣٢

الجدول رقم ٤. ٥. نتائج حساب اختبار كسب الطبيعي (N-gain)

بناء على الجدول ٤. ٥. من نتائج حساب اختبار كسب الطبيعي (N-gain) أعلاه، يظهر أن متوسط درجة كسب الطبيعي للفصول التجريبية باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية للطلاب معهد الفردوس هو ٢١٤٣.٨٩ أو ٢.٨٩٪ مدرج في الفئة الفعالة. بحد أدنى من درجة كسب الطبيعي تبلغ ٨٦٪ وبحد أقصى ٤.٩٢٪. في حين أن متوسط درجة كسب الطبيعي للفصول الضابطة أو الفصول التي لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية هو ٦٦٦٧.٨٠ أو ٨١٪ بما في ذلك أقل فعالية. مع درجة كسب الطبيعي لا تقل عن ٧٠٪ وبحد أقصى ٩١٪.

وبالتالي يمكن الاستنتاج أن استخدام طريقة الخرائط الذهنية فعال جدا في تحسين تعلم المفردات العربية لطلاب معهد الفردوس للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، أما بالنسبة لطرق التعلم التقليدية التي لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية فهي أقل فعالية لتحسين مخرجات التعلم في تعلم المفردات العربية لدى طلاب معهد الفردوس للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

الاحصاءات			
		فصل الضابط	فصل التجريبي
N	صالح	١٢	١٤
	ناقص	٢	٠

الجدول رقم ٤. ٦. نتائج جدول المخرجات

بناء على نتائج جدول المخرجات ٤. ٦. أعلاه، من المعروف أن قيمة حجم العينة (N) للفصل التجريبي هي 14 طالبا وبالنسبة لفصل الضابطة ١٢ طالبا تم إدخال عدد المستجيبين في SPSS.

فصل التجريبي					
		التكرار	المئة	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
صالح	٦٠-٧٥٪	١	٧,١	٧,١	٧,١
	٧٥-١٠٠٪	١٣	٩٢,٩	٩٢,٩	١٠٠,٠
	مجموع	١٤	١٠٠,٠	١٠٠,٠	

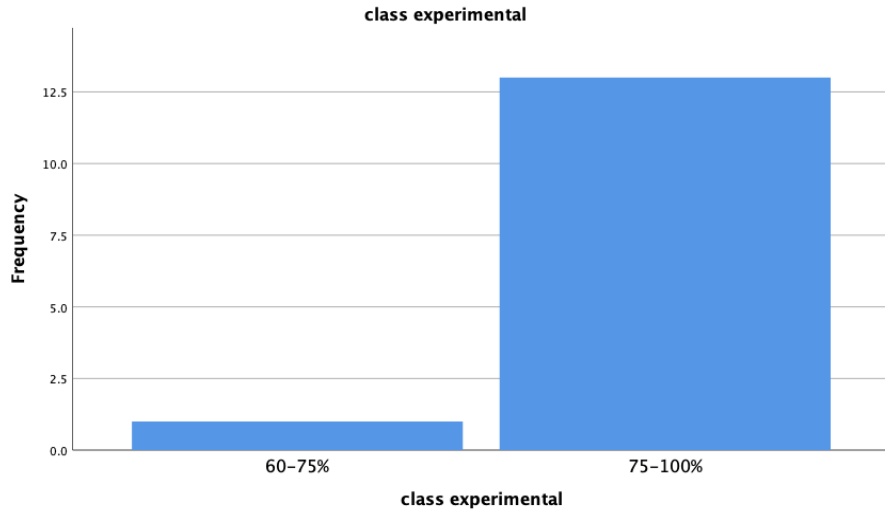
الجدول رقم ٤. ٧. نتائج بيانات مخرجات الفصل التجريبي في أقسام التردد والنسبة المئوية

ثم من الجدول ٤. ٧، من المعروف من نتائج بيانات مخرجات الفصل التجريبي في أقسام التردد والنسبة المئوية، ومن المعروف أن هناك طالبا واحدا أو ٧,١٪ من الطلاب يحصلون على درجة كسب أقل من ٤٠٪، ثم هناك ١٣ طالبا أو ٩.٩٢٪ من الطلاب الذين يحصلون على درجة كسب ٧٥-١٠٠٪.

فصل الضابط					
		التكرار	المئة	النسبة الصالحة	النسبة التراكمية
صالح	> ٤٠٪	١	٧,١	٨,٣	٨,٣
	٤٠-٦٠٪	٢	١٤,٣	١٦,٧	٢٥,٠
	٧٥-١٠٠٪	٩	٦٤,٣	٧٥,٠	١٠٠,٠
	مجموع	١٢	٨٥,٧	١٠٠,٠	
ناقص	نظام	٢	١٤,٣		
مجموع		١٤	١٠٠,٠		

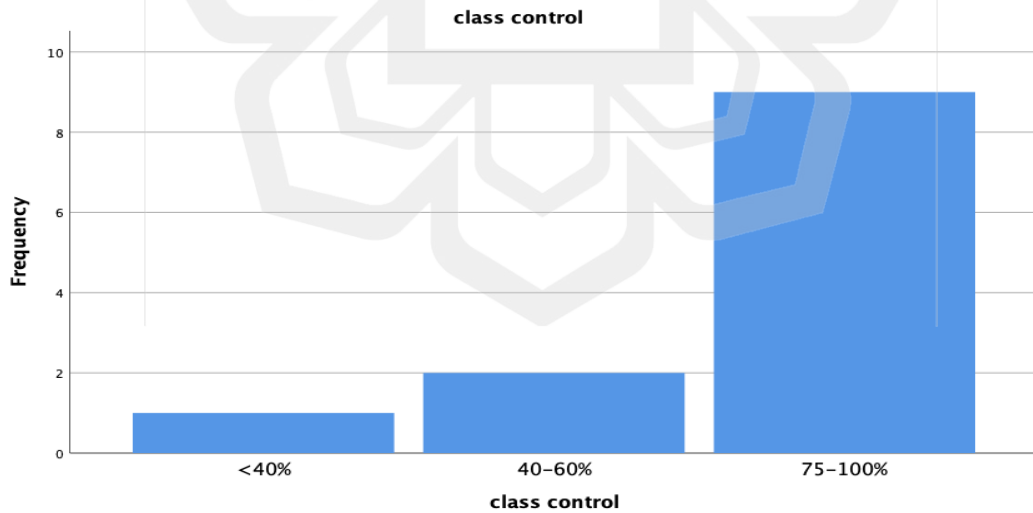
الجدول رقم ٤. ٨. نتائج بيانات مخرجات لفصل الضابط في قسم التردد والنسبة المئوية

ثم من الجدول ٤. ٨، من المعروف من نتائج بيانات مخرجات لفصل الضابط في قسم التردد والنسبة المئوية، من المعروف أن هناك طالبا واحدا أو ١.٧٪ من الطلاب يحصلون على درجة كسب أقل من ٤٠٪، ثم هناك ٢ طالب أو ٣.١٤٪ من الطلاب الذين يحصلون على درجة كسب ٤٠-٦٠٪. ثم ٩ طلاب أو ٣.٦٤٪ حصلوا على درجة كسب ٧٥-١٠٠٪.



الشكل رقم ٤ . ١ التوزيع التكراري لقيمة درجة الكسب لفصل التجريبي

يوضح الشكل ٤ . ١ أعلاه التوزيع التكراري لقيمة درجة الكسب في شكل مخطط الشريطي حيث من نتائج بيانات مخرجات الفصل التجريبي في قسم التردد والنسبة المئوية، من المعروف أن هناك طالبا واحدا أو ٧,١٪ من الطلاب يحصلون على درجة كسب أقل من ٤٠٪، ثم هناك ١٣ طالبا أو ٩,٩٢٪ من الطلاب الذين يحصلون على درجة كسب ٧٥-١٠٠٪.



الشكل رقم ٤ . ٢ التوزيع التكراري لقيمة درجة الكسب لفصل الضابط

يوضح الشكل ٤ . ٢ أعلاه التوزيع التكراري لقيمة درجة الكسب في شكل مخطط الشريطي حيث من نتائج بيانات مخرجات الفصل الضابط في قسم التردد والنسبة المئوية، من

المعروف أن هناك طالبا واحدا أو ١.٧٪ من الطلاب يحصلون على درجة كسب أقل من ٤٠٪ ، ثم هناك ٢ طالب أو ٣.١٤٪ من الطلاب الذين يحصلون على درجة كسب ٤٠ - ٦٠٪. ثم ٩ طلاب أو ٣.٦٤٪ حصلوا على درجة كسب ٧٥-١٠٠٪.

المبحث الثالث : نتائج تحليل إجابات الطلبة في تعلم المفردات بطريقة الخرائط الذهنية
 في هذا القسم سيقوم الباحث بتحليل تحليل اختبار ت (T-test) وهو يعني تحليل نتائج تعلم الطالب وكان الغرض من هذه الدراسة هو تحليل نتيجة الاختبار لكلا المجموعتين اللتين كانتا أولا المجموعة التجريبية والثانية المجموعة الضابطة. خلال عملية التحليل، قام الباحث بعمل مستويين من الاختبار لكلا المجموعتين. هذا هو النظر في كفاءة وجود إما طريقة رسم الخرائط الذهنية أو الطريقة التقليدية. حيث يستخدم الباحثون اختبار ت المقترن (Paired T-test) للفصل التجريبية والضابطة في اختبار نتائج الاختبار القبلي والبعدي في كل الفصل، بعد ذلك يقوم الباحث بالاختبار والتحليل باستخدام اختبارات ت المستقلة (Independent T-test) لاختبار نتائج التعلم للفصل التجريبية وفصل الضابط وفك رموز نتائج التعلم من نتائج عينات اختبار ت المستقلة (Independent T-test).

المطلب الأول: اختبارات المقترن (Paired T-test) لفصل التجريبي

كان الغرض من هذه الدراسة هو تحليل نتيجة الاختبار بين مجموعتين هما الأولى المجموعة التجريبية والثانية المجموعة الضابطة. خلال عملية التحليل، قام الباحث بإجراء مستويين من الاختبار لكلا المجموعتين. هذا هو النظر في كفاءة وجود إما طريقة الخرائط الذهنية أو الطريقة التقليدية. وهكذا، أجري الاختبار القبلي والبعدي في وقت واحد لتلك المجموعات. والنتيجة هي على النحو التالي:

إحصائية اختبارات المقترن				
الخطأ قياس المتوسط	الانحراف الجنسي	ن	الدرجة المتوسط	

فصل التجريبي	الاختبار القبلي	٦٥.٢٩	١٤	٨.٥٠٧	٢١.٨٩
	الاختبار البعدي	٨٩.٢١	١٤	٥.٥٩١	١.٤٩٤

الجدول رقم ٩. ٤ درجة المتوسط والانحراف المعياري (SD) للمجموعة التجريبية

أظهر الجدول ٩. ٤ أعلاه درجة المتوسط والانحراف المعياري (SD) للمجموعة التجريبية. بالنسبة لإجمالي حجم العينة المكون من ١٤ طالبا في المجموعة، بالنسبة للاختبار القبلي، كان متوسط الدرجات ٢٩.٦٥ وكان SD ٥.٠٧.٨. وفي الجهة، بالنسبة للاختبار اللاحق، كان المتوسط ٢١.٨٩ وكان SD ٥.٩١.٥.

نتيجة درجة الارتباط				
		ن	الارتباط	سغ.
المجموعة التجريبية	الاختبار القبلي والاختبار البعدي	١٤	.٣٥١	.٢١٨

الجدول رقم ١٠. ٤ نتيجة درجة الارتباط للاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية

أظهر الجدول ١٠. ٤ أعلاه نتيجة درجة الارتباط للاختبار القبلي والاختبار البعدي للمجموعة التجريبية. الارتباط كما هو اسمه يهدف إلى فهم العلاقة بين موضوعين مختلفين. في هذا الشأن، حاول الباحث النظر في نتيجة الارتباط من الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطلاب من المجموعة التجريبية. درجة معامل الارتباط (Correlation Coefficient) هي ٣٥١.٠ مع قيمة دلالة (sig) ٠.٠٢١٨. نظرا لأن درجة sig. ٢١٨.٠ أكبر من قيمة الاحتمال (Probability Value) ٠.٠٠٥، فهذا يعني أنه لم يكن هناك اتصال بين متغير الاختبار القبلي (Pre-test) ومتغير الاختبار البعدي (Post-test).

نتيجة اختبار العينة المزدوجة									
		الاختلافات المزدوجة					المقارنة	الدرجة الحرية	سيغ ٢ الذيل
		المتوسط	الانحراف الجنسي	الخطأ قياس المتوسط	٩٥٪ فاصل ثقة الفرق				
					الأدنى	الأعلى			
فصل	الاختبار القبلي والاختبار البعدي	-	٨.٣٨٠	٢.٢٤٠	-	-	-	١٣	٠.٠٠٠
التجريبي		٢٣,٩٢٩			٢٨.٧٦٧	١٩.٠٩٠	١٠٠.٦٨٤		

الجدول رقم ٤. ١١ نتيجة اختبار العينة المزدوجة (Paired sample test)

وأظهر الجدول ٤. ١١ نتيجة اختبار العينة المزدوجة (Paired sample test) للنظر في كفاءة طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية لدى طلبة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا قبل ذلك، من المهم معرفة صياغة فرضيات البحث وإرشادات صنع القرار في اختبار العينة المقترنة.

وكان صياغة فرضيات البحث، كما يلي:

١. H_0 = هي الفرضية الصفرية، مما يعني أنه لا يوجد متوسط فرق بين مخرجات التعلم قبل الاختبار وما بعده، مما يعني أنه لا يوجد تأثير على استخدام استراتيجية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة معهد الفردوس سوكابومي المتوسطة ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

٢. H_A = هي الفرضية البحث أو الفرضية البديلة، مما يعني أن هناك فرق متوسط بين نتائج تعلم الاختبار القبلي والاختبار البعدي، مما يعني أن هناك تأثيراً على استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

وإرشادات صنع القرار في اختبارات للعينة المزدوجة (Paired sample T-test) بناء على قيمة الأهمية (sig) لنتائج إخراج اختبارات للعينة المزدوجة (Paired sample T-test)، هي كما يلي:

١. إذا كانت قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) $> ٠.٠٥.٠$ ، رفض H_0 ، ويتم قبول H_a .
 ٢. على العكس من ذلك، إذا كانت قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) $< ٠.٠٥.٠$ ، يتم القبول H_0 ، ويتم رفض H_a .

يوضح الجدول ٤. ١١ أن قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) هو $٠.٠٠٥ < ٠.٠٠٥$ ، لذلك يتم قبول H_0 ، ويتم رفض H_a . يمكن استنتاج أن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الخرائط الذهنية قد يَأْثُر في تعليم المفردات العربية لدي الطلبة الفصل التجريبي في معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا لسنة الدراسة ٢٠٢١-٢٠٢٢.

المطلب الثاني: اختبارات المقترن (Paired T-test) لفصل الضابط

كان الغرض من هذه الدراسة هو تحليل نتيجة الاختبار مجموعة الضابطة. خلال عملية التحليل، قام الباحث بإجراء مستوى من الاختبار لمجتمع الضابط. هذا هو النظر في كفاءة وجود الطريقة التقليدية. وهكذا، أُجْرِي الاختبار القبلي والبعدي في وقت واحد لمجموعة الضابط لتفريق النتيجة مع المجتمع التجريبي. والنتيجة هي على النحو التالي:

إحصائيات العينات المقترنة					
		متوسط الدرجة	ن	الانحراف المعياري	الخطأ قياس المتوسط
فصل الضابط	الاختبار القبلي	٦٧.٥٣	١٢	٦٨١.٢٢	٦.٥٤٧
	الاختبار البعدي	٦٧.٨١	١٢	٤٩٤.١٦	٤.٧٦١

الجدول رقم ٤ . ١٢ درجة المتوسط والانحراف المعياري (Standard Deviation) للمجموعة التجريبية

أظهر الجدول ٤ . ١٢ أعلاه درجة المتوسط والانحراف المعياري (Standard Deviation) للمجموعة التجريبية. بالنسبة لإجمالي حجم العينة المكون من ١٢ طالبا في المجموعة الضابط، بالنسبة للاختبار القبلي، كان متوسط الدرجات ٦٧.٥٣ وكان SD ٦٨١.٢٢. وفي حين، بالنسبة للاختبار اللاحق، كان المتوسط ٦٧.٨١ وكان SD ٤٩٤.١٦.

ارتباطات العينات المقترنة				
		ن	الارتباط	سغ.
فصل الضابط	الاختبار القبلي والاختبار البعدي	١٢	.٦٦٣	.٠١٩

الجدول رقم ٤ . ١٣ نتيجة درجة الارتباط للاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة الضابط

أظهر الجدول ٤ . ١٣ أعلاه كانت نتيجة درجة الارتباط للاختبار القبلي والاختبار البعدي لمجموعة الضابط. إن الارتباط كما هو اسمه يهدف إلى فهم العلاقة بين موضوعين مختلفين. في هذا الشأن، حاول الباحث النظر في نتيجة الارتباط من الاختبار القبلي والاختبار البعدي للطلاب من المجموعة الضابطة. درجة معامل الارتباط هي ٦٦٣.٠ قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) ٠.١٩.٠. نظرا لأن درجة sig. ٠.١٩.٠ أكبر من قيمة الاحتمال ٠.٠٥.٠، فهذا يعني أنه لم يكن هناك اتصال بين متغير الاختبار القبلي ومتغير الاختبار البعدي.

اختبار العينات المزدوجة						
الاختلافات المزدوجة				T	df	سيج ٢ الذيل
			٩٥٪ فاصل ثقة الفرق			

		الدرجة المتوسطة	الانحراف المعياري	الخطأ قياس المتوسط	الأدنى	الأعلى			
فصل الضابط	الاختبار القبلي والاختبار البعدي	-٢٧,٠٠٠	١٧,٠٥١	٤,٩٢٢	- ٣٧,٨٣٤	-١٦,١٦٦	-٥,٤٨٥	١١

الجدول رقم ٤ . ١٤ نتيجة اختبار العينة المزدوجة (Paired Sample Test)

وأظهر الجدول رقم ٤ . ١٤ نتيجة اختبار العينة المزدوجة (Paired sample test) للنظر في كفاءة الفصل الضابط مع عدم استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية لدى طلاب معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا. قبل ذلك، من المهم معرفة صياغة فرضيات البحث وإرشادات صنع القرار في اختبار العينة المقترنة.

صياغة فرضيات البحث

- H_0 = مما يعني أنه لا يوجد متوسط فرق بين تحصيل الدرجة التعلم القبلي والاختبار البعدي، يعني أنه لا يوجد تأثير على استخدام استراتيجية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول السنوية في مدرسة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا سنة ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

- H_A = مما يعني أنه يوجد متوسط فرق بين تحصيل الدرجة التعلم القبلي والاختبار البعدي، يعني أنه لا يوجد تأثير على استخدام استراتيجية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول السنوية في مدرسة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا سوكابومي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

وإرشادات صنع القرار في اختبارات للعينة المزدوجة (Paired sample T-test) بناء على قيمة الأهمية (sig) لنتائج إخراج اختبارات للعينة المزدوجة (Paired sample T-test)، هي كما يلي:

يلي:

٣. إذا كانت قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) $> ٠.٥.٠$ ، رفض H_0 ، ويتم قبول H_a .
 ٤. على العكس من ذلك، إذا كانت قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) $< ٠.٥.٠$ ، يتم
 القبول H_0 ، ويتم رفض H_a .

يوضح الجدول ٤. ١٤ أن قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) هو $٠.٠٠٠ < ٠.٥.٠$ ، لذلك
 يتم قبول H_0 ، ويتم رفض H_a . يمكن استنتاج أن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي
 للمجموعة الضابطة التي لم تستخدم طريقة رسم الخرائط الذهنية قد أثر في تعليم المفردات العربية
 لدي الطلبة الفصل الأول السنوية في معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا في السنة ٢٠٢١-
 ٢٠٢٢ .

المطلب الثالث: اختبار ت المستقل (Independent T test)

الغرض من اختبار ت المستقل (Independent T test) هو مقارنة مجموعتين بين المجتمع
 التجريبي والمجتمع الضابط، والمجتمع الضابط وهو المجتمع الذي لا يستخدم طريقة الخرائط
 الذهنية في تعليم المفردات العربية لدي الطلبة الفصل الأول الثانوية في معهد الفردوس
 سوكابومي إندونيسيا لسنة الدراسة ٢٠٢١-٢٠٢٢م، والمجتمع التجريبي هو المجتمع الذي
 تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية لدى طلبة الفصل الأول الثانوي في
 معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا للسنة الدراسة ٢٠٢١-٢٠٢٢م. وقام الباحث بإجراء
 مقارنة نتائج الطلاب من الاختبار القبلي والبعدي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط.
 والنتيجة من اختبار ت المستقل (Independent T Test) هي على النحو الآتي:

إحصائيات المجموعة					
الخطأ قياس المتوسط	الانحراف المعياري	الدرجة المتوسطة	ن	فصل	
٢,٢٧٣٦٦	٨,٥٠٧٢٧	٢٨٥٧.٦٥	١٤	التجريبي	مجموعة الاختبار القبلي

	الضابط	١٢	٦٦٦٧.٥٣	٢٢,٦٨٠.٩٢	٦,٥٤٧٤٢
مجموعة الاختبار البعدي	التجريبي	١٤	٢١٤٣.٨٩	٥,٥٩٠.٩١	١,٤٩٤٢٣
	الضابط	١٢	٦٦٦٧.٨٠	١٦,٤٩٤٢٦	٤,٧٦١٤٨

الجدول رقم ٤. ١٥ مخرجات "إحصائيات المجموعة"

بناء على الجدول ٤. ١٥ مخرجات "إحصائيات المجموعة" أعلاه، من المعروف أن عدد مخرجات التعلم للفصل التجريبي هو ١٤ طالبا، بينما نتائج التعلم للفصل الضابط هي ١٢ طالبا. ومتوسط درجات نتائج تعلم الطلاب أو متوسط درجة الاختبار القبلي للفصل التجريبي هو ٢٨٥٧.٦٥ ودرجة الفصل الضابط للاختبار القبلي هو ٦٦٦٧.٥٣. وفي حين، فإن متوسط درجات نتائج تعلم الطلاب أو متوسط الدرجات التجريبية للفصل بعد الاختبار هو ٢١٤٣.٨٩، وأما بالنسبة للفصل الضابط هو ٦٦٦٧.٨٠. وبذلك يمكن الاستنتاج أن متوسط درجات مخرجات التعلم لطلاب الصف التجريبي الذين يستخدمون طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية أكبر من الفصل الضابط أو التقليدي الذي لا يستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية لدى طلبة الفصل الدراسي الأول الثانوي في معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا سنة ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

وبالتالي، من الناحية الوصفية، يمكن استنتاج الإحصاءات أن هناك فرقا في متوسط نتائج الطلاب في المجموعة التجريبية مع المجموعة الضابطة. وعلاوة على ذلك، لتمييز متوسط نتائج تعلم الطلاب بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة، يعني معنويا أو حقيقيا أو غير مهم، نحتاج إلى تفسير مخرجات "اختبار العينات المستقلة" (*Independent sample test*) التالية:

اختبار العينات المستقلة

		اختبار ليفين للمساواة في الفروق		الاختبارات لتساوي النتيجة المتوسطة						
		F	Sig.	t	df	سيج (٢) الذيل	الفرق الدرجة المتوسطة	معيان الفرق الخطأ	٩٥٪ فاصل ثقة الفرق	
									الأدنى	الأعلى
درجة الاختبار القبلي	الفروق المتساوية المفترضة	١٩,٦٩٩	٠.٠٠٠	١.٧٨١	٢٤	٠.٨٨	١١.٦١٩٠٥	٦.٥٢٣٥٣	-١.٨٤٤٨٦	٢٥.٠٨٢٩٥
	الفروق المتساوية غير المفترضة			١.٦٧٦	١٣.٦٤٥	٠.١١٦	١١.٦١٩٠٥	٦.٩٣٠٩٦	- ٣.٢٨٢٧٥	٢٦.٥٢٠٨٤
درجة الاختبار البعدي	الفروق المتساوية المفترضة	٤,٠٨٩	٠.٠٥٤	١.٨٢٦	٢٤	٠.٨٠	٨.٥٤٧٦٢	٤.٦٨١٧٠	- ١.١١٤٩٣	١٨.٢١٠١٧
	الفروق المتساوية غير المفترضة			١.٧١٣	١٣.١٦٥	٠.١١٠	٨.٥٤٧٦٢	٤.٩٩٠٤٤	- ٢.٢١٩٨٢	١٩.٣١٥٠٦

الجدول رقم ٤. ١٦ نتائج اختبار T

استناداً إلى الجدول ٤. ١٦ الناتج أعلاه، من المعروف أن قيمة sig. اختبار ليفين لتساوي الوسائل (*Levene's test for equality*) هي $0.054 < 0.05$ لذلك يمكن تفسير أن تباين البيانات بين المجتمع التجريبي والمجتمع الضابط متجانس أو متماثل. بحيث يسترشد تفسير جدول إخراج اختبار العينة المستقلة (*Independent Sample Test*) أعلاه بالقيم الواردة في "الفروق المتساوية المفترضة (*equal variances assumed*)".

لاتخاذ القرار بشأن رفض أو قبول H_0 ، فإننا نستخدم طريقة مقارنة قيمة سغ ٢ الذيل (*Sig. 2 tailed*) مع بحث ألفا (*Alpha Research*)، يكون أساس اتخاذ القرار المستقل لعينة اختبار ت (T-test) كما يلي:

• إذا كانت قيمة سغ ٢ الذيل (*Sig. 2 tailed*) $>$ من بحث ألفا (*Alpha Research*) (٠.٠٥) ، رفض H_0 ، ويتم قبول H_A .

• إذا كانت قيمة سغ ٢ الذيل (*Sig. 2 tailed*) $<$ بحث ألفا (٠.٠٥) ، قبول H_0 ، ويتم رفض H_A .

و ماحتاج إلى معرفته هو:

H_0 : لا يوجد فرق كبير في متوسط الفصل التجريبي باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية لدى طلاب معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، مع الفصل الضابط أو التقليدي. إذن H_A هو أن هناك فرقا متوسطا كبيرا بين الفصل التجريبي والفصل الضابط في استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية لدى طلاب معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

استنادا إلى مخرجات اختبار العينة المستقلة (*Independent Simple T-test*) في قسم الفروق المتساوية المفترضة (*Equal Variances Assumed*) في درجة الاختبار البعدي تعرف أن قيمة سغ ٢ الذيل بمقدار ٠.٠٨٠ ، وفي حين أن الف البحث (*Alpha Research*) هو ٠.٠٥ ، مما يعني $٠.٠٨٠ > ٠.٠٥$ ومن هنا يمكن استنتاج أن هذه الدراسة ترفض H_0 وتقبل H_A ، وبمعنى آخر، أنه يوجد فرق كبير بين مخرجات التعلم من نتيجة الاختبار البعدي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط على فعالية استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم مفردات العربية لدى طلبة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا لسنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

استنادا إلى إخراج اختبار العينة المستقلة (*Independent Simple T-test*) في قسم الفروق المتساوية الغير المفترضة (*Equal Variances not Assumed*) في درجة الاختبار البعدي تعرف أن قيمة سغ ٢ الذيل بمقدار ٠.١١٠ ، وفي حين أن ألفا البحث (*Alpha Research*) هو ٠.٠٥ ، مما يعني $٠.١١٠ > ٠.٠٥$ ومن هنا يمكن استنتاج أن هذه الدراسة ترفض H_0 ، وتقبل H_A ، وبمعنى آخر أنه يوجد فرق كبير بين مخرجات التعلم من نتيجة الاختبار البعدي بين فصل التجريبي وفصل الضابط على فعالية استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم مفردات العربية لدي الطلبة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا لسنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

٢٠٢٢ م. ومن خلال إخراج اختبار العينة المستقلة (*Independent Simple T-test*) في قسم الفروق المتساوية المفترضة (*Equal Variances Assumed*) في درجة الاختبار البعدي تعرف أن قيمة سغ ٢ الذيل بمقدار ٠.٠٠٨٠، وفي حين أن ألفا البحث (*Alpha Research*) هو ٠.٠٠٥ وكذلك في قسم الفروق المتساوية غير المفترضة (*Equal Variances not Assumed*) تعرف أن قيمة سغ ٢ الذيل بمقدار ٠.٠١١٠، وفي حين أن ألفا البحث (*Alpha Research*) هو ٠.٠٠٥، مما يعني $٠.٠١١٠ > ٠.٠٠٥$.

وبما أن أساس اتخاذ القرار في اختبار العينة المستقلة (*Independent Sample test*) لاختبار ت (*T-test*)، يستنتج الباحث أن هناك فرقا معنويا أو ملحوظا من متوسط النتائج (*Mean Difference*) بين الفصل التجريبي و الفصل الضابط، كما يستنتج الباحث من هذا التحليل أن H_A مقبول، و H_0 مرفوض، ومن سبب مقبول النتيجة H_A أن قيمة سغ ٢ الذيل (*Sig. 2 tailed*) يجب أن يكون أكبر من أبحاث ألفا (*Alpha Research*). علاوة على ذلك، من المعروف من جدول المخرجات أعلاه أن قيمة متوسط الفرق (*Mean Difference*) في قسم الفروق المتساوية المفترضة (*Equal Variances Assumed*) هي ٥٤٧٦٢.٠٨. توضح هذه القيمة الفرق بين متوسط مخرجات تعلم الطلاب في الفصل التجريبي ومتوسط مخرجات تعلم الطلاب في الفصل الضابط أو ٢١٤٣.٨٩ - ٥٤٧٦.٨ = ٦٦٦٧.٨٠ والفرق هو ١١٤٩٣.١ - إلى ٢١٠١٧.١٨ مما يعني فاصل ثقة (*Confidence Interval*) ٩٥٪ من الفرق الأدنى العلوي (*Difference Lower Upper*).

الخاتمة

يوضح هذا الفصل نتائج الدراسة بناء على نتائج الاختبار القبلي والبعدي وقد تم الحصول على جميع النتائج مقدمة في شكل جداول ومخططات دائرية ورسوم بيانية. ونتائج الدراسة المقدمة في هذا الفصل هو استنادا إلى إخراج اختبار العينة المستقلة (*Independent Simple T-test*) في قسم الفروق المتساوية المفترضة (*Equal Variances Assumed*) تعرف أن قيمة سغ ٢ الذيل بمقدار ٠.٠٠٨٠، وفي حين أن بحث ألفا (*Alpha Research*) هو ٠.٠٠٥٪،

مما يعني $0.008 < 0.005$ ومن هنا يمكن استنتاج أن هذه الدراسة تقبل H_0 وترفض H_A ، وبمعنى آخر أنه لا يوجد فرق كبير بين مخرجات التعلم من نتيجة الاختبار البعدي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط على فعالية استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم مفردات العربية لدى الطلبة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا لسنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ م. وبما أن أساس اتخاذ القرار في اختبار العينة المستقلة (*Independent Sample test*) لاختبار T يستنتج الباحث أن هناك فرقا معنويا أو ملحوظا من متوسط النتائج (*Mean Difference*) بين الفصل التجريبي و الفصل الضابط، كما يستنتج الباحث من هذا التحليل أن H_0 مقبول، و H_A مرفوض، ومن سبب مقبول نتيجة H_A أن قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) يجب أن يكون أكبر من بحث ألفا (*Alpha Research*).



الخاتمة

من خلال دراسة فعالية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية لدى الطلبة معهد الفردوس سوكابومي إندونيسيا سنة ٢٠٢١-٢٠٢٢ م. توصل الباحث إلى بعض النتائج وهي كالآتي:

نتائج البحث

من أبرز نتائج البحث هي:

١. من نتائج حساب اختبار الكسب الطبيعي (N-gain) أعلاه، يظهر أن متوسط درجة كسب الطبيعي للفصول التجريبية باستخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية للطلاب معهد الفردوس هو ٢١٤٣.٨٩ أو ٢.٨٩٪ مدرج في الفئة الفعالة. بحد أدنى من درجة كسب الطبيعي تبلغ ٨٦٪ وبحد أقصى ٤.٩٢٪. في حين أن متوسط درجة كسب الطبيعي للفصول الضابطة أو الفصول التي لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية هو ٦٦٦٧.٨٠ أو ٨١٪ بما في ذلك أقل فعالية. مع درجة كسب الطبيعي لا تقل عن ٧٠٪ وبحد أقصى ٩١٪. وبالتالي يمكن الاستنتاج أن استخدام طريقة الخرائط الذهنية فعال جدا في تحسين تعلم المفردات العربية لطلاب معهد الفردوس للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م، أما بالنسبة لطرق التعلم التقليدية التي لا تستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية فهي أقل فعالية لتحسين مخرجات التعلم في تعلم المفردات العربية لدى طلاب معهد الفردوس للعام الدراسي ٢٠٢١-٢٠٢٢ م.

٢. ومن نتائج حساب اختبار كسب الطبيعي (N-gain) من المعروف أن هناك طالبا واحدا أو ٧,١٪ من الطلاب يحصلون على درجة كسب أقل من ٤٠٪، ثم هناك ١٣ طالبا أو

٩.٩٢٪ من الطلاب الذين يحصلون على درجة كسب ٧٥-١٠٠٪. ومن المعروف أن هناك طالبا واحدا أو ١.٧٪ من الطلاب يحصلون على درجة كسب أقل من ٤٠٪، ثم هناك طالبين أو ٣.١٤٪ من الطلاب الذين يحصلون على درجة كسب ٤٠-٦٠٪. ثم ٩ طلاب أو ٣.٦٤٪ حصلوا على درجة كسب ٧٥-١٠٠٪. ومعناه أن نتيجة حساب اختبار كسب الطبيعي (N-Gain) للفصل التجريبي أكبر من نتيجة الفصل الضابط وذلك يدل على فعالية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية لدى الطلبة الفصل الأول الثانوية في معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا في سنة ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

٣. تحليل نتيجة الاختبار بين مجموعتين هما: الأولى المجموعة التجريبية والثانية المجموعة الضابطة. خلال عملية التحليل، قام الباحث بإجراء مستويين من الاختبار لكلا المجموعتين. وهذا للنظر في كفاءة وجود إما طريقة الخرائط الذهنية أو الطريقة التقليدية. نتيجة اختبار العينة المزدوجة (Paired sample test) للنظر في كفاءة طريقة الخرائط الذهنية في تعلم المفردات العربية لدى طلبة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا. قبل ذلك، من المهم معرفة صياغة فرضيات البحث وإرشادات صنع القرار في اختبار العينة المقترنة. وكانت صياغة فرضيات البحث، H_0 مما يعني أنه لا يوجد متوسط فرق بين مخرجات التعلم قبل الاختبار وما بعده، مما يعني أنه لا يوجد تأثير على استخدام استراتيجية طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة معهد الفردوس سوكابومي ٢٠٢١-٢٠٢٢م. $H_A =$ مما يعني أن هناك فرق متوسط بين نتائج تعلم الاختبار القبلي والاختبار البعدي، مما يعني أن هناك تأثيرا على استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي في مدرسة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا ٢٠٢١-٢٠٢٢م. أن قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) هو $0.005 > 0.00$ ، لذلك يتم قبول H_0 ، ويتم رفض H_A . يمكن استنتاج أن الفرق بين الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية التي استخدمت طريقة الخرائط الذهنية قد يؤثر في تعليم المفردات العربية لدى الطلبة الفصل التجريبي في معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا لسنة الدراسة ٢٠٢١-٢٠٢٢م.

٤ . النتيجة من اختبار ت المستقل (Independent T test) أن مخرجات "إحصائيات المجموعة" أعلاه، من المعروف أن عدد مخرجات التعلم للفصل التجريبي هو ١٤ طالبا، بينما نتائج التعلم للفصل الضابط هي ١٢ طالبا. ومتوسط درجات نتائج تعلم الطلاب أو متوسط درجة الاختبار القبلي للفصل التجريبي هو ٢٨٥٧.٦٥ ودرجة الفصل الضابط للاختبار القبلي هو ٦٦٦٧.٥٣. وفي حين، فإن متوسط درجات نتائج تعلم الطلاب أو متوسط الدرجات التجريبية للفصل بعد الاختبار هو ٢١٤٣.٨٩، وأما بالنسبة للفصل الضابط هو ٦٦٦٧.٨٠. وبذلك يمكن الاستنتاج أن متوسط درجات مخرجات التعلم لطلاب الصف التجريبي الذين يستخدمون طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية أكبر من الفصل الضابط أو التقليدي الذي لا يستخدم طريقة الخرائط الذهنية في تعليم المفردات العربية لدى طلبة فصل الدراسي الأول الثانوي في معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا سنة ٢٠٢١-٢٠٢٢ م. من المعروف أن قيمة Sig. اختبار ليفين لتساوي الوسائل (Levene's test for equality) هي $0.040 < 0.05$ لذلك يمكن تفسير أن تباين البيانات بين المجتمع التجريبي والمجتمع الضابط متجانس أو متماثل. بحيث يسترشد تفسير جدول إخراج اختبار العينة المستقلة (Independent Sample Test) أعلاه بالقيم الواردة في "الفروق المتساوية المفترضة (equal variances assumed). استنادا إلى إخراج اختبار العينة المستقلة (Independent Simple T-test) في قسم الفروق المتساوية المفترضة (Equal Variances Assumed). تعرف أن قيمة سغ ٢ الذيل (Sig) بمقدار ٠.٠٠٨٠، وفي حين أن الف البحث (Alpha Research) هو ٠.٠٠٥، مما يعني $0.008 < 0.005$ ومن هنا يمكن استنتاج أن هذا الدراسة تقبل H_0 وترفض H_A ، وبمعنى آخر أنه لا يوجد فرق كبير بين مخرجات التعلم من نتيجة الاختبار البعدي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط على فعالية استخدام طريقة الخرائط الذهنية في تعليم مفردات العربية لدى طلبة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا للسنة الدراسية ٢٠٢١-٢٠٢٢ م. وبما أن أساس اتخاذ القرار في اختبار العينة المستقلة (Independent Sample test) لاختبار ت (T-test) يستنتج الباحث أن هناك فرقا معنويا أو ملحوظا في متوسط النتائج (Mean Difference) بين الفصل التجريبي و الفصل الضابط، وكذلك يستنتج الباحث من هذا التحليل أن H_0

مقبول، و HA مرفوض، و سبب مقبول نتيجة HA أن قيمة سغ ٢ الذيل (Sig. 2 tailed) يجب أن تكون أكبر من بحث ألفا (Alpha Research).

٥. طريقة الخرائط الذهنية ترغب متعلمي اللغة العربية في ترقية المفردات النشيطة الوفيرة حتى يسهل عليهم رفع مستواهم اللغوي، ومن إحدى طرق للوصول إلى ذلك الهدف هو باستخدام طريقة الخرائط الذهنية.

٦. طريقة الخرائط الذهنية وفعاليتها في الدراسة تساعد المدرسين على تنويع طرائق التدريس عندهم، وتقويم أنشطة الطلبة بشكل أسهل وأسرع.

٧. تشجع الدراسة الطلاب على التسابق في نيل الدرجة المرتفعة، لأن البرنامج يجهز قائمة النتائج من الترتيب الأعلى إلى الأدنى، فهذا يشعل رغبة التسابق بينهم. وكانت درجة الاختبار البعدي للفصل التجريبي أكبر من درجة الاختبار البعدي للفصل الضابط.

٨. مساعدة التلاميذ على التفكير الإبداعي في تعلم المفردات بطريقة الخرائط الذهنية.

٩. بناءً على نتيجة اختبارات البسيط المستقل في قسم "افتراض مساواة التباينات"، تعلم أن

القيمة النهائية sig2 هي ٠,٠٨٠، بينما البحث ألفا هي ٠,٠٥، مما يعني أن $٠,٠٨٠ < ٠,٠٥$. لذلك، يمكننا أن نستنتج أن هذه الدراسة ترفض H_0 وتقبل HA. بمعنى آخر توجد

فروق ذات دلالة إحصائية في نتائج التعلم البعدي بين الفصل التجريبي والفصل الضابط

في فعالية استخدام طريقة الخريطة الذهنية في تعلم مفردات اللغة العربية لدى طلاب مدرسة

المعهد الفرديوس سوكابومي بإندونيسيا ٢٠٢١-٢٠٢٢. بالنسبة لاختبارات البسيط

المستقل في قسم "التباينات المتساوية غير المفترضة"، فإن قيمة sig 2 tailed هي ٠,١١٦،

في حين أن قيمة Alpha Research هي ٠,٠٥. وهذا يعني $٠,١١٦ < ٠,٠٥$. ولذلك

يمكننا أن نستنتج أن نتيجة هذا البحث متسقة حيث ترفض H_0 وتقبل H_a . وتبين مرة

أخرى أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً في نتائج التعلم لنتائج الاختبار البعدي بين الفصل

التجريبي والفصل الضابط فيما يتعلق بفعالية استخدام أسلوب الخريطة الذهنية في تدريس

مفردات اللغة العربية للطلاب في نفس الوقت. بشكل عام، بالنسبة لنتيجة اختبارات

مستقل بسيط في القسم، يُفترض مساواة التباينات، وقيمة sig 2 tailed هي ٠,٠٨٠، بينما

بحث ألفا هي ٠,٠٥. بالإضافة إلى ذلك، في قسم "التباينات المتساوية غير المفترضة"، يتم

تقليل قيمة sig 2 tailed بمقدار ٠,١١٦، بينما تبلغ قيمة صفر البحث ٠,٠٥، مما يعني $٠,١١٦ < ٠,٠٥$. بناءً على المناقشة التفصيلية والتحليل الإحصائي المقدم أعلاه، أثبتت هذه الدراسة بشكل فعال وجود علاقة ثابتة وهامة بين استخدام طريقة الخريطة الذهنية وتأثيرها على عملية تعلم مفردات اللغة العربية في المدرسة. وقد أظهر هذا البحث أيضًا أن منهج رسم الخرائط الذهنية يعد أحد أكثر الطرق فعالية لتحسين خبرات التدريس والتعلم. من المرجح أن تساعد العناصر الديناميكية والجذابة المتأصلة في طريقة رسم الخرائط الذهنية، مثل الأشكال والألوان والصور والنص وغيرها من الميزات، على تلبية الاحتياجات المتنوعة للطلاب بشكل فعال من خلال تشجيع الإبداع والتفاعل والتفكير النقدي وتعزيز التفكير. على الرغم من أنه لا يزال من المبكر جدًا نقل هذه النتائج إلى سياقات تعليمية أخرى، إلا أن هذه الدراسة تقترح أنها بمثابة نقطة انطلاق لدمج الخرائط الذهنية كمنهجية أساسية أو حتى مركزية في الإطار التعليمي. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يعزز التحسين المستمر والتوسع في الوظائف الحالية لتكييفها مع ظروف وموضوعات التعلم المختلفة.

التوصيات

يوصي الباحث في ختام بحثه بالآتي:

١. أن تهتم مدرسة معهد الفردوس سوكابومي بإندونيسيا باستراتيجية التعليم والتعلم في جميع المواد الدراسية، وخاصة في تعليم المفردات العربية بطريقة الخرائط الذهنية.
٢. على الجامعات المحلية والمدارس إقامة استراتيجية التعليم والتعلم الفعال لدى الطلبة.
٣. على معلم اللغة العربية أن يرقى المفردات النشيطة الوفيرة حتى يسهل لهم رفع مستواهم اللغوي، ومن إحدى الطرق للوصول إلى ذلك الهدف هي استخدام طريقة الخرائط الذهنية.
٤. على مدرس اللغة العربية أن ينوع طرائق التدريس عندهم، وتقوم أنشطة الطلبة بشكل أسهل وأسرع.
٥. أن يحفز التلاميذ على التفكير الإبداعي في تعلم المفردات بطريقة الخرائط الذهنية.

وأخيراً، أسأل الله أن ينفعنا بما عملنا، وأن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم،
وأدعو الله تعالى أن يستفيد القارئ من المعلومات التي كتبت في هذه الرسالة، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، والله أعلم، والحمد لله رب العالمين.



قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية

- الخفاف، إيمان عباس. (٢٠١٥م). **العلم التعاوني**، ط١، عمان: دار المناهج.
- ابن جني. (د.ت.)، **الخصائص**، ط١، تحقيق محمد علي النجار، لبنان: المكتبة العلمية.
- ابن حزم. (د.ت.). **الإحكام في الأحكام**، ج١، القاهرة: دار الحديث
- ابن خلدون. (٢٠٠٤م). **المقدمة**، تحقيق محمد عبد الله الدرويش، دار يعرب.
- ابن حزم. (٢٠٠٦م). **مبادئ تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، تطوعات ونماذج وتطبيقات**، ط١، عمان: جدارا للكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث.
- بشيرة ملو العين. (٢٠١٥م). **الخرائط الذهنية بين الفكرة والتطبيق**، ط١، عمان: دار أمجد.
- تنكو عين الفرحة تنكو عبد الرحمن، أ.م.د. عبد الرحمن شيك. (٢٠١١م). **أداة جديدة لمعيير تقويم كتب التعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها**، ط١، ماليزيا: مطبعة الجامعة الإسلامية.
- توني بوزن. (٢٠٠٩م). **الكتاب الأمثال لالخرائط الذهنية**، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

توني بوزان. (٢٠٠٩م). كيف ترسم خريطة العقل، ط٧، المملكة العربية السعودية، مكتبة جرير.

توني بوزان. (د.ت). استخدم ذاكرتك، ببس: مكتبة جرير.

توني بوزان. (٢٠١٨م). مهارات بوزان للتحصيل التعليم، ط١، مكتبة جرير.

توني بوزان. (٢٠١٠م). العقل أولاً، إعادة ط٦، المملكة العربية السعودية: مكتبة جرير.

توني بوزان. (١٩٩٦م). العقل واستخدام طاقة القصوى، ط١، برامكة: دار الحصاد.

تمام، حسان. (١٣٩٤هـ/١٩٧٤م). مناهج البحث في اللغة، ط٢، دار البيضاء: دار الثقافة.

دحية مسقان. (د.ت). نحو استراتيجية تعليم اللغة العربية الفعال للناطقين بغيرها قراءة في

تجربة معهد دارالسلام كونتور الحديث، كونتور: جامعة دارالسلام الإسلامية كونتور.

البصيص، حاتم حسين. (٢٠١١م). تنمية مهارة القراءة والكتابة، دمشق: هيئة العامة السورية للكتاب.

أبو رياش، حسن محمد. (٢٠١٢م). أصول استراتيجيات التعلم والتعليم: النظرية والتطبيق، ط١، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة.

شواهين، خير سليمان. (٢٠١٤م). عادت العقل وتصميم المناهج المدرسية: النظرية والتطبيق، ط١، الأردن: عالم الكتب الحديث.

عاشوري، راتب قاسم، الحزامدة، فؤاد. (٢٠٢٠م). أساليب التدريس اللغة العربية، بين النظرية والتطبيق، ط٢، عمان، دار المسيرة.

المزيدي، زهير المنصور المزيدي. (١٩٩٣م/١٤١٣هـ). مقدمة في منهج الإبداع، رؤية الإسلامية، ط١، المغرب: دار الفاء للطباعة والنشر والتوزيع المنصورة.

عاشور، راتب قاسم، الحوامدة، محمد فؤاد. (٢٠٠٩م). فنون اللغة العربية وأساليب تدريسها
بين النظرية والتطبيق، ط ١، عمان: دار جدارا للكتاب العالمي.

رشدي، أحمد طعيمة. (د.ت.). تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه،
الرباط: منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة.

رشدي، أحمد طعيمة. (١٩٨٦م). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى،
ج ١، مكة المكرمة: جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، وحدة البحوث والمناهج.

الكندي، زيانة بنت أحمد بن سعيد. (٢٠١٦م). استراتيجيات حديثة في التدريس، أصولها
الفلسفية وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية، ط ١، القاهرة: دار الفجر.

الفاخري، سالم عبد الله سعيد. (٢٠١٧م). سيكولوجية الإبداع، ط ١، عمان: مركز الكتاب
الأكاديمي.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م). سلسلة في تعليم اللغة العربية لغير
الناطقين بها: العربية بين يديك، كتاب الطالب الأول، ج ١، ط ٢، الرياض.

الجنزوري، فريجة مفاح، لويس، ميمون أقصي. (٢٠١١م). صعوبات تعلم اللغة العربية لغير
الناطقين بها وعلاقتها بطرائق التدريس بكلية الدعوة الإسلامية ليبيا، ط ١، ماليزيا:
مطبعة الجامعة الإسلامية.

محمد، عبد الحليم، سيد عبد الله، نور الأعلى، سولونج، عبد الرؤوف جين ووان محمد وان.
(٢٠١٨م). مبادئ اختيار المفردات العربية وتدريسها: دراسة تحليلية لكتاب
الصف الأول في المدارس الحكومية بماليزيا، ماليزيا: الرسالة العربي لتعليم اللغة العربية
لغير الناطقين بها، كلية اللغات الحديثة والاتصالات جامعة فترا الماليزيا.

قسم المنهج الدراسي بكلية المعلمين الإسلامية. (د.ت.). تاريخ الأدب العربي، ج ١، كونتور
فونوروكو: دارالسلام للطباعة والنشر.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. (٢٠١١م). إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها.

منصور، عبد المجيد سيد أحمد. (١٩٨٢م). علم اللغة النفسي، ط١، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود.

أبو سعدي، عبد بن خميس، البلوشي، سليمان بن محمد. (٢٠٠٩م). طرائق تدريس العلوم، مفاهيم وتطبيقاتها عملية، ط١، عمان: دار المسيرة.

الحديبي، علي عبد المحسن. (١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م). دليل معلم العربية للناطقين بغيرها، ط١، الرياض: دار وجوه للنشر والتوزيع.

الناقة، محمود كامل. (١٩٨٥م). تعليم اللغة العربية بلغات أخرى: أسسه، مدخله، وطرق تدريسه، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

عبد الباري، ماهر شعبان. (١٤٣٢هـ / ٢٠١١م). إستراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق، ط١، عمان: دار المسيرة.

محمود، طاهر حاج عثمان. (٢٠١٧م). أثر استخدام خرائط المفاهيم في اكتساب مفاهيم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدرسة البصرة، ماليزيا: كلية التربية، بجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

خضيرات، محمد عبد الله، المصاورة، سامي سلامة. (د.ت). رؤية المعاصرة في استراتيجية التفكير الميتامعرفية، نماذج وتطبيقات في التدريس، جامعة الاسراء، دار الكتاب الثقافي.

الداية، محمد رضوان، جمل، محمد جهاد. (١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م). اللغة العربية مهارتها في المستوي الجامعي، ط١، الإمارة العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.

رمضان، منال حصن. (٢٠١٦م). استراتيجية التعلم النشط: التعلم النشط، ضبط الذات، التفكير الإيجابي، الإبداع والشعور الإبداع، ط١، عمان: دار الأكاديميون.

العفون، نادية حسن. (٢٠١٢م). منتهى مطشر عبد الصاحب، التفكير أنماطه ونظرياته وأساليب تعليمه وتعلمه، ط ١، عمان: دار صفاء.

عبد الحسين، وسام صلاح. (٢٠١٥م). التعلم المتناغم مع الدماغ- لأبحاث الدماغ في التعلم، ط ١، بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع الأجنبية

Shukri B. Abed with Arwa Sawan. (n.d). *Introduction to spoken standard Arabic*, United States of America: Yale University Press.

B Baharuddin. (February 2018). "ADDIE Model Application Promoting Interactive Multimedia," IOP Conference Series: Materials Science and Engineering, 306 012020, retrieved from <https://doi.org/10.1088/1757-899X/306/1/012020>.

Catherine Dawson. (2009). *Introduction to research methods: A practical guide for anyone undertaking a research project*, 4th Ed, Oxford: How To Books.

Colin Power. (2015). *The power of education: Education for all, development, globalization and UNESCO*, vol. 27, Education in the Asia-Pacific Region: Issues, Concerns and Prospects (Singapore: Springer Singapore), Retrieved from <https://doi.org/10.1007/978-981-287-221-0>.

Pallant, J. (2007). *SPSS survival manual: A step by step guide to data analysis using SPSS for windows*, Berkshire: Open University Press.

George, D and Mallery, P. (2009). *SPSS for windows step by step: A simple guide and reference*, Boston: Pearson Education Inc.

Rahmawati. (n.d). The use of language games as interactive activities in the classroom. *Journal IAIN Kediri*.

Raymond Keene OBE, *The Official Biography of Tony Buzan*, (United Kingdom, Filment Publishing), P. 86.

M. Soenardi Djiwandono. (1996). *Tes bahasa dalam pengajaran*. Bandung: penerbit ITB.

John W Creswell and J. David Creswell. (2017). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches*.

I. S. P. Nation. (2001). *Learning Vocabulary in Another Language*, 1st Ed., Cambridge University Press), retrieved from <https://doi.org/10.1017/CBO9781139524759>.

- Silvina P.Hilar. (2012). *Mind mapping with free mind*, Birmingham-Mumbai: Pack Publishing.
- Stuart Webb. (March 2005). "Receptive and productive vocabulary learning: The effects of reading and writing on word knowledge," *Studies in Second Language Acquisition*: 27, no. 01, Retrieved from <https://doi.org/10.1017/S0272263105050023>.
- James R.Flynn, John & Sons. (2012). *How to improve your mind*, Oxford: Ltd, Oxford.
- Tony Buzan. (1994). *The mind map book*, Penguin Group.
- Tony Buzan. (1986). *Use your memory*, Mackays of Chatham L.td.
- Tony Buzan. (2002). *The power of verbal intelligence*, London: Harper Collins Publisher Inc.
- Tony Buzan. (2002). *The power of spiritual intelligence*, London: Harper Collins Publisher Inc.
- Tony Buzan. (2002). *The power of social intelligence*, London: Harper Collins Publisher Inc.
- Tony Buzan. (2002). *The power of creative intelligence*, London: Harper Collins Publisher Inc.
- Tony Buzan. (1984). *Use your head, guild publishing*, London.
- Tony Buzan. (2004). *The speed reading*, London: BBC Worldwide Limited.
- Ramadon, Ilham father. (2017). *Pembuatan mind mapping dengan aplikasi frenzi desktop dalam pembelajaran nahwu*, (Seminar Nasional Bahasa Arab Mahasiswa I Tahun 2017 HMJ Jurusan Sastra Arab Fakultas Sastra Universitas Negeri Malang).
- Paul R.scheele. (1993). *Learning strategies photo reading whole mind system*, United States of America: Corporation United State of America.
- Tony Buzan. (1988). *Super creativity*, New York: St. Martin Press.
- Jane Wightwick. (1999-2000). *The 100 word exercise book*, Oxford: G & W, first published.
- Abdul Rahman Chik. (1994). *Criteria of vocabulary control in teaching Arabic for Muslim communities in Southeast Asia*. A thesis presented to the department of Arabic Language and Literature and Oriental Languages and Literature. Alexandria: University of Alexandria.
- Yongqi Gu and Robert Keith Johnson. (December 1996). "Vocabulary Learning Strategies and Language Learning Outcomes," *Language Learning*, 46, no. 4: 643–79, Retrieved from <https://doi.org/10.1111/j.1467-1770.1996.tb01355.x>

Zuraina Ali et al. (March 27, 2012). "Second Language Learners' Attitudes towards the Methods of Learning Vocabulary," *English Language Teaching*, 5, no. 4: p24, retrieved from <https://doi.org/10.5539/elt.v5n4p24>.

Almaany, retrieved from <https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/المفردات/> accessed on 20/7/2021.

